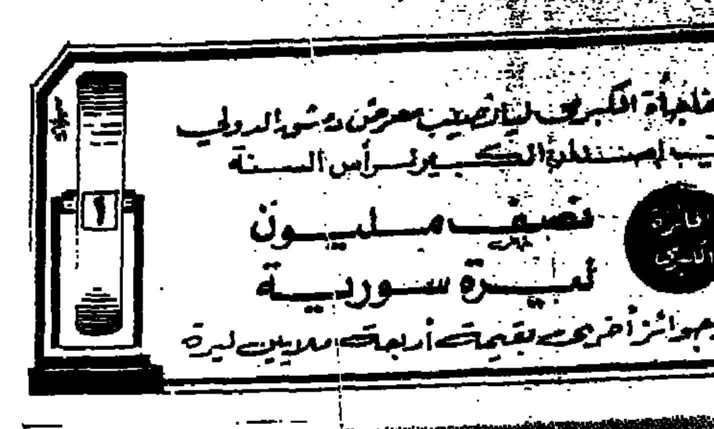
الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً



الثلوج تتساقط لمدة ٢٠ ساعة ويبلغ ارتفاعها اكثر من متر في بعض المناطق

دمشق ـ سانا ـ تعرض القطر العربي السوري صباح امس الباكر والليلة قبل الماضية لعاصفة ثلجية لم يسبق لها مثيل منذ عشر سنوات حيث استمر تساقط الثلوج في المناطق الجبلية اكثر من عشرين ساعة متواصلة كما شملت الثلوج جميع المناطق التي يبلغ ارتفاعها ٨٠٠ متر عن سطح البحر .

وقد تسببت الثلوج الكثيفة في تعطل حركة المواصلات بالمناطق الجبلية وعزل العديد من القرى البقية على ص ١١

رفيق القائد يعلن في خطاب شامل قرارات المؤتمر القطري وتوصياته

البعث طليعة الشعب وسياجه

جند الأمة حين يعوز الأمة المقاتلون



مراسيم زيادة الرواتب تصدر خلال أيام

سكوت عن الخطأ ولا تستر على العيوب

لن ندع أحداً يسيء إلى أخلاقية البعث وقيم مجتمعنا

عدم التساهل في تطبيق مبدأ سيادة القانون ومد سلطة القضاء العادي على حساب القضاء الإستثنائي

مكتبي مفتوح لأي مواطن له شكوى

هدفنا المرحلي: تحرير الأرض العربية واستعادة الحق الوطني واسقاط معاهدة الخيانة

وجه الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث ... العربي الاشتراكي ندءاً لمس خطابا هاما الى قواعد الحزب ... جماهير الشعب والامة في الجلسة الختامية التي عقدها المؤتمر ... القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء ... امس .. اكد الرفيق القائد في خطابه المعاني النضالية الرفيعة التي ... يمثلها حزب البعث العربي الاشتراكي وقال ان البعث طليعة الشعب وسياجه وجند الامة حين يعوز الامة المقاتلون .

واوضح الرفيق القائد الاسد اهمية المقررات والتوصيات التي ... توصل اليها المؤتمر القطري فقال ـ ان توصياتكم وقراراتكم تضعنا ... على عتبة مرحلة جديدة يرتفع فيها شعار العمل الجاد والمسؤول وما ... نقوم به عمل كبير فتح بابا واسعا نحو المستقبل .

وضمن الرفيق الامين العام للحزب خطابه التاريخي المهام اهم ... التوجيهات العامة والقرارات الاساسية التي اقرها المؤتمر القطري ... واكد ضرورة التمسك باخلاقية البعث قائلا : اننا سنعمل على تنفيذ ما اقره المؤتمر في اسرع ما يمكن دون تردد او تباطؤ . ولن يكون لاحد عذر في التلكؤ او الاهمال . ولن نصبر عن اي مقصر أو مهمل ولن ندع احدا يسيء الى اخلاقية البعث وقيم مجتمعنا .. واضاف اننا نبني الوطن ونخوض معركة الامة العربية ضد اعدائها ويجب الا يعرقل مسيرتنا اي تقصير .

وخاطب الرئيس القائد اعضاء المؤتمر قائلا : ان الحركة التصحيحية تتجدد عبر مؤتمركم هذا . وتنتصر لجميع ما اعلنته من حرص على قيم شعبنا ومبادئه وتاكيد على احترام المواطن وصون كرامته وتحسين مستواه المعيشي .. الحركة التصحيحية اليوم حركة الحزب والشعب نحو المستقبل فنحن من الشعب وله ، نحن من الشعب نعيش معاناته ونتعرف الى رغباته ونعبر عن ارادته ... لسنا من يشير الى الخطأ فقط ولسنا من يعدد السلبيات وحسب ، وانما نحن اولا وقبل كل شيء الطليعة التي تعالج الخطأ وتتجاوز السلبيات وتصحح المسار عندما يعترضه اي خلل .

واعلن القائد الاسد لجماهير شعبنا ان مؤتمرنا الحزبي قد درس بتفصيل وجدية وشعور عال بالمسؤولية جميع جوانب حياتنا الداخلية واتخذ بصددها القرارات التي تشكل خطة عملنا للمرحلة القادمة .

وقرر المؤتمر تكليف الحكومة باجراء دراسة فورية لمشكلة الرواتب والاجور التي يعاني منها العاملون في الدولة بقصد زيادتها وتحسين المستوى المعاشي للمواطنين والقائد الاسد يقول ان المراسيم لرفع الاجور والرواتب ستصدر خلال الايام القليلة القادمة .

كما اتخذ المؤتمر عددا من القرارات والتوجيهات التي تؤكد على احترام حرية المواطن وتوفير امنه وحفظ كرامته واحترام المؤسسات الديموقراطية وتطبيق مبدا سيادة القانون .

وقرر المؤتمر ان شعار المرحلة المقبلة هو ماجاء في خطاب الامين العام للحزب امام مجلس الشعب حين قال : لا اريد لاحد ان يسكت عن الخطأ ولا ان يتستر على العيوب والنواقص .

كما اتخذ قرارات هامة في مجال العمل الحزبي وتطوير الجبهة الوطنية التقدمية وزيادة فعاليتها في العمل الوطني .

واعلن الرفيق القائد ان قرارات المؤتمر الاقتصادية تركز على استكمال عملية البناء الاقتصادي الوطني وتحقيق حياة افضل لجماهيرنا الكادحة ودعم الدور القائد للقطاع العام والاستفادة من القطاع الخاص وتشجيع القطاع المشترك .

واكد الرفيق القائد ان الهدف المرحلي للامة العربية هو التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة والالتزام باعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني واسقاط معاهدة الخيانة ..

وقال الرفيق القائد : اننا نبني مرحلة نعد لكل مواطن فيها دورا ويحمل كل مواطن فيها مسؤولية ، اننا نبني الوطن ونقود معركة الامة العربية ضد اعدائها . ويجب ان لا يعرقل مسيرتنا اي تقصير .

■ طالع النص الكامل لخطاب الرفيق القائد على الصفحة الثالثة .

وقائع الجلسة الختامية للمؤتمر

دمشق ـ سانا ـ عقد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي جلسته الختامية العلنية في الساعة السادسة من مساء امس في قصر الرياضة بمدينة الفيحاء بدمشق .

ولدى وصول الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الى قاعة المؤتمر رحب به الرفاق اعضاء المؤتمر والحضور بالتصفيق وقوفا بينما قدمت له فتيات من طلائع البعث باقات الورود ثم اخذ الرفيق حافظ الاسد مكانه ..

وقد بدات الجلسة بترديد شعار البعث من قبل رئيس المؤتمر والرفاق اعضاء المؤتمر عزفت بعدها فرقة من طلائع البعث واتحاد شبيبة الثورة نشيد البعث .

تلا بعدها الرفيق رئيس المؤتمر اسماء الرفاق اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الذين انتخبهم المؤتمر .

كذلك تلا اسماء الرفاق اعضاء القيادة القطرية الجديدة المنتخبين من اللجنة المركزية ثم قام الرفاق اعضاء اللجنة المركزية بتقديم التهنئة والتحية للرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب وللرفاق اعضاء القيادة القطرية الجديدة وذلك نيابة عن الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع .

وقد وجه الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب كلمة ختامية ضمنها اهم التوجيهات العامة والقرارات الاساسية التي اقرها المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وبعد انتهاء الرفيق القائد الامين العام للحزب من توجيه كلمته أعلن الرفيق رئيس المؤتمر انتهاء اعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان قد بدأ اعماله في الثاني والعشرين من شهر كانون الاول الماضي .

وطلب الرفيق رئيس المؤتمر الى الرفاق اعضاء المؤتمر ان يعودوا

ــ البقية على ص ١١ ــ

المؤتمر القطري يعلن دعمه للشعب الإيراني وثورته في معركتها ضد التهديدات الامبريالية

دمشق ـ سانا ـ وجه المؤتمر ... القطري السابع لحزب البعث العربي ... الاشتراكي بمناسبة اختتام اعماله ... برقية الى مجلس قيادة الثورة في ... ايران ، اكد فيها تقدير المؤتمر لمواقف ... الثورة الايرانية في مواجهتها للصهيونية ... والامبريالية الامريكية واعلن فيها ... دعمه للشعب الايراني الصديق ... وثورته في معركتها ضد التهديدات ... الامبريالية وضد جميع محاولات التآمر على الثورة الايرانية وهذا نص البرقية .

طهران مجلس قيادة الثورة

المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العربي السوري المنعقد في دمشق في الفترة ما بين ٢٢-١٢-١٩٧٩ و ٥-١-١٩٨٠ اذ يقدر تقديرا عاليا مواقف الثورة الايرانية في مواجهتها للصهيونية والامبريالية الامريكية ولا سيما وقوفها في خندق واحد مع نضال الشعب العربي من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني يحيي الثورة الايرانية وقيادتها الشجاعة ويعلن دعمه للشعب الايراني الصديق وثورته في معركتها ضد التهديدات الامبريالية المستمرة وضد جميع محاولات التآمر على الثورة الايرانية .

الكشف عن اقامة قاعدة جوية امريكية في مصر

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ كشف المراسل العسكري للتلفزيون الصهيوني النقاب عن قيام الولايات المتحدة بسرية تامة بانشاء قاعدة جوية في مصر .

ولم يشر المراسل الذي ألمح الى انه استقى معلوماته من مصادر عسكرية صهيونية الى الهدف الذي يرمي من ورائه الكيان الصهيوني الى تسريب هذا النبأ ..

ومعروف ان الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الصهاينة سيجتمع مع انور السادات حاكم مصر في اسوان اليوم الاثنين .

في برقية تهنئة للقائد الأسد : الفاهوم : قيادتكم ووقوفكم الحازم مع نضال شعبنا الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات الأعداء والعملاء

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني برقية تهنئة بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي هذا نصها :

سيادة الاخ المناضل الرئيس حافظ الاسد المحترم

الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ـ دمشق

يسعدني يا سيادة الرئيس ان ابعث باطيب التهاني واصدق التمنيات بمناسبة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي. ان انتخابكم وبالاجماع لقيادة هذا القطر العربي الاصيل وفي هذه الظروف الدقيقة التي يجري فيها التآمر على قضية فلسطين ومن اجل بسط الهيمنة على المنطقة العربية من قبل الامبريالية يأتي تاكيدا لخطكم العربي النضالي ونهجكم القومي الرائع وتصميما على احباط التآمر واننا نؤكد لسيادتكم بان الشعب العربي الفلسطيني سيقف مع القطر العربي السوري جنبا الى جنب وفي خندق الصمود الامامي وبدون اي تردد لاحباط المؤامرة الامبريالية الصهيونية الساداتية التي تستهدف احتواء المنطقة العربية واخضاعها من جديد للنفوذ والسيطرة

ــ البقية على ص ١١ ــ

التسوية الأمريكية تبحث عن مخرج جديد لمأزق «كمب ديفيد»

في ضوء التطورات العاصفة المتسارعة في الشرق الاوسط ، التي ادت في مجملها الى زيادة تفاقم ازمة سياسة كامب ديفيد وعزلة النهج الساداتي الاستسلامي ، واصبحت تشكل تهديدا جديا لمواقع الامبريالية الامريكية ومصالحها في المنطقة ، تدور في واشنطن حاليا عملية مراجعة ونقاش واسع حول المسألة الاساسية للسياسة الامريكية في منطقتنا ، وهي كيف يمكن للولايات المتحدة السيطرة على عملية التغيير السريعة الجاري في الشرق الاوسط ،بشكل يمكن الامبريالية الامريكية من الحفاظ على مصالحها وتدعيم مواقع اصدقائها واعوانها وتنفيذ استراتيجيتها التي تستهدف فرض هيمنتها على منطقتنا .

والسؤال الاساسي الذي تدور حوله المناقشات هو ، هل تتصدى الولايات المتحدة « للموجة الجديدة من الراديكالية في الشرق الاوسط » بالعنف او السعي لتخفيف حدتها واحتوائها بالاعتماد على اصدقاء الولايات المتحدة واعوانها وعملائها في المنطقة .

ويبدو انه في ضوء الارهاصات والكوابح المختلفة التي تحد الى حد كبير من قدرة الامبريالية الامريكية على المغامرة العسكرية ، والتي تقلص كذلك من امكانيات تكليف الكيان الصهيوني بشن عدوان واسع جديد او استخدامه في اعمال عسكرية واستراتيجية في المنطقة ، هناك اتجاه متزايد للاخذ بالخيار الثاني ، ويرى انصار هذا الخيار ان التحدي الاساسي الذي يواجه الدبلوماسية في الشرق الاوسط هو التسريع في ايجاد تسوية ما للصراع العربي – الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية بشكل خاص ، باعتبار ذلك الوسيلة الاساسية لتحقيق « الاستقرار » في الشرق الاوسط .

ففي مقال نشره بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي كارتر لشؤون الامن القومي مؤخرا في مجلة اتلانتك كوميونتي الفصلية التي تصدرها الجمعية الاطلسية الامريكية ، ربط بريجنسكي « الاستقرار » الشرق الاوسط باكمله بتحقيق تسوية سريعة شاملة للصراع العربي – الاسرائيلي

وفي الخامس من تشرين الثاني ١٩٧٩ نشرت الجمعية الاطلسية في واشنطن وثيقة بعنوان « النفط وعدم الاستقرار – خيارات الغرب في الشرق الاوسط » اعدها طاقم يضم ٣٦ من الخبراء العسكريين والسياسيين برئاسة جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية السابق وقد جاء في هذه الوثيقة التي تشبه بعض الاوساط بوثيقة بروكينجز التي صدرت في كانون الاول عام ١٩٧٥ ، ان للشرق الاوسط اهمية سياسية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها لثلاثة اسباب هي الامن والنفط وتسوية الصراع العربي – الاسرائيلي ، فالنفط يجب ان يستمر في التدفق كما يجب عدم السماح بوقوع الشرق الاوسط تحت « السيطرة السوفياتية » والصراع العربي – الاسرائيلي الذي يبقى مصدرا لعدم الاستقرار الخطر في المنطقة ولتهديد السلام العالمي ، يتطلب جهودا كثيفة لايجاد تسوية عادلة . وتضيف الوثيقة ، ان المتطلبات الاساسية لسياسة الولايات المتحدة هناك هو الحفاظ على علاقات تعاون مع دوله لاستمرار تدفق النفط في العقد القادم ومنع « تغلغل السوفيات »وجلب الاستقرار في المنطقة ، الذي من شانه ان يجعل بالامكان تحقيق هذه الاهداف .

وتدعو الوثيقة الى اسراع في ايجاد تسوية من طريق التفاوض تتجاوز معاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية ، وتتضمن اتفاقية حول المسألة الفلسطينية واتفاقيات بين الكيان الصهيوني وكل من سورية ولبنان . وتؤكد الوثيقة على ضرورة ان يبقى الدور الامريكي هو الدور الاساسي في ايجاد التسوية في الشرق الاوسط ، لان الولايات المتحدة ملتزمة باستقلال اسرائيل وامنها وفي نفس الوقت لها مصالح حيوية استراتيجية واقتصادية في العالم العربي . ويرى واضعو الوثيقة ان امن اسرائيل يمكن ان يتحقق بشكل افضل من خلال « سلام حقيقي »وطيد مع العرب بما في ذلك الفلسطينيون في الضفة والقطاع اكثر مما يتحقق خلال الحرب . وفيما يتعلق بسير عملية « السلام » تحث الخطة على :

١ – اجراء مفاوضات جادة وفق اطار كامب ديفيد للتسوية في الشرق الاوسط .

٢ – بذل جهود لجلب اطراف عربية اخرى للمفاوضات وخاصة السعودية والاردن .

٣ – ادماج الفلسطينيين في عملية المفاوضات واذا كان الوقت الحالي غير مناسب لجر منظمة التحرير الفلسطينية للمفاوضات النشطة فيجب على الولايات المتحدة الاستمرار في اقامة اتصال غير رسمي مع المنظمة .

وفي ندوة عقدها في تشرين الاول ١٩٧٩ معهد الشرق الاوسط في واشنطن وهو هيئة امريكية تضم عددا كبيرا من الدبلوماسيين والسياسيين الامريكيين ويراسه دين براون السفير الامريكي السابق في كل من عمان وبيروت ، تحدث جورج بول وكيل وزارة الخارجية الامريكية الاسبق ، فقال ان الخليج العربي هو المركز الاستراتيجي للعالم ، واشار بول الى ما اسماه قلق دول الخليج من « رؤوس الجسور السوفياتية في القرن الافريقي والمحيط الهندي واليمن الجنوبي» واضاف انه بالاضافة الى ذلك اصيبت السعودية ودول الخليج بهزة عنيفة نتيجة سقوط الشاه في ايران ، وان هذا الاحساس المتزايد بالقلق يزداد حدة بسبب استمرار الصراع العربي – الاسرائيلي وانقسام العالم العربي الناجم عن اتفاقيات كامب ديفيد ، كذلك اشار جورج بول الى محاولات اسرائيل افشال مفاوضات الحكم الذاتي لتحقيق هدف تكتيكي وهو بث الفرقة في العالم العربي وقال ان اسرائيل تعيش في وهم انه بالامكان الاستمرار في الوضع الراهن الى ما لا نهاية . ودعا جورج بول الى اعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين شريطة ان يكونوا هم بدورهم مستعدين كجزء من الاتفاق النهائي للاعتراف « بالحق المشروع للشعب الاسرائيلي في وحدة اراضيه ضمن حدود ماقبل حرب ١٩٦٧ » بعد اجراء تعديلات طفيفة يتم التفاوض حولها وتنفيذ اجراءات لضمان امن اسرائيل مثل نزع سلاح الضفة الغربية وقطاع غزة لعدد متفق عليه من السنين على الاقل ، واقامة ترتيبات فنية محكمة للانذار والرقابة ، بالاضافة الى امكانية تواجد عسكري امريكي في المنطقة » وان تكون الولايات مستعدة لتزويد اسرائيل بمساعدات اقتصادية وعسكرية بمعدل اعلى من الذي تحصل عليه الان » وقال بول « بالامكان تأمين حماية الخليج اذا نحن طورنا لانفسنا القدرات للدفاع عن مصالحنا وبانطلاقات سياسية في المنطقة نوفرها دبلوماسية يقظة وتجعل تطبيقها امرا ممكنا »وخلص جورج بول الى القول بانه يحس احساسا عميقا بضرورة واهمية النجاح في تحقيق تسوية عربية – اسرائيلية ، وبذلك تتم حسب رأيه ، ازالة اهم سبب لعدم الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط .

وفي نفس الندوة دعا كوانت الذي كان حتى وقت قريب عضوا في مجلس الامن القومي الامريكي وشارك بهذه الصفة في محادثات كامب ديفيد دعا الى ضرورة العمل من اجل جر الفلسطينيين الى « عملية السلام »بطريقة ذات معنى .

وكتب جورج بول في العدد الاخير من مجلة فورن افيرز الامريكية يقول ، ان المصالح الامريكية تستدعي تسوية سريعة للنزاع العربي – الاسرائيلي ، وبعد ان اشار الى ان اسرائيل تمنع او تعيق المضي في تنفيذ العملية السلمية في الشرق الاوسط ، رغم ان التسوية تلبي كلا من المصالح الاسرائيلية والامريكية على المدى القصير والطويل ، قال ان عجلة « السلام » في المنطقة الى امام والتواصل الى « سلام حقيقي » بين اسرائيل وجاراتها ، واورد جورج بول عدة اسباب تدعو الولايات المتحدة للاسراع في التسوية منها :

١ – ان امريكا تحتاج الى اقامة علاقات ودية ودائمة مع الدول العربية التي تزداد دورها كعناصر حيوية هامة في حياة العالم الاقتصادية .

٢ – الرغبة في ابقاء الشرق الاوسط بمنأى عن « الهيمنة السوفياتية » .

وشدد جورج بول على التزام امريكا بامن اسرائيل ويرى انه لايجب ان يكون هناك شيء يحد او يقيد هذا الالتزام ، ويحذر من قضية التهاون والتلكؤ في حل المسألة الفلسطينية

ماذا جاء في الوثيقة الجديدة التي وضعها ٣٦ «خبيراً أمريكياً»؟

في عام ١٩٨٠ بسبب انشغال امريكا بحملة الانتخابات الرئاسية ، ويتوقع ان تدفع الاحداث بالوضع في المنطقة بطريقة او باخرى الى نقطة الغليان في وقت ما خلال عام ١٩٨٠ .

وكان جون كولي الذي ظل زمنا طويلا يعمل مراسلا لصحيفة كريستيان سيانس مونيتور في الشرق الاوسط ، واصبح في الاونة الاخيرة مقربا من ادارة كارتر باعتباره خبيرا في الشؤون الشرق اوسطية ، كان قد كتب في عدد سابق من مجلة فورن افيرز امريكية مقالا بعنوان « ايران والفلسطينيون والخليج » اقترح فيه ان تحاول الولايات المتحدة تحقيق تسوية شاملة بممارسة الضغط على اسرائيل لتنسحب الى حدود عام ١٩٦٧ ، ويرى كولي ان هذه الخطوة ضرورية لتأمين المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وخاصة النفط الذي يتطلب بدوره تعميق علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية واستبعاد « النفوذ السوفياتي » . ويرى كولي انه رغم التزام الولايات المتحدة لاسرائيل بعدم اشراك منظمة التحرير في المفاوضات ، فان من الضروري اليوم اكثر من اي وقت مضى ايجاد طريقة ما وباسرع وقت ممكن لاشراك الفلسطينيين في « عملية السلام » لتحقيق ثلاثة اهداف هي ازالة التهديد الكامن في عداء الراديكاليين العرب لامريكا واسقاط حجتهم بان الولايات المتحدة لاتريد ايجاد تسوية للمشكلة الفلسطينية وتقوية مركز امريكا في نظر الدول العربية المعتدلة وتشجيع هذه الدول وخاصة السعودية والاردن على تجديد ثقتها بالسياسة الامريكية وتامين استقرارها .

ويرى جون كونللي حاكم ولاية تكساس السابق واحد المتنافسين على ترشيح الحزب الجمهوري الامريكي لانتخابات الرئاسة القادم ، ان للولايات المتحدة مصلحة اقتصادية وسياسية وجيوستراتيجية كبيرة في « استقرار » الشرق الاوسط الذي سيبقى مهددا ما لم يتم التوصل الى تسوية نهائية وشاملة للصراع العربي – الاسرائيلي . وحسب راي كونللي ، ان الاساس لتسوية سلام في الشرق الاوسط يجب ان يكون اتفاقية متوازية تلبي مطالب اسرائيل في السلام والامن ضمن حدود معترف بها ومطالب العرب في استعادة اراضيهم المحتلة عام ١٩٦٧ وشكل ما لتقرير مصير الفلسطينيين ، وهذا يمكن تحقيقه على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ويضيف كونللي ان معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية كانت الخطوة الاولى تجاه تسوية دائمة في الشرق الاوسط ولكن اتفاقات كامب ديفيد لاتقدم اساسا لمفاوضات ناجحة حول بقية المواضيع ويعتقد كونللي ان على الولايات المتحدة ان تبدأ مسيرة جديدة نحو « السلام » بان تقدم للاطراف مجموعة جديدة من المبادئ لتسوية شاملة لبقية القضايا .

كذلك ذكر مراسل صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية في واشنطن ، ان وزير الدفاع الامريكي هارولد براون ، ابلغ وفدا من الزعماء اليهود الامريكيين في لقاء مغلق جرى في البنتاغون يوم ١٩٧٩/١٢/١٤ ، ان الازمة والاضطرابات الاخيرة في الشرق الاوسط وايران اظهرت ان على اسرائيل التحرك الان باسرع وقت ممكن نحو تسوية شاملة مع « جيرانها » العرب بما فيهم الفلسطينيون وان الاستقرار الحقيقي في الشرق الاوسط يمكن ان ياتي فقط بعد ان تتسع « عملية السلام » الجارية بين مصر واسرائيل لتشمل كل الدول العربية الاخرى بالاضافة الى حل القضية الفلسطينية . ويضيف مراسل جيروزاليم بوست ان براون وموظفين اخرين في وزارة الدفاع الامريكية حضروا ذلك اللقاء ومنهم ماكيفرت مساعد وزير الدفاع الامريكي ، وصفوا الجهود الراهنة في الموضوع الفلسطيني وفي مفاوضات الحكم الاداري الذاتي بانه قوة مدمرة في الشرق الاوسط . ومع ان براون ، كما يقول المراسل وصف اسرائيل بانها مصدر استقرار نسبي في الشرق الاوسط ، الا انه اشار بان عليها ان تهتم بمشاكلها الداخلية والاقتصادية الخطيرة ، وقال بان قدرة الولايات المتحدة على العمل في الشرق الاوسط من خلال استخدام اسرائيل في اعمال استراتيجية وعسكرية هي قدرة محدودة بسبب التاثيرات السلبية لمثل هذه العملية في المنطقة العربية ، ولذلك لايمكن للولايات المتحدة اللجوء الى هذا الاجراء الا في حالة الضرورة القصوى .

خلاصة القول ، ان هناك اتجاها امريكيا ، يرى انه في ضوء محدودية الخيارات المتاحة امام الامبريالية الامريكية وعجزها عن امتلاك زمام المبادرة في منطقتنا ، لابد من وضع امكانية العمل من اجل تسوية سريعة وشاملة للصراع العربي – الاسرائيلي في صلب السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كامر اساسي وضروري لمواجهة التطورات الطارئة في المنطقة . ورغم ان بعض الطروحات التي سبقت الاشارة اليها تبدو وكانها تتجاوز سياسة كامب ديفيد ، الا ان التحليل الدقيق لهذه الطروحات يبرز بوضوح انها لاتختلف عن سياسة كامب ديفيد سوى في بعض النواحي الشكلية والاجرائية وتلتقي معها في الجوهر والمضمون والاهداف ، واقصى مايدعو اليه اصحاب هذه الطروحات هو الاسراع في تنفيذ سياسة كامب ديفيد وتجاوز نظرية الدوائر الثلاث ذات المركز الواحد التي صاغها بريجنسكي في وقت سابق والتي تقضي بتقسيط التسوية وفق مقولة « كامب ديفيد للجميع » بعد ادخال بعض الرتوش والتلميعات الشكلية على اتفاقات كامب ديفيد لتبرير عودة بعض الانظمة العربية للمراهنة على الحلول الامريكية .

وفي المقابل ، ترى اوساط امريكية اخرى ان التعجيل في تحقيق تسوية شاملة للصراع في منطقتنا ، ومهما كان شكل هذه التسوية ، لن يساعد في تحقيق « الاستقرار » في المنطقة ، ويقول انصار هذا الاتجاه ان « عدم الاستقرار » في الشرق الاوسط لا يتصل من حيث اسبابه الاساسية بالصراع العربي – الاسرائيلي بل بمجمل عملية التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المنطقة ، ويرى هؤلاء ان ايجاد حل للصراع العربي – الاسرائيلي لن يحل مشكلة [illegible] السوفياتي اللذان يشكلان الخطر الرئيسي على الدول النفطية واستقرارها ، هذا عدا عن ان التسوية الشاملة تتطلب اشراك الاتحاد السوفياتي واطراف عربية اخرى وهو امر يؤدي في نظر هذه الاوساط الى تعقيد المفاوضات والى اخراج ورقة الصراع من ايدي امريكا . ويعتقد انصار هذا الاتجاه ان استمرار الصراع العربي – الاسرائيلي هو الطريقة المثلى لكبح حركة التحرر الوطني العربية واشغالها .

على كل حال ، من الناحية العملية ، يبدو ان الولايات المتحدة قررت في ضوء التطورات الاخيرة في منطقتنا ، تسريع وتيرة مفاوضات الحكم الاداري الذاتي بين الكيان الصهيوني وبين النظام الساداتي ومحاولة التوصل الى اتفاق بهذا الشأن بين اطراف كامب ديفيد الثلاثة ، والمراهنة على امكانية جر بعض الاطراف العربية والفلسطينية في وقت لاحق ، اذا ما حققت المفاوضات بعض التقدم ، فقد اعلن سول لينوفيتش المبعوث الامريكي الجديد لمفاوضات الحكم الاداري الذاتي بان الرئيس كارتر لازال يعطي الافضلية كبرى جدا في السياسة الخارجية الامريكية للاتصالات الجارية بين مصر واسرائيل . وفي ندوة معهد الشرق الاوسط في واشنطن ، قال هيرمان ايلتس السفير السابق في القاهرة ان هناك امكانية يجري استكشافها الان ، وهي ان تستطيع الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ان تتوصل الى هيكل للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة يستطيع بمزاياه وحدها ان يتغلب على الشكوك العربية والفلسطينية . ويوضح ايلتس في نفس الخطاب المزايا التي يتوهم الامريكيون ان بمكانها ان تتغلب على الشكوك العربية والفلسطينية فيقول « ان صلاحيات ومسؤوليات الحكم الذاتي لابد وان تكون عريضة اذا كان لمفهوم الحكم الذاتي ان يصبح ذا مغزى ، ويجب ان ينطبق الحكم الذاتي ليس فقط على السكان بل على الاراضي مع التوافق دائما مع المتطلبات المشروعة لامن اسرائيل ، والافضل ان يكون ذلك لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة او على الاقل بصورة اقل وضوحا لغزة وحدها » .

ويشير هيرمان ايلتس الى ان الولايات المتحدة سوف تضطر للتدخل وتقديم مقترحات في مرحلة ما يتعثر المفاوضات لكسر الجمود .

يبدو ان ما تحقق حتى الان في المفاوضات الساداتية – الصهيونية حول الحكم الاداري الذاتي من جهة ومواقف حكومة بيجن بهذا الخصوص من جهة اخرى لاتشير الى امكانية التوصل الى اتفاق يمكن ان يخدم الخطة الامريكية التي تحدث عنها ايلتس . فخلال ستة شهور من المفاوضات وهي نصف المدة المقررة لانهاء هذه المفاوضات ، عقدت فيها سبع جولات من المحادثات على مستوى اللجان الوزارية و ١٢ جولة لمجموعتي العمل المختصتين ببحث موضوع الانتخابات وصلاحيات الحكم الذاتي لم يتحقق اي تقدم يذكر ، وحسب تقديرات بعض كبار الوزراء في حكومة بيجن تم بعض التقدم بحدود ٢٠٪ فقط . وهذا التقدم المزعوم يتعلق بموضوع الانتخابات واسلوب اجرائها والاشراف عليها وغير ذلك من الموضوعات الاجرائية التي لاتتعلق بجوهر الحكم الذاتي وصلاحياته ، وحتى هذا التقدم الشكلي ماكان ليتم لولا التنازلات المتتالية التي قدمها النظام الساداتي ، فقد اعلن يوسف بورغ وزير داخلية الكيان الصهيوني ان التقدم الذي طرأ على سير المفاوضات انما تم بفضل استعداد مصر لبحث بعض القضايا التفصيلية .

اما فيما يتعلق بالنواحي الجوهرية وموضوع صلاحيات الحكم الذاتي ، فلم يحدث اي تقدم يذكر ، رغم تواضع المطالب الساداتية في هذا المجال واقتصارها على بعض النواحي الهامشية والشكلية . فالجانب الصهيوني لايزال يصر على ان يكون الحكم العسكري الاسرائيلي هو مصدر الصلاحيات بالنسبة للحكم الاداري الذاتي وعلى ان يكون عدد اعضاء المجلس الاداري المقترح ١١ عضوا فقط ، ويرفض الجانب الصهيوني توسيع هذا المجلس حتى لاتكون له اية صبغة برلمانية [illegible] التي يتولاها الان الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويقترح الكيان الصهيوني تقسيم الصلاحيات الى ثلاثة مجالات :

– المجال الاول ويتعلق بالخدمات كالزراعة والصحة والتعليم والشؤون البلدية وغيرها وهذه توضع تحت ادارة المجلس الاداري للحكم الذاتي .

– المجال الثاني ويشمل مرافق توضع تحت الادارة المشتركة للحكم العسكري الاسرائيلي والمجلس الاداري الحكم الذاتي مثل مصادر المياه .

– اما المجال الثالث فيتعلق بالامور التي ستوضع كليا تحت اشراف الحكم العسكري الاسرائيلي مثل الاراضي الحكومية والامن .

ولايكتفي الكيان الصهيوني برفض فكرة ان يشمل الحكم الذاتي المقترح منطقة القدس العربية بل يرفض ايضا ما يطالب به النظام الساداتي في ان يشارك سكان القدس العربية في انتخابات الحكم الذاتي في الضفة الغربية باعتبارهم يحملون الجنسية الاردنية ، فقد اعلن بيجن مؤخرا ان باستطاعة سكان القدس الشرقية المشاركة في انتخابات الكنيست او انتخابات بلدية القدس ، لكنه لن يكون في مقدورهم المشاركة في الانتخابات لمؤسسات الحكم الذاتي .

الحكم الذاتي – ١٢ –

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان الحكومة الاسرائيلية لم توافق حتى على تقديم بعض الايماءات الرمزية البسيطة التي طلبها منها نظام السادات مثل اطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين والسماح بنوع من النشاط السياسي في المناطق المحتلة واعادة بعض النازحين للضفة الغربية وقطاع غزة في نطاق توحيد شمل العائلات وتخفيف زخم النشاط الاستيطاني في المناطق المحتلة ، كذلك لم توافق الحكومة الاسرائيلية على طلب النظام الساداتي فتح مكاتب ارتباط مصرية في الضفة والقطاع ، مع ان الهدف من وراء ذلك ، كما هو معروف ، هو الترويج لمؤامرة الحكم الذاتي ومحاولة تجنيد بعض العناصر للمشاركة في المفاوضات الساداتية – الصهيونية . وبالاجمال فان الكيان الصهيوني يطرح بالنسبة لمشروع الحكم الذاتي واحدا من خيارين ، اما تنفيذ هذا المشروع وفق الاسس التي وردت في مشروع بيغن وتوصيات لجنة بن اليسار او استمرار الوضع الراهن . وترى حكومة بيغن التي تتمسك باسطورة « ارض اسرائيل الكاملة » وبحق اسرائيل المزعوم في فرض سيادتها على الضفة الغربية وقطاع غزة ، ترى في الحكم الذاتي للسكان وليس للاراضي حلا دائما ، وتريد منذ الان وضع الضوابط التي تكفل ذلك ، فقد صرح بيغن يوم ١٠-١٢-١٩٧٩ ، بان الحكم الذاتي من المقرر ان يقام في الضفة الغربية وقطاع غزة سوف يبقى للابد ، وان اسرائيل لن توافق على اقامة دولة فلسطينية ولا حتى على خلق وضع قد يكون بداية لاقامة دولة فلسطينية . واعلن بيغن امام الكنيست الاسرائيلي يوم ٢٦-١٢-١٩٧٩ « ان حق شعب اسرائيل على ارض غير قابل لاي اعتراض » واضاف « اننا اصررنا على هذا الحق وسوف نواصل اصرارنا عليه ولن نحيد عنه يمينا او يسارا » واكد « اننا لن نتنازل عن القدس ، ان الحكم الذاتي ليس معناه اقامة دولة فلسطينية ، بل منع اقامة مثل هذه الدولة ، وسوف يبقى جيش الدفاع في المناطق حتى بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية ، ولن تعترف حكومتي ابدا بيهودا والسامرة وقطاع غزة كمناطق محتلة » .

وهناك مؤشرات كثيرة تؤكد ان حكومة بيغن التي تعتقد انها قدمت « تنازلات » كبيرة لنظام السادات في سيناء مقابل الاحتفاظ بالسيطرة الاسرائيلية على الضفة وقطاع غزة ،تنوي التمسك بموقفها من موضوع الحكم الذاتي ، ومن هذه المؤشرات تصعيد الحملة الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشجيع حكومة بيغن لظاهرات كتلة امونيم الاستيطانية الاستفزازية وضم كل من يغال هوروفتش ويتساق شمير اللذين سبق لهما ان عارضا اتفاقيات كامب ديفيد للحكومة .

وفي المقابل تجد التوجهات الامريكية لتشجيع مشروع الحكم الذاتي صدى لها في تصريحات بعض الساسة الاسرائيليين وكتابات بعض الصحف الاسرائيلية فقد كتب البروفيسور نداف سفران المعروف بارتباطاته بالدوائر الامريكية والذي كان بمثابة مستشار غير رسمي لرئيسة حكومة الكيان الصهيوني جولدا مائير ، كتب مؤخرا يقول « ان تحليل الارغامات الرئيسية الدولية والاقليمية والداخلية المفروضة على السياسة الاسرائيلية التي تسعى للسيطرة على المناطق المحتلة تحت اي اسم كانت تشير جميعها الى ان تلك السياسة غير واقعية لاسباب حقيقية بغض النظر عن اية اعتبارات اخرى ، وليس هناك من الحجج والخطب الوطنية .. يستطيع ان يغير هذه الحقائق .

ان الزعامة المسؤولة يجب ان تركز اهتمامها على وضع خطط سياسية للمناطق المحتلة تاخذ في الاعتبار الارغامات والقيود التي لامفر منها والتي تؤثر على اسرائيل ثم تقوم باستغلال المجالات التي لاتزال موجودة ضمن حدود تلك القيود ، فمجال خطط سياسية بهذه اوسع مما يظن ، فهي قد تشمل خططا للادارة الذاتية الحقيقية تتم فيها حماية الامن والمصالح التاريخية الاساسية لاسرائيل ، كما انها تشمل خططا تقرن الادارة الذاتية بعملية سلام على مراحل ، ثم انها قد تشمل خططا للتقدم نحو الاتحاد الكونفدرالي او الجماعي » .

ان نداف سفران يعكس وجهة نظر المخططين الاستراتيجيين في الكيان الصهيوني والذين يرون في الحكم الذاتي تسوية مؤقتة – دائمة ، تسوية تحمل من حيث الشكل ومن الناحية النظرية صفة مؤقتة ولكنها تستمر من الناحية العملية لمدة سنوات ، ويرى هؤلاء ان صمود مثل هذه التسوية رهن بجاذبيتها وتحسين شروطها .

وترى صحيفة عل همشمار « ان سياسة اسرائيلية مسؤولة يجب ان تقدم للعالم الاصدقاء والاعداء على حد سواء برنامجا يكون في استطاعته وقف التدهور في المنطقة وكبح جماح التطرف في العالم العربي وتحسين فرص الاستقرار والسلام الدائم في العلاقات مع مصر في المرحلة الاولى واقامة علاقات مع الاردن في المرحلة القادمة » .

وكتبت صحيفة هارتس تقول « ان الاستقرار الحقيقي في المنطقة مشروط بتوسيع عملية السلام الاسرائيلية – المصرية بحيث تشمل دولا عربية اخرى وكذلك حل القضية الفلسطينية » .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان هناك عددا من كبار الوزراء في حكومة بيغن نفسها ، ومن بينهم سمحا ارليخ نائب رئيس الحكومة وعيزر وايزمن وزير الدفاع ، يرون انه في الوقت الذي تجري فيه احداث خطيرة وهامة جدا في منطقتنا على اسرائيل ان توثق عرى علاقاتها مع السادات والاهتمام بمركزه ووضعه في العالم العربي ، وعليها عدم تجاهل عزلته العربية والقليان داخل مصر ، ويقترح هؤلاء طرح مبادرات اسرائيلية جديدة او تقديم ايماءات في مجال مفاوضات الحكم الذاتي لنظام السادات لخلق جو من حسن النية وتحسين العلاقات مع مصر .

كذلك دعا شمعون بيرس رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض الى ضرورة قيام اسرائيل بمبادرات جديدة لتحقيق السلام في المنطقة وقال ان من واجب اسرائيل تطبيق مشروع الحكم الذاتي كمرحلة اولى في قطاع غزة نظرا لتوفر الظروف الملائمة لذلك في القطاع واضاف بان الهدف الثاني الذي ينبغي على اسرائيل ان تسعى اليه هو توفير الفرص ، لاشراك الاردن في المفاوضات .

ويقترح بعض قادة الكيان الصهيوني خططا تستهدف الالتفاف على فكرة حق تقرير المصير للفلسطينيين ، فقد سبقت الاشارة الى ان ابا ايبن وزير خارجية الكيان الصهيوني الاسبق واحد قادة حزب العمل يدعو الى اقامة اتحاد كونفدرالي بين اسرائيل والاردن وكيان فلسطيني يقام في الضفة الغربية وقطاع غزة .

اما الجنرال اهرون يريف مدير معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ووزير الاعلام السابق واحد اقطاب الحركة الديمقراطية المشاركة في الائتلاف الحكومي ، فيرى انه صيغة يريف شيمطوف التي تدعو الى التفاوض مع اية هيئة فلسطينية تعترف باسرائيل وتمتنع عن القيام باعمال عسكرية ضدها ، لم تعد كافية اليوم ، وان من المحبذ ان تقوم اسرائيل بمبادرة سياسية جديدة تسهل على وضعها السياسي .

ويعتقد يريف ان على اسرائيل ان تعلن بانها مستعدة للاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير على ان يتم ذلك بشكل تدريجي ، لان هناك مخاطر اذا لم تطبيق ذلك الحق بشكل سريع ويدعو يريف الى اشراك الاردن في المفاوضات حول كيفية ممارسة الفلسطينيين لحق تقرير المصير ، ويقول ان على اسرائيل ان تتمسك بموقفها بعدم تقسيم القدس وبقائها عاصمة لاسرائيل وبحل مشكلة اللاجئين من خلال تقرير المصير ولكن خارج – حدود اسرائيل – كما يجب التفاوض بشأن اجراء تعديلات على الحدود بحيث تعطي اسرائيل امنا معقولا .

على اساس ما تقدم تبدو امكانية تحقيق اي تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي ناهيك عن التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص بين اطراف كامب ديفيد في الموعد المحدد لذلك وهو شهر ايار عام ١٩٨٠ ، تبدو معدومة وربما مستحيلة في ظل بيغن ، وهكذا فان الراهنة الامريكية على امكانية التوصل الى اتفاق حول هيكل الحكم الذاتي بين اطراف كامب ديفيد تتوقف الى حد كبير على تطورات الوضع السياسي الداخلي في الكيان الصهيوني واحتمالات استبدال حكومة بيغن بحكومة اخرى تكون اكثر استعدادا للتكيف مع التغيرات الطارئة في منطقتنا ومع التكتيك الامريكي . وتتحدث الصحف الاسرائيلية عن احتمالين اساسيين بهذا الخصوص الاول هو استبدال حكومة بيغن الحالية بحكومة جديدة من نفس الائتلاف الحالي الحاكم برئاسة عيزر وايزمن والاحتمال الثاني هو اجراء انتخابات جديدة وعودة المعراخ الى السلطة .

نص خطاب الرفيق القائد في الجلسة الختامية للمؤتمر القطري

العمل الجاد والمسؤول شعار مرحلتنا الجديدة

حرية المواطن وصون كرامته وتحسين حياته المعيشية أساس عملنا في الداخل

نــص خطــاب
الرفيق القائد حافظ الاسد
الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
في
الجلسة الختامية للمؤتمر القطري
السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي

ايها الرفاق :

نختتم مؤتمرنا الحزبي .. المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ونحن اشد اطمئنانا لسلامة مسيرتنا واستمرار عطائها ، واكثر ثقة بالمستقبل الذي وضعتم ملامحه ومساره في مناقشاتكم ، وما توصلتم اليه من قرارات وتوصيات .

لقد كنتم كما ارادتكم قواعد الحزب المناضلة ، مسؤولين جادين في معالجة جميع مايهم شعبنا وامتنا . واكدتم عبر تحلي كل منكم باخلاق البعثي واصالته انكم الطليعة المؤتمنة على قضية الوطن، والمؤهلة لقيادة شعبنا في معركته المصيرية من اجل البناء الداخلي وتحرير الارض العربية المحتلة .

عالجتم في مؤتمركم رغبات جماهيرنا، وانطلقتم من ارادة تلبية طموحها ، وامتلكتم الرؤية الواسعة الشمولية ، ومارستم النقد والنقد الذاتي ، وقمتم بالمراجعة الثورية التي تميز المناضلين عن سواهم . فعرفتم مواطن الخلل ، وتبينت لكم سلبيات الواقع ومشكلاته ، واصبحتم بذلك قادرين على التوجه الصحيح نحو المستقبل معتبرين بتجارب الماضي وعظاته . فجاءت توصياتكم وقراراتكم لتضعنا على عتبة مرحلة جديدة يرتفع فيها شعار العمل الجاد والمسؤول نحو مزيد من الانجازات والمكاسب لجماهير شعبنا ، ونحو زيادة في التلاحم مع ابناء الشعب ، ومزيد من الصلابة المبدئية في التصدي لمؤامرات الامبريالية والصهيونية . فالمستقبل فعل ارادة المناضلين والنضال صفة يكتسبها الاكثر عطاء ، والاقدر على محبة الشعب وخدمته .

وكذلك نحن كذلك البعث .. طليعة الشعب وسياجه ارادة الحياة في هذا الشعب، وجند الامة العربية حين يعوز الامة المقاتلون .

ناقشتم الوضع الاقتصادي في القطر، واستعرضتم مشكلات الجماهير وظواهر الوضع الداخلي ، فاكدتم صحة مبادئنا السياسية وسلامة توجهنا . وكان تقديركم عاليا لدور حزبكم القومي في ممارساته السياسية عربيا ودوليا .

وما قمتم به عمل كبير كانت تنتظره قواعد حزبنا ، وجماهير شعبنا وفتحتم بذلك بابا واسعا نحو المستقبل سنخطو عبره لنكون محط امل شعبنا ، قادرين على حمل شرف المسؤولية ، ومؤتمنين على قيادة المرحلة . وشرف البعثي ان يتحمل المسؤولية ، ويؤتمن عليها ، ويبادل الشعب المحبة والثقة والعطاء .

ان جملة الافكار التي ركزتم عليها في حواركم الديمقراطي انما تستمد من المبادىء التي عشنا لاجلها كحزب ، وتطلعنا الى تحقيقها كشعب . فاذا الحركة التصحيحية تتجدد عبر مؤتمركم هنا ، وتنتصر لجميع ما اعلنته من حرص على قيم شعبنا ومبادئه ، وتاكيد على احترام حرية المواطن وصون كرامته وتحسين المستوى المعيشي له . والحركة التصحيحية انما هي اليوم من خلال ارادتكم حركة الحزب والشعب نحو المستقبل . فنحن من الشعب وله . نحن من الشعب نعايش معاناته ونتعرف الى رغباته ، ونعبر عن ارادته .. ونحن لهذا الشعب الابي نتحمل مسؤولية القيادة ، ويقع علينا عبء تحقيق تطلعاته ، وتنفيذ رغباته . ولسنا من يشير الى الخطأ فقط ، ولسنا

سنعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر في أسرع ما يمكن دون تردد أو تباطؤ

استكمال عملية البناء الاقتصادي الوطني

وتحقيق حياة أفضل للجماهير الكادحة ودعم الدور القائد للقطاع العام

الإسراع في معالجة أزمة السّكن وتأمين البيوت لذوي الدخل المحدود

قرارات هامة في مجال العمل الحزبي وتطوير الجبهة الوطنية التقدمية وزيادة فاعليتها في العمل الوطني

من يعدد السلبيات وحسب ، وانما نحن اولا وقبل كل شيء الطليعة التي تعالج الخطأ ، وتتجاوز السلبيات ، وتصحح المسار عندما يعترض هذا المسار اي خلل . اننا ننهض بشرف المسؤولية في قيادة الدولة والمجتمع . وشرف المسؤوليه يتطلب النضال ضد النفس اولا ، وضد امراض الواقع ثانيا. فالبعث في بنيته تجسيد لما ينبغي ان يكون عليه المجتمع .

وهنا اود ان اشير بارتياح الى ماقمتم به عبر جلسات مؤتمركم من ممارسة للنقد والنقد الذاتي ومراجعة ثورية لاساليب العمل داخل الحزب وفي مؤسسات الدولة . لقد ادركتم الصلة الحقيقية بين ما يجري داخل الحزب وبين الحزب وجماهيره . ذلك ان مزيدا من الوعي الحزبي والتماسك التنظيمي، وممارسة الديموقراطية المركزية انما ينعكس بشكل ايجابي مباشر على قيادة الحزب للدولة والمجتمع. فيصبح الوعي الحزبي ثقة اقوى بالشعب ، وعطاء اكبر له . ويصبح التماسك التنظيمي فاعلية اشد في العمل على تطوير بنية المجتمع . وتغدو بالتالي ممارسة الديموقراطية المركزية داخل الحزب دافعا اقوى لتعميق الممارسة الديموقراطية داخل المجتمع .

سبق ان قلت لكم في احدى المناسبات (ان حرية المواطن من حرية الوطن ، واننا اقوياء بمقدار ما نمتلك من الحرية ، واحرار بمقدار ما نمتلك من القوة) . واؤكد لكم اليوم مجددا ان حريتنا في قوتنا ، وقوتنا تكمن حقا في عطائنا للشعب وتعبيرنا عن ارادته .

ويسعدني انكم تتمثلون هذه الافكار، وتتطلعون الى تحقيقها بعزيمة المناضلين وصبرهم . فكان ان وضعتموها في سلم الاولوية بين ما اكدتم عليه من قرارات وتوصيات .

لقد انتظر شعبنا باهتمام كبير نتائج مؤتمركم ، ومن حق شعبنا عليكم ان يكون كل منكم في موقع عمله عامل اطمئنان ، ومصدر ثقة ، مسؤولا يعيش مع الناس ومن اجلهم دون تعال ودون تقصير او اهمال .

ويسرني ايضا في هذه الجلسة الختامية أن انقل الى ابناء شعبنا موجز ما توصل اليه مؤتمرنا . وان اخاطب شعبنا العظيم المعطاء الذي نجتمع من اجله ، ونجهد لتحقيق رغباته ، وننذر انفسنا لحمل رسالته .. نحافظ على تراثه الحضاري ونضيف اليه ، ونغني قيمه الروحية ونضعها في مجتمعنا عامل تطور وتقدم وواقع نضال ، ويسيء الى هذه القيم الروحية من لايدعو لما نعمل له من تطور في مجتمعنا ، وتقدم في حياتنا ، ونضال ضد اعداء امتنا .

واجدني مدفوعا للقول انه كان مدعاة للتفاؤل منذ بدء مؤتمرنا وحتى نهايته : لمدة ستة عشر يوما متواصلة هطول الامطار الغزيرة ، في مختلف ارجاء قطرنا مترافقة بالثلج في اكثر الاحيان . وهذا ما كنا بامس الحاجة اليه . فلنشكر الله على نعمته وعطائه ، ولتعزز قيم الله في الارض . انه اكرم الاكرمين .

انني اتوجه الى ابناء شعبنا لاقول ان مؤتمرنا الحزبي قد درس بتفصيل وجدية وشعور عال بالمسؤولية جميع جوانب حياتنا الداخلية واتخذ بصددها القرارات التي تشكل خطة عملنا للمرحلة القادمة . وان لم يتسع المجال لعرضها تفصيلا فانني اذكر التوجهات العامة والقرارات الاساسية :

ـ في المجال الداخلي :

١ ـ تكليف الحكومة باجراء دراسة فورية لمشكلة الرواتب والاجور التي يعاني منها العاملون في الدولة بقصد زيادة هذه الرواتب وتلك الاجور ، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين . وتنفيذا لقراركم هنا أعطيت التعليمات بالامس لتحضير الدراسات اللازمة ومشاريع المراسيم التي تنص على زيادة الرواتب والاجور على ضوء الدراسة التي ستعد وسوف تصدر هذه المراسيم خلال الايام القليلة القادمة .

٢ ـ تاكيد احترام حرية المواطن وتوفير امنه وحفظ كرامته ، واحترام المؤسسات الديموقراطية واطلاق قواها نحو التفاعل الوطني البناء ، واعادة النظر في اساليب تطبيق الديموقراطية الشعبية في المؤسسات الدستورية المختلفة ومنظماتنا الشعبية والمهنية .

والمقصود هنا هو اعادة النظر باساليب العمل داخل هذه المؤسسات، وباساليب تكوين هذه المؤسسات ، من اجل ان نحسن من هذه الاساليب بالقدر المتاح ، وفي ضوء التجربة ، وليس المقصود اعادة النظر في المؤسسات نفسها ، اقول هذا كي لا يساء فهم الفقرة .

٣ ـ عدم التساهل في تطبيق مبدأ سيادة القانون ، ومنع اي تجاوز عليه ، ومد سلطة القضاء العادي على حساب القضاء الاستثنائي باسرع وقت ممكن . وقد صدرت التوجيهات لمحكمة امن الدولة ان لا تنظر بعد الان باي قضية غير امنية ، وان ترد جميع القضايا الاخرى غير الامنيه الموجودة لديها الى المحاكم العادية لتبت فيها ، كما صدرت التوجيهات للمعنيين في الدولة ان لا يحيلوا بعد الان اية قضية غير امنية الى محكمة امن الدولة . واذا كان لاي مواطن مشكلة حول هذا الموضوع تخالف ما اقوله الان فيستطيع ان يتصل مباشرة بمكتبي في رئاسة الجمهورية . ومدير مكتبي مكلف بان يعرض علي كل موضوع من هذا القبيل .

٤ ـ تعزيز سلطة القضاء وفق مايلي:

آ ـ تبسيط اجراءات التقاضي .

ب ـ احترام الاحكام القضائية وتنفيذها حتما .

نحن اصدرنا منذ مدة ، وبناء على دراسة من وزارة العدل اجراءات هدفت الى تبسيط اجراءات التقاضي ، ومع ذلك سنكلف المختصين ، وسنستعين بخبرات قضائنا للبحث عن مزيد من اجراءات التبسيط : وهو عمل مطلوب وملح وفيما يتعلق باحترام الاحكام القضائية وتنفيذها حتما ، سيصدر اليوم امر الى جميع دوائر الدولة بتنفيذ هذا الامر بكل دقة .

٥ ـ تحديد وتوسيع صلاحيات المراكز القيادية في مختلف مؤسسات الدولة وتحميل شاغلي هذه المراكز مسؤولياتهم كافة وفي مختلف مستويات العمل، وذلك من اجل القضاء على ظواهر التسيب والاهمال والفساد وتحسين عملية الانتاج كما ونوعا .

٦ ـ تحديث الية العمل في الدولة ، وتطوير العلاقات الادارية والقانونية في مختلف المؤسسات بما يجعلها اكثر قدرة على خدمة المواطن وتلبية احتياجاته .

٧ ـ يؤكد المؤتمر ضرورة وضع الضوابط للسلوك العام والشخصي التي يجب ان يتقيد بها القياديون في الحزب والدولة منعا لكل انحراف . وتحصينا لهم من الوقوع في شرك الممارسات الخاطئة .

وستدرس القيادة القطرية الجديدة هذا البند في اجتماعاتها الاولى ، وستصدر خلال ايام ليست بعيدة هذه الضوابط في ضوء توجيهات المؤتمر والضوابط العامة التي اقرها هذا المؤتمر



٨ ـ العمل الجاد والسريع لتوحيد قوانين العاملين في الدولة والقطاع العام .

٩ ـ الاستمرار في زج طاقات المراة في فعاليات التنمية والعمل على زيادة توفير فرص التاهيل والتدريب والتعليم بما يتلاءم وحاجات المراة في القطر ويسارع في اشراكها فعليا في عمليات الانتاج والادارة والتخطيط .

١٠ ـ قرر المؤتمر جعل شعار المرحلة المقبلة ما جاء في خطاب الامين العام امام مجلس الشعب حيث قال :

(لا اريد لاحد أن يسكت عن الخطأ، ولا ان يتستر على العيوب والنواقص لان مثل هذا التستر سيحقق تنامي العيوب والاخطاء وتراكمها ، مما يمكن ان يؤدي مع مرور الزمن الى هدم ما بنيناه في اكثر من مجال وبالتالي الى تعثر مرحلة هامة من مراحلنا التاريخية ان كشف الخطأ يشكل الخطوة الاولى لاصلاحه) .

في مجال العمل الحزبي

درس المؤتمر اساليب العمل الحزبي ، والبنية التنظيمية للحزب . واوصى القيادة القومية بتبني مقترحاته في مجال تعديل النظام الداخلي . وتطبيق النصوص الجديدة قبل انفضاض جلسات المؤتمر ، وقد تم في هذا الشأن :

١ ـ احداث هيئة حزبية عليا تسمى اللجنة المركزية . وتمارس صلاحيات المؤتمر القطري بين فترتي انعقاده ، وتنتخب من بين اعضائها الامين القطري واعضاء القيادة القطرية والاعضاء المتممين للمؤتمر القومي . وتشرف على تنفيذ قرارات القيادة وخططها في مجال الدولة والعمل الحزبي .

٢ ـ احداث هيئة حزبية قطرية تسمى لجنة الرقابة والتفتيش وتقوم بمراقبة مدى تطبيق نصوص النظام الداخلي ، وسلامة سير الحياة الحزبية . والانضباط العام في الحزب ، ورصد الظواهر السلبية واقتراح الاجراءات بصددها وكذلك مراقبة مدى التزام الاعضاء والهيئات الحزبية بالاخلاق النضالية والسلوكية الحزبية .

كما تراقب الامور المالية والمشروعات والمؤسسات الاقتصادية التابعة للحزب وتفحص اعمال الادارة الحزبية وتتأكد من الاستخدام السليم لميزانية الحزب.

في مجال الجبهة الوطنية التقدمية

بغية تطوير الوضع الراهن للجبهة اوصى المؤتمر بان تعمل قيادة الحزب على تحقيق مايلي :

١ ـ تحقيق مزيد من التلاحم والتفاعل بين تنظيمات الجبهة في مختلف الفروع بغية تكوين راي موحد حول مختلف التطورات ، والتصدي المشترك لمهام المرحلة المقبلة .

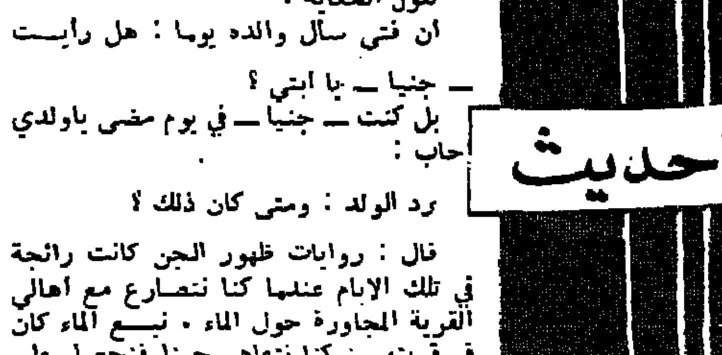
٢ ـ تطوير صيغة الجبهة بما يضمن مشاركة العناصر والفعاليات الوطنية والشعبية في عمل الجبهة وزيادة فاعليتها في العمل الوطني .

٣ ـ ايلاء الاهتمام اللازم من قبل جميع مؤسسات الحزب وبمستوياتها المختلفة لتنشيط عمل الجبهة ومشاركتها بالعمل العام وبما يسهم في تعزيز مسيرة الثورة وتماسك الجبهة الداخلية

في المجال الاقتصادي

قرر المؤتمر في المجال الاقتصادي استكمال عملية بناء الاقتصاد الوطني على اساس التخطيط الشامل والمتكامل

ـ البقية على ص ١١ ـ



حكاية "ازرع البندورة"

تقول الحكاية :
ان فتى سأل والده يوما : هل رايت
— جنيا — يا ابتي ؟
بل كنت — جنيا — في يوم مضى ياولدي
اجاب :
رد الولد : ومتى كان ذلك ؟
قال : روايات ظهور الجن كانت رائجة في تلك الايام عندما كنا نتصارع مع اهالي القرية المجاورة حول الماء . نبع الماء كان في قريتهم : كنا نتفاهم حينا فنحصل على الماء ونتخاصم آحايين اخرى فنعطش ويموت الزرع .
في احد هذه الاحايين وقفت اراقب بجزع اليباس وهو يمتد ي زرع البندورة . وفي لحظة تفكير قررت فعل شيء ما للحصول على الماء .

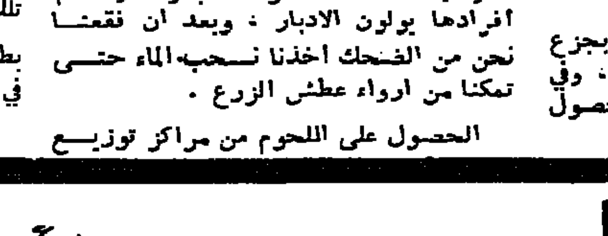
في المساء زحفت مع فلاح من اهالي افرادها يولون الادبار . وبعد ان فقعنا كان بعض اهالي القرية يتناوبون على حراسة النبع . اخذت موقعي في مكان مجاور واخذ رفيقي موقعه عن الجهة المقابلة : وبلحظة واحدةبدانا نهرول باتجاه مجموعة الحراسة ونحن نصدر صيحات مرعبة وحركات مسرحية منسقة . ذعرت المجموعة وقام افرادها يولون الادبار . وبعد ان فقعنا نحن من الضحك اخذنا نسحب الماء حتى تمكنا من ارواء عطش الزرع .

الحصول على اللحوم من مراكز توزيع اللحوم بات يتطلب اعادة اللعبة من جديد رغم خوفنا من انعكاس النتائج .

تسأل عن اللحوم في هذه المراكز فيقال لك : لم نستلمها بعد . تعود بعد وقت قصير فيقال لك بانها — بيعت . تحضر في الصباح الباكر فيقولون لك : لم تأت بعد . وبين الصباح الباكر والمساء الباكر تذهب اللحوم الى دكاكين التجار . تشكو وتطلب المغفرة — نفحمك — رد مدير مؤسسة اللحوم .

وبعد ذلك كله نسأل : هل يعرف السادة اصحاب الشأن في مؤسسة اللحوم قصة تلك المراة التي ارادت ان تغطي وجهها بطرف ثوبها فكشفت عن عورتها ، ولم تنجح في ان تغطي وجهها ؟!

● بسام جعارة





★ بدأت مؤسسة الاسكان العسكرية بتنفيذ مشروع القصر البلدي في حلب بساحة الكتاب وبكلفة اجمالية تبلغ خمسا وستين مليون ليرة سورية . وسيحتوي على عشر طوابق مع برج متحرك يمكن الزائر من رؤية المدينة من كافة جوانبها .

★ اكد السيد رئيس مصلحة الشؤون الزراعية في ادلب امس انه لدى مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي غراس منتجة من كافة الانواع المطعمة والبذرية والعقل والفسائل وان هذه الغراس التي تشمل التفاح والدراق والاجاص والكرز والمشمش والجوز والزيتون قد وضعت في البيع المباشر للاخوة المواطنين .

★ انتهى قسم المياه في مديرية الخدمات الفنية للاجهزة المحلية في حمص مؤخرا من تنفيذ الاعمال في مشاريع مياه الشرب المنفذة سابقا والتي لم يستكمل استثمارها بعد .
وقدرت تكاليف هذه المشاريع التي روت حوالي عشرين قرية بحوالي مليون و ٦٠٠ الف ل.س .

★ اعلن السيد مدير الاسكان والمرافق بادلب ان مشروع مياه السبع عيون في منطقة جسر الشغور قد قارب على الانتهاء وان العمل يسير بشكل حسن في مشروع مياه السحر كما تم لزم مشروع مياه عين السوده بكلفة نصف مليون ل.س .

صورة وكلام

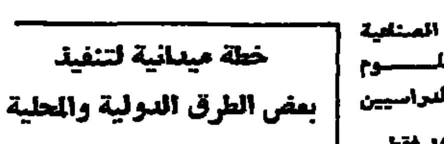
عن انجازات مؤسسة السكك الحديدية

من حلب بعث مراسل سانا :
شملت مشاريع المؤسسة العامة للسكك الحديدية والتي تم تنفيذها خلال العام الماضي انشاء شبكات كهربائية للمحطات الواقعة على خط حديد اللاذقية — حلب — القامشلي — واشادة ابنية محطات جديدة بالاضافة لتركيب شارات ضوئية على مسار الخط المذكور الى جانب تركيب اشارات واتصالات بين المحطات على مسار خط حديد طرطوس — عكاري بكلفة اجمالية تقدر بمليونين وسبعماية الف ليرة سورية .
واوضح مصدر مسؤول في المؤسسة انه سيتم خلال العام الحالي انجاز خط حديد مهين — مناجم الفوسفات — تدمر — بطول ١١٢ كم وبكلفة اثنين وستين مليون ليرة كما يجري العمل في تنفيذ الاعمال الصناعية والترابية لخط حديد — حلب — حماه — حمص الجديد بالاضافة لاشادة بعض ابنية للمحطات على جانبي الخط المذكور.
● الى هنا وتنتهي التجزات والمشاريع التي اعلنت عنها المؤسسة العامة للسكك الحديدية ، بل يكاد المرء يضيع في تفاصيل هذه المنجزات — الضخمة — وكل ماكنا نتمناه مع حضور العام الجديد هو ان تعلن المؤسسة عن ازالة كافة المعوقات والعراقيل التي تؤدي الى تعطل او تاخر وصول قطار — حلب — القامشلي الى المحطات الرئيسية ، وكنا نأمل من المؤسسة ان تعلن عن سير الدروس بشكل طبيعي في معهد السكك الحديدية وكنا نأمل ونأمل .

البقية — ص ٢٢ —

السماح للطلاب الأحرار ولمعلمي الحرف التقدم لامتحانات دبلوم المعاهد المتوسطة

دمشق — سانا —
قررت وزارة التربية السماح للطلاب الاحرار ولمعلمي الحرف التقدم لامتحانات الدبلوم المعاهد المتوسطة وقررت اقامة دورة تدريبية للمرشحين لشغل الادارة المدرسية في المرحلة الابتدائية .
فقد سمحت وزارة التربية للطلاب الاحرار التقدم الى امتحانات الدبلوم للمعاهد المتوسطة المفصولين والمستنفذين لفرص الرسوب للعام الماضي الى امتحانات الدبلوم في المعاهد التي تجري في العامين الدراسيين القادمين .
كما سمحت الوزارة لمعلمي الحرف من حملة الشهادة الثانوية الصناعية بالتقدم الى امتحانات الدبلوم كطلاب احرار خلال العامين الدراسيين ٧٩ — ١٩٨٠ و ١٩٨٠ — ١٩٨١ فقط .
هذا وتقيم وزارة التربية خلال الصيف القادم دورة تدريبية للمرشحين لشغل الادارة المدرسية في المرحلة الابتدائية ولمدة شهر واحد في مراكز مدينة دمشق وحمص وحلب واللاذقية
وطلبت الوزارة من مديرياتها بالمحافظات ارسال قوائم مرشحيها لهذه الدورات حتى غاية آذار القادم على ان يتم اختيارهم وفق الانظمة الصادرة بهذا الخصوص .



خطة ميدانية لتنفيذ بعض الطرق الدولية والمحلية

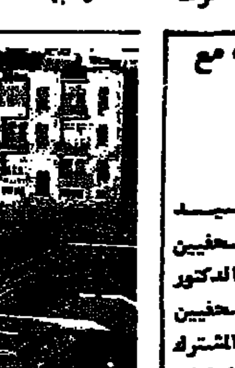
حمص — سانا — وضعت الشركة العامة لانشاء الطرق في حمص مؤخرا خطة ميدانية تتضمن تنفيذ بعض الطرق الدولية والمحلية المباشر بها في السنة الماضية والعام الحالي . كما درست الميزانية للعام الحالي التي بلغت بحدود — ٢٥٠ — مليون ليرة وقد باشرت الشركة بتوزيع الاليات والجرارات اللازمة لهذه الطرق .

القطر يحتفل غداً باليوم العربي لمحو الأمية

دمشق — سانا —
يحتفل القطر العربي السوري يوم غد الثلاثاء باليوم العربي لمحو الامية ويتضمن الاحتفال القاء محاضرات وعقد ندوات ونشر بحوث ودراسات حول اهمية محو الامية .
فقد اعدت مديرية محو الامية في وزارة الثقافة والارشاد القومي برنامجا للاحتفال باليوم العربي لمحو الامية الذي يصادف الثامن من هذا الشهر وعممته على محافظات القطر .
ويتضمن برنامج الاحتفال القاء محاضرات وعقد ندوات حول اهمية محو الامية في المحافظات تشرف عليها لجان محو الامية في المحافظات والمراكز الثقافية والمنظمات الشعبية تهدف لابراز خطورة مشكلة الامية وضرورة القضاء عليها .
كما يتضمن البرنامج نشر بحوث ودراسات في الصحف المحلية وبخاصة الصحف والمجلات التي تصدر عن المنظمات الشعبية وتضمين برامج المنظمات الشعبية فقرات حول اهمية محو الامية تتخلل البرامج الاذاعية والتلفزيونية وعرض شرائح سينمائية تتضمن الدعوة لمحو الامية ووضع ملصقات جدارية بهذه المناسبة والعمل على مهر الرسائل البريدية اعتبارا من يوم الثامن من كانون الثاني وحتى نهاية الشهر بعبارة حول اهمية محو الامية .
وتتضمن خطة العام الجديد في مجال محو الامية اقامة دورات تدريبية لتأهيل العاملين في مجال محو الامية من معلمين ومشرفين وعاملين في هذا المجال والاحتفال باختتام صفوف محو الامية التي انتهى التدريس فيها وتوزيع المكافآت والجوائز التشجيعية للمتفوقين من الدارسين والمعلمين والعاملين في هذا الميدان وافتتاح صفوف جديدة لمحو الامية وفق الخطة المقررة في هذا المجال

فلحوط يجري مباحثات مع عضو رئاسة اتحاد الصحفيين العالميين

دمشق — سانا — اجرى السيد الدكتور صابر فلحوط نقيب الصحفيين ظهر امس مباحثات مع السيد الدكتور كوسنا اندريف عضو رئاسة الصحفيين العالميين بهدف تعزيز التعاون المشترك بين الصحفيين السوريين والمنظمات التابعة لاتحاد الصحفيين العالمي — وقد عرض الدكتور اندريف على السيد نقيب الصحفيين عزم اتحاد الصحفيين العالمي على انشاء لجنة دولية خاصة للدفاع عن حقوق الصحفيين وقضايا الحرية في العالم لمواجهة الهجمة الامبريالية والقمع السياسي والاجتماعي الذي تمارسه الامبريالية والصهيونية ضد الحريات الصحفية .
كما عرض موضوع عقد مؤتمر دولي كبير للصحفيين الديموقراطيين في العالم في بلغاريا خلال خريف هذا العام تضامنا مع نضال الصحفيين ضد الامبريالية وفي سبيل حرية الشعوب وكرامتها
وكان الدكتور اندريف قد وصل دمشق امس بدعوة من اتحاد الصحفيين بالقطر ..







وضع خطة عمل سنوية لمديريات الشركة العامة للخزن والتبريد

دمشق — سانا — وضعت الشركة العامة للخزن والتبريد خطة العمل السنوية لعام ٩٨٠ كناظم لعمل مديريات الادارة المركزية ووحدات الخزن والتبريد التابعة لها .
وذكرت مصادر مسؤولة في الشركة ان وضع الخطة ياتي تنفيذا لمقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي وتمشيا مع النهج الذي يسير عليه القطر في وضع البرامج الزمنية المستقبلية والاعمال المزمع تنفيذها بما يتعلق بزيادة الطاقة التخزينية الفنية في القطر وتنظيم العلاقة الفعالة بين مؤسسات ومصادر الانتاج الزراعي والصناعي وبين مؤسسات التجارة الداخلية لسد حاجات الاستهلاك المحلي وتقدير الفائض للتصدير وكذلك توفير المواد بالسلع المطلوبة بالكميات والاوقات المناسبة .
وقالت واستنادا الى ذلك فقد طلب الى مدراء الادارة المركزية في الشركة توخي الدقة في تنفيذ المهام المقررة وعلى مدراء الوحدات ان يتتبعوا بصورة مستمرة تنفيذ مهام وحداتهم ويبحثوا دائما عن الاساليب التي من شانها رفع مستوى الوحدات وتطوير العمل فيها والتعاون في ذلك مع مديريات الادارة المركزية والتنسيق مع مؤسسات وشركات القطاع العام في المحافظات للاستفادة من افضل الفرص المتاحة .

حلب : انتهاء المرحلة الأولى لمشروع مدرسة الأمل للمعوقين وبحث المراحل التي قطعتها قناة جر مياه الفرات الثالثة

حلب — سانا — بدأت مديرية التخطيط بحلب باعداد التقارير المتعلقة بتتبع تنفيذ مشاريع خطة العام الماضي ونسب انجازاتها بالمقارنة مع الخطة الميدانية للشهر الماضي .
ومن المنتظر الانتهاء من هذا التقرير الذي اعتمدت فيه الجولات الميدانية في ضوء البرامج الزمنية الموضوعة وسيتم بعد ذلك رفع هذا التقرير الى هيئة تخطيط الدولة لاقراره .
كما صادق المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة في اجتماعه امس على عقدي انشاء المرحلة الاولى لهيكل مشروع مدرسة الامل للمعوقين جسميا وعلى المرحلة الاولى لهيكل مشروع معهد الصم والبكم بحلب بكلفة اجمالية تزيد عن اربعة ملايين ليرة سورية .
كما وافق المجلس على اكمال الاعمال الضرورية في ثانوية القنيطرة بحلب

في حلب ايضا استعرض امس السيد المدير العام للمؤسسة العامة لمياه حلب مع السيد مدير فرع مؤسسة الاسكان العسكرية المراحل التي قطعتها الاعمال في قناة الجر الثالثة لايصال مياه الفرات الى حلب في مجال الحفريات بدءا من المأخذ المائي على نهر الفرات باتجاه المدينة والانشاءات المتممة له .
وصرح السيد مدير عام المؤسسة ان اعمال شق القناة قد قطعت شوطا كبيرا حيث تم صب البيتون المسلح عند راس القناة كما بوشر بحفر مداخل الانفاق على خط مسار القناة اضافة الى الاعمال في المدينة لربط القناة الثالثة بالنفق الكبير عند مدخل حلب
ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة الاسكان العسكرية قد استوردت معمل خاص لصنع القساطل الاسمنتية وسيباشر بتركيب اجهزته ومعداته قريبا ليبدأ بانتاج الانابيب التي تحتاجها قناة الجر الثالثة كما تم الانتهاء من تركيب الالات الميكانيكية لتحضير الرمل والبحص اللازمين لصنع القساطل الاسمنتية وتركيبها في القناة .
● على صعيد الامطار الهاطلة بلغت حتى الآن في مركز حلب ١٨٣٫١ مم اعزاز ٢٠١٫٩ مم عفرين ١٩٧٫٠ مم الباب ١٧١ مم منبج ١٢١٫٦ مم جرابلس ١٥٧٫٤ مم السلمية ١٥٦ مم السفيرة ١٥٥٫٦ مم

على هامش المؤتمر الاقليمي الثاني للسكان الذي عقد في دمشق

التنمية في البلاد العربية غربي آسيا تعاني من أوضاع سكانية معيقة

هجرة داخلية مكثفة ترييف المدن هجرة لدول الخليج نقص في الكوادر السكانية

انعقد مؤخرا — باشراف اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا التابعة لهيئة الامم المتحدة وبالتعاون مع المكتب المركزي للاحصاء في القطر ، المؤتمر الاقليمي الثاني للسكان بدمشق والذي شارك فيه وفود من مختلف الدول العربية والوكالات والمؤسسات المتخصصة التابعة للمنظمة الدولية وبعض الهيئات والجامعات والمعاهد المستقلة وقد استهدف هذا المؤتمر متابعة عدد من القضايا ذات الاهمية القصوى في التنمية العربية ، وتبادل الاراء بين الباحثين والدارسين والاكاديميين حول وضع وتنفيذ سياسات التنمية في المنطقة .

غير انه تميز عن غيره من ندوات سابقة في انه يقتصر في ابحاثه ومناقشاته على الناحية العلمية الى توصيات تمثل ارادة دول المنطقة وتساعد في المواضيع المطروحة فقط بل استهدف الوصول على تنظيم العمل السكاني فيها .

ومن الطبيعي ان القضايا السكانية تلعب ، دورا هاما في تنمية دول المنطقة خاصة وانها ، تشهد اعلى نسب عرفها العالم لهجرة السكان ما بين دولها ، كما ان كثافة الهجرة من الريف علاوة على ان نسب المواليد المرتفعة جدا في بعض انحاء هذه المنطقة تؤثر سلبيا على صحة الامهات الى المدن تؤدي الى ستازيم — المدن الرئيسية ، والاولاد ، وعلى رفاهية العائلة . كذلك فان اجزاء كبيرة من العالم العربي ومجموعات من السكان فيه ما تزال تشهد نسبا عالية من ، الوفيات وخاصة بين الاطفال لا تتناسب مع مستويات الدخل في المنطقة ولا مع النمو الاقتصادي الذي تشهده .

امام كل ذلك اراد المؤتمر التركيز على السياسات التي يجب اتباعها لحل هذه المشاكل وجعل العامل السكاني عاملا ايجابيا وفعالا في التنمية الشاملة ، وكذلك التوصل الى نتائج ، وقناعات بالنسبة الى السياسات التي يجب اعتمادها من قبل دول المنطقة والى توصيات واضحة تساعد على تطوير عمل اللجنة في المجال السكاني للسنوات الخمس القادمة ، كما تساعد على توضيح الاولويات السكانية في هذه المنطقة والتي يجب ان يركز عليها الباحثون في دراساتهم وابحاثهم .

خلال المؤتمر التقينا بالسيد رياض طبارة رئيس شعبة السكان في اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا وقد قدم لنا من وجهة نظره الوضع السكاني في الوطن العربي وحصيلة اعمال المؤسسات المهتمة بالمسالة السكانية في الدول العربية والمعوقات السكانية في التنمية بالوطن العربي .

الموارد البشرية نقطة الاختناق في التنمية العربية

اشار السيد طبارة في حديثه الى ان المجال السكاني في الوطن العربي تحتوي قضايا هامة كمشاكل الوفيات التناقصية وارتفاع نسبتها في بعض المناطق والمجموعات السكانية . كذلك ، مشاكل تتعلق بالهجرة من الريف الى المدن وهيمنة المدن الكبرى على اقتصاديات بلادها ، وكذلك الهجرة ما بين الدول العربية وهجرة الادمغة الى الخارج وخاصة الى البلدان المتقدمة .

هذه المشاكل هي باختصار اهم المعيقات امام التنمية العربية اذ انها تتعلق بالموارد البشرية التي هي بمثابة عنق الزجاجة في التنمية .

وضع سكاني فريد من نوعه

ان المال والارض متوفران في المنطقة ، اما الموارد البشرية فهي نادرة نسبيا خاصة اذا ما اخذنا بالاعتبار ، المهارات المطلوبة لهذه التنمية فالوضع السكاني في الوطن العربي وخاصة غربي اسيا وضع فريد من نوعه ، لذا فهو ينتج تنمية فريدة من نوعها ايضا ، هنالك تدفق سريع لراس المال — النفط — وهناك بلدان توصلت الى خفض معدلات الوفيات الى نسب ليست ببعيدة عن النسب المعروفة في البلاد المتقدمة ، بينما ظلت الخصوبة في هذه البلاد مرتفعة جدا ، خاصة وان انخفاض الخصوبة ينتظر عادة انتشار التعليم الذي يتطلب وقتا اطول من الوقت المطلوب لتحسين الحالة الصحية .

وهكذافاننا نجد نسب زيادات سكانية في هذه المنطقة لم تعرف في التاريخ الاوربي والامريكي ، ونادرة في العالم الثالث . فهي تتجاوز الان ال — ٤ بالمئة — احيانا .

وعلى سبيل المثال ، سوريا ، حيث استطاعت الدولة بفضل سياستها الصحية الفعالة خفض مستوى الوفيات الى حد ان توقع الحياة عند الولادة بلغ حوالي الـ ٦٠ سنة واكثر .

وبما ان التركيب العمري في القطر هو تركيب فتي بسبب ارتفاع نسبة الولادة — تغلب فيه فئات العمر دون العشرين — فان هذا المستوى المنخفض من الوفيات ينعكس بمستوى منخفض جدا لمعدل الوفيات الخام الذي بلغ حسب اخر التقديرات التي قام بها مكتب الاحصاء السوري حوالي — ٧ — بالالف وهذا مستوى لا يختلف كثيرا عما هو موجود في اوربا .

ففي اوربا ، مستوى الوفيات بشكل عام هو بالطبع اقل من المستوى في سورية غير ان التركيب السكاني الذي تطغى عليه الاعمار المرتفعة هناك لانخفاض الخصوبة تعطي نسب وفيات فعلية اعلى مما هي عليه في سورية في بعض الاحيان .

الهجرة الداخلية المكثفة اهم العوائق

ولعله من اهم المشاكل السكانية في المنطقة هي مشكلة الهجرة الريفية التي تسبب مشاكل حادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلاد المنطقة . فالهجرة المكثفة من الريف الى المدن تجعل من الصعب على هذه المدن استيعابها . خاصة وانها في بلادنا تاتي بمعظمها من الارياف ، وليس من خلال المدن الصغيرة كما في اوربا وامريكا . فيصل المهاجر من الريف الى المدينة دون تحضير لطريقته ونمط حياته فيها . وهكذا تحدث عملية ترييف للمدن بدلا من عملية تمدين الريف . ويبرز هذا الترييف في حجم العائلة المرتفع الذي بدأ يظهر في المدن ، ودرجة التعليم المنخفضة ، ونمط معيشي هو اقرب لحياة الريف منه لحياة المدينة .

ناحية اخرى هي عدم قدرة المدن على توفير الخدمات اللازمة للاعداد المتزايدة فيها ، اذ نجد



ان الكثير من المدن العربية الكبرى بدات تفتقر للمياه والكهرباء والمواصلات ، واصبحت الطرق فيها مكتظة وبيئتها الطبيعية ملوثة . كما نجد ، ايضا ان التوزع الجغرافي للسكان داخل البلاد العربية غير معتدل بمعظمه . فالمدينة الكبيرة تهيمن بوضوح في جميع الامور الاقتصادية والاجتماعية والادارية .

وعلى سبيل المثال فان نسبة العاملين خارج الزراعة الذين يعملون في عمان والزرقاء في الاردن يشكلون ما يزيد عن ٩٥ بالمئة من المجموع في البلاد وفي بيروت وضواحيها اكثر من ٧٥ بالمئة .

ولعل سورية هي من البلاد العربية القليلة ، التي لم تصل فيها هذه المشكلة الى الحدود القصوى .

فدمشق مثلا ، ولو انها مهيمنة الى حد ما فاننا نجد منافسة لها في هذا المجال من مدن اخرى في القطر كحلب وحمص وحماه واللاذقية وغيرها .

ظاهرة الهجرة الى الدول المصدرة للنفط

ولعل اهم ظاهرة سكانية في هذه البلاد الآن ، هي ظاهرة الهجرة ما بين الدول العربية ، فنسبة الهجرة من الدول غير البترولية الى الدول المصدرة للنفط في المنطقة هي مرتفعة جدا ليس لها مثيل في اية منطقة اخرى من العالم .

ففي البلاد الاخرى لا تتجاوز عادة نسبة لمجموع القوى العاملة اكثر من ٥—١ بالمئة ، وتبلغ في الحالات القصوى ١٥ بالمئة بينما بلغت هذه النسبة في بلاد النفط حوالي ما لا يقل عن ٥٠ بالمئة وفي بعض الاحيان كالامارات حوالي ٩٠ بالمئة من المجموع . وهذا الطلب الكبير على اليد العاملة من قبل الدول المصدرة للنفط يؤدي الى التخفيف من البطالة في الدول المصدرة للقوى العاملة ، غير انه بلغت مستويات خلقت بالفعل ، مشكلة للبلاد المصدرة للعمال ، اذ اخذت تعاني نقصا في قواها العاملة مما اعاق التنمية ، كذلك انعكس في تصاعد وغلاء الاجور المحلية لاصحاب العمل والمهن الخ . وهذا كله تسبب في خلق صعوبات في تنفيذ خطط التنمية لهذه البلدان ولا سيما — لبنان وسورية والاردن ومصر واليمن — وقد بلغت نسبة القوى العاملة التي تعمل خارج البلاد احيانا حوالي ٣٠ بالمئة او اكثر من مجموع هذه القوى .

وهذا كما ذكرنا يظهر بل يؤكد ان نقطة الاختناق هي في القوى البشرية اذن ، وليس في الارض وراس المال .

المهم ، ان اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، وبالاخص شعبه السكان فيها تخصص جزءا كبيرا من جهدها لمعالجة هذه المشاكل السكانية ومشاكل الموارد البشرية المتعلقة بها .

والمؤتمر الاقليمي الثاني للسكان الذي عقد بدمشق ليس الا ظاهرة من ظواهر هذا النشاط حيث طلب من خبراء عالميين من المنطقة ومن خارجها تحضير دراسات علمية عن بعض مشاكل محددة متعلقة بتنمية الموارد البشرية في المنطقة ، وعرضها على وفود من الدول العربية والجامعات والمؤسسات العلمية في المنطقة بغية مناقشتها والتوصل الى نظرة اوضح لهذه المشاكل ولسبل معالجتها من خلال السياسات التنموية المركزة .

الوعي السكاني تزايد في المنطقة العربية بوتائر عالية

اشار السيد رياض طبارة رئيس شعبة السكان في اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا خلال حديثه عن مشكلات التنمية في المنطقة ، الى ملاحظة جديرة بالاهتمام وهي ان الوعي السكاني في المنطقة العربية قد تزايد بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة ولا سيما بعد مؤتمر بوخارست ١٩٧٤ ، فمن اصل ١٢ دولة عربية في غربي اسيا كان هنالك ٧ دول هي — لبنان والامارات العربية وقطر — وعمان — وشمال اليمن الشمالي — وجنوب اليمن — والسعودية — لم تقم بتعداد كامل للسكان فيها منذ الحرب العالمية الثانية ، ولكن منذ عام ١٩٧٠ بدا بعضها ينجز مثل هذا التعداد لاول مرة ولم يبق سوى لبنان وقطر ، وعمان —

بالاضافة لذلك فان معظم دول هذه المنطقة تقوم الان بمسوحات ديموغرافية اجتماعية لمعرفة المتغيرات السكانية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بها . وقد بدات المعلومات هذه بالورود بشكل مكثف وبدات اجهزة الامم المتحدة والاجهزة الوطنية بتحليلها واستخلاص نتائجها . وبدات بالتالي ، تظهر الصورة العلمية الواضحة للواقع السكاني في هذه المنطقة .

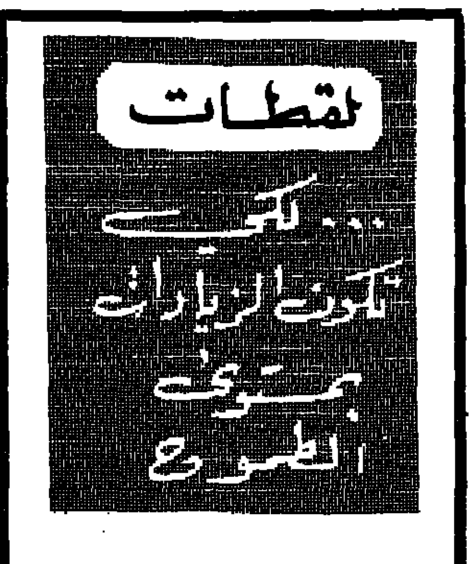
وهنا تجدر الاشارة الى ان عمل اللجنة في الاطار هو مساعدة دول المنطقة للقيام بهذه العمليات الاحصائية المهامة وتستعين اللجنة ليس فقط ، بخبراتها بل بخبرات دول المنطقة المتقدمة في هذا المجال . وعلى سبيل المثال فان اول مسح قامت به — عمان — كان باشراف اللجنة ، وبمعونة الخبرات السورية وخاصة في الاعمال الميدانية كما استعانت بالخبرة الاردنية في مجال اعداد النتائج على الحاسب الالكتروني وتدريب الاخصائيين العمانيين في هذا المجال . وهكذا يتضح ان دور اللجنة هو جزئيا على الاقل ووسيط ما بين دول المنطقة للاستعانة بخبراتها .

المنطقة تعاني نقصا في الديموغرافيين المؤهلين

واشار السيد طبارة ، الى ان المنطقة تعاني من نقص في الديمغرافيين المؤهلين وخاصة في علماء علم السكان الحائزين على شهادات جامعية عالية ، ومن اهم واجباتها هي تكثيف التدريب لسد هذا النقص . الذي اصبح العائق الاول في تحليل البيانات الاحصائية المتاحة والقيام ، بالدراسات العلمية المطلوبة .

وقد اتخذ المؤتمر الاخير توصية بان يعمل على انشاء مراكز تدريب في علم السكان في جامعات المنطقة .

■ غازي جريدة



اخيرا وجدت اصوات اصحاب الدخل المحدود صداها في مؤتمر البعث القطري السابع .

لقد انتظرنا طويلا ان تتناسب دخولنا مع حجم الانفاق . لكن كنا كما يبدو كمن كانوا في انتظار — غودو — .

صحيح أن رواتبنا ازدادت خلال السنوات القليلة الماضية مرتين او اكثر — لا ادري — لكن كنا نعطي بالشمال ما نأخذه باليمين .

يرتفع دخلنا ١٠ أو ١٥ / فترتفع تكاليف المعيشة ثلاثمائة بالمائة .

لقد ازدادت رواتبنا في الماضي . وازددنا فقرا . وازدادالتجاروالباعة استغلالا لجيوبنا وعرق جهودنا .

ازدادت رواتبنا في الماضي . ولم تتورم غير ثروات المستغلين . ونفسية الجشع المريض عند الكثيرين بدءا من سائق «التكسي» مرورا باصحاب المهن الحرة ومؤجري البيوت وانتهاء باللانهاية .

هناك من تساءل من عامة الناس : لقد ازدادت رواتبنا ومع هذا لم نستطع ان نعيش بمستوى افضل بل على العكس !!

هناك من تساءل : كيف يمكن ان تكون زيادة دخل المواطن عبئا على مستوى حياته المعيشية .

المهم : لنصفح عن الماضي ونتكلم في الحاضر . حيث ازدادت الان الرواتب . وسط امنيات جماهيرية كبيرة في ان تصبح المعادلة بين الدخل والانفاق لصالح المواطن .

فلتكن القطاعات الواسعة من الجماهير هي المستفيدة الحقيقيةمن هذه الزيادة وما يتلوها

لتكن القطاعات الواسعة من الجماهير هي صاحبة العرس كلما اعلن عن مكسب جديد لها .

لقد ملت الجماهير التفاف المستغلين على مكاسبها .

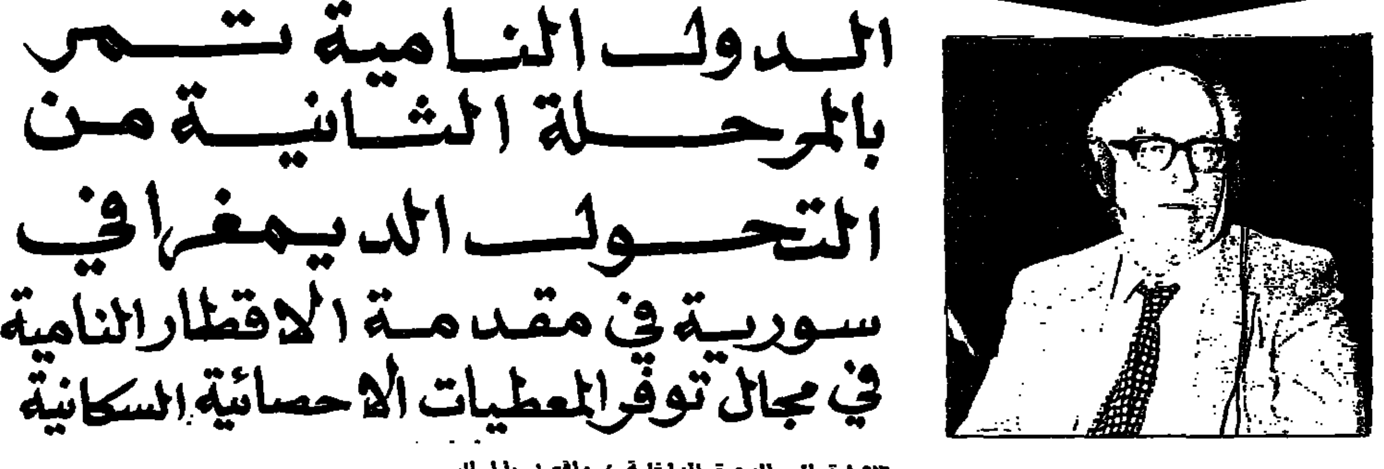
ترى الا يمكن ان تقول الدولة الان : لا والف لا لاي ملتف على هذه المكاسب .

الا يمكن ان تقول الدولة :لالزيادات الاسعار . ونعم لتحددها . ونعم للحزم في محاسبة المستغلين .

اذا ما فعلت الدولة ذلك سيكون قرارها الاخير في مستوى الطموح الشعبي .

★ رياض درويش

وليام براس رئيس مركز الدراسات السكانية في جامعة لندن :



الدول النامية تمر بالمرحلة الثانية من التحول الديمغرافي

سورية في مقدمة الاقطار النامية في مجال توفر المعطيات الاحصائية السكانية

يشغل البروفسور براس حاليا منصب رئيس مركز الدراسات السكانية التابع لجامعة لندن واستاذ ورئيس قسم العلوم السكانية — الديموغرافيا — في مدرسة لندن للطب المداري ، اضافة لمنصبه كعضو في الجمعية الملكية البريطانية للعلوم الاجتماعية .

يعود الفضل للبرفسور براس في العديد من النظريات السكانية ، وخاصة النظريات المتعلقة بتقدير مستويات الانجاب والوفيات ، واعداد النماذج السكانية ، التي ما تزال تستخدم في كثير من الدول المتقدمة والنامية ، والتي دعيت باسمه .. وقد استفاد القطر العربي السوري من طرق ونظريات البروفسور براس في تقدير مستويات الوفيات والانجاب واعداد التوقعات المستقبلية .

وقد قام البرفسور براس بالقاء محاضرات عديدة في مختلف الجامعات والمعاهد العلمية المهتمة بموضوعات السكان والتنمية ، كما صدر له العديد من الكتب والابحاث التي تعد مراجع اساسية لجميع العاملين في الحقل السكاني والانمائي . وقد جاءت زيارته الى دمشق للاشتراك في المؤتمر الاقليمي الثاني للسكان في منطقة غربي اسيا فرصة لنا لاجراء الحديث التالي معه :

■ **بما انكم احد الخبراء العالميين في الحقل السكاني ، نود الوقوف على رايكم بالنسبة للنمو السكاني خاصة ، والواقع السكاني عامة في الوطن العربي؟**

— لابد عند الاجابة على هذا السؤال من الاشارة الى التطورات الكبيرة التي حققها العالم العربي خلال العقود الثلاث الماضية ، والتي تركت بصماتها ولو بصورة متفاوتة على التحولات السكانية فيه . فكما تعلمون يقوم النمو السكاني على عوامل ثلاثة : الانجاب والوفيات والهجرة . ومن تفاعل هذه العوامل تتم الزيادة السكانية . وبكلمة اخرى فان الزيادة السكانية المذكورة هي محصلة التفاعل القائم بين الانجاب والوفيات مضافا اليها او مطروحا منها الاعداد السكانية المهاجرة او القادمة . وبالتالي فان لمعالجة خصائص النمو السكاني او الزيادة السكانية لابد من القاء الضوء على العوامل الثلاثة المذكورة في العالم العربي فلو اخذنا الانجاب لوجدناه في العالم العربي من اعلى المستويات العالمية ، وهذا يعود لعوامل عديدة ومتشعبة ، يمكن تلخيصها بالاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية الموروثة ، والتي باعتقادي بدات بالتحول الظاهر . فالتقدم العلمي والفني السائد حاليا ، وكذلك لزيادة دور المراة في المساهمة بالنشاط الاقتصادي في الكثير من دول العالم العربي .. وكذلك نتيجة للوعي الصحي والاجتماعي الملموس حاليا . وانا هنا لااقيم حاجة الوطن العربي الى مزيد من السكان او ادعوه لخفض معدلات الانجاب فيه ، بل اردت فقط الاشارة الى ان معدلات الانجاب في الوطن العربي تعد من اعلى المعدلات العالمية وباعتقادي الشخصي فان دول الوطن العربي بحاجة لتحديد مواقفها السكانية ، فقد يكون منها من هو بحاجة لمزيد من السكان ، وقد يكون البعض الاخر بحاجة لتقليص اعداد سكانه .

— اما فيما يتعلق بالعامل الثاني للنمو السكاني وهو الوفيات ، فلا شك بان مستوى الوفيات في الوطن العربي قد انخفض بشكل ملحوظ وسريع نتيجة للتطورات الصحية العلاجية منها والوقائية اضافة لما اشرت اليه من تطورات اقتصادية واجتماعية .

اما بالنسبة لموضوع الهجرة وبرغم عدم توفر بيانات كافية لمعالجة هذا الموضوع فانه يمكن الاشارة الى الهجرة الداخلية ، واقصد بذلك الهجرة ضمن دول العالم العربي . وهذه ظاهرة معروفة وملموسة وخاصة تلك المتجهة نحو الدول النفطية في العالم العربي . اما الهجرة خارج الوطن العربي فهي هجرة كبيرة نسبيا وتتركز بين صفوف الكفاءات العربية .

وبهذا يمكن الاستخلاص بان ارتفاع معدلات الانجاب مع الانخفاض السريع والحاد بالنسبة للزيادة السكانية في سورية فهي تشابه مثيلاتها في الدول العربية الاخرى .

■ **لقد سمعنا الكثير اثناء انعقاد هذا المؤتمر ، وفي المؤتمرات السابقة عن موضوع التحول الديموغرافي ، نود منكم اعطاءنا فكرة عن التحول المذكور وماهي نتائجه بالنسبة لسكان الوطن العربي .**

— التحول الديمغرافي هو اصطلاح استخدمه الباحثون في الموضوعات السكانية ، وما زالوا لتصوير ديناميكية الزيادة السكانية ، وتتلخص فكرة التحول الديمغرافي بان سكان العالم لابد وان يمروا بمراحل متميزة تبعا للتغير الذي قد يصيب عاملي النمو اللذين اشرت اليهما في بداية حديثي وهما الانجاب والوفيات . لقد نشات فكرة التحول الديموغرافي نتيجة للتجربة التي مرت بها الدول الغربية ، والتي ساعد توفر المعطيات ، الاحصاءات السكانية على بلورتها والشائع الآن بان التحول الديموغرافي المذكور يتالف من مراحل ثلاث هي :

المرحلة الاولى : وتتميز هذه المرحلة بارتفاع في مستويات الانجاب مقابل ارتفاع مماثل في مستويات الوفيات ، يكون من نتائج هذا الوضع انعدام او انخفاض معدلات الزيادة السكانية الطبيعية .

المرحلة الثانية : وفي هذه المرحلة تبدا معدلات الوفيات بالانخفاض مع بقاء معدلات الانجاب عند مستوياتها المرتفعة .

اما المرحلة الثالثة : وفيها يصيب الانخفاض كل من معدلات الانجاب والوفيات على حد سواء .

والآن اذا ماقارنا المراحل المذكورة بالمراحل التاريخية لحياة الشعوب ، لاستخلصنا بان الدول النامية مازالت في المرحلة الثانية من التحول الديموغرافي حيث تنخفض فيها مستويات الوفيات بشكل حاد وسريع مقابل ثبات في معدلات الانجاب عند حدودها المرتفعة . اما الدول الغربية والصناعية فهي الان تمر في المرحلة الثالثة والتي يطلق عليها احيانا مرحلة النضج الديموغرافي اما المرحلة الاولى فهي المرحلة التي مرت بها دول العالم قبل منتصف القرن الثامن عشر .

من الطبيعي ان لكل مرحلة من المراحل المذكورة نتائج ديموغرافية متميزة .. فالمرحلة الاولى تتصف بتركيب سكاني متوازن في حين تتصف المرحلة الثانية بقاعدة سكانية عريضة — اقصد بالقاعدة السكانية الارتفاع النسبي للصغار السن في المجتمع — اما المرحلة الثالثة فهي تتصف بتركيب سكاني متوازن في حين تتصف شان المرحلة الاولى ، ومن الطبيعي ايضا ان يترتب على النتائج الديموغرافية المذكوره نتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية ايضا ، فسد يضيق المجال عن معالجتها الان .

■ **ماهو انطباعكم حول التطورات التي شهدها القطر العربي السوري فيما يتعلق بمستوى دقة وشمول الاحصاءات المتاحة والتي قامت الاجهزة الاحصائية السكانية ، وبصورة خاصة المكتب المركزي للاحصاء بجمعها واعدادها**

— لاشك بان توفر الاحصاءات الدقيقة والمعبرة لاتقتصر على تصوير الواقع السكاني بل تتعدى ذلك لتصوير كافة جوانب الحياة ، كما انها تضع بين ايدي المخططين والمسؤولين عن اتخاذ القرارات بالصورة الواضحة التي تساعدهم في رسم خططهم واتخاذ قراراتهم .

وبما ان موضوع مؤتمرنا موضوع سكاني فيمكن القول بان القطر العربي السوري يقع الان في مقدمة الاقطار النامية في مجال توفر المعطيات الاحصائية العامة او التخصصة قاعدة قيمة من البيانات السكانية .

ولقد بدات سورية كما اعتقد بعد ان توفر لها قاعدة ارتكازية من البيانات المذكورة بالاتجاه نحو توفير البيانات المتخصصة التي من مهمتها الكشف عن علاقة التغير السكاني بغيره من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .. وهذه خطوة عامة يخطوها المكتب المركزي للاحصاء

من الطبيعي ان القطر العربي السوري لم يصل الى نهاية المطاف في سعيه لتوفير المعطيات الاحصائية . بل مازال امامه الكثير من الانجازات التي تستلزم جهودا كبيرة ، اعتقد ان المسؤولين في المكتب المركزي للاحصاء يقومون بالاعداد لها .

ثمة نقطة هامة اود الاشارة اليها هنا ، وهي ضرورة رسم برنامج نوعي وزمني للقيام باجراء التحليلات اللازمة للبيانات السكانية المتوفرة فكما علمت فان كثيرا من البيانات الاحصائية مازالت بعيدة عن مجالات التحليل والتقييم في البلاد .

هكذا في الأصل

وقفة

ومحو الامية الفعل أولاً !!

يحتفل الوطن العربي ـ من ماءه الى ماءه غدا ـ باليوم العربي لمحو الامية ـ وهو من وجهة نظرية يوم ـ مخصص لوضع تقويم سنوي للجهد الذي بذلته الدولة والهيئات على مدى عام في مجال محو الامية وتعليم الكبار . ـ
يوم غد ـ الثلاثاء ـ سيحتفل الوطن بيوم محو الامية العربية ، وهكذا هو الامر كل عام .. يأتي اليوم . وتبدأ الاحتفالات بكل مظاهرها التي مللنا منها .. كل عام يأتي هذا اليوم . وتبدأ الجهات المختصة احتفالاتها التي لا تختلف كثيرا عن الاحتفالات الاخرى الشكلية والتي لا فائدة منها ..
كل عام تحكي الاذاعة ويحكي التلفزيون عن اهمية محو الامية .
وكل عام يزور المسؤولون صفوف محو الامية في المحافظات . البعيدة منها والقريبة من العاصمة .
وكل ساعة يجلس مثقفونا جلساتهم اللاامجدية : ويتحدثون طويلا عن اهمية محو الامية من هذا الوطن . وعن فوائد هذا المحو و .. الخ .
هذه المظاهر .. هذه الاحتفالات .. هذه الاحاديث اللاامجدية هل تكفي لمحو امية تصل نسبتها رقما نستحي من ذكره ـ في بلاد اخذت استقلالها منذ زمن ليس بقصير ؟
ليس المهم ان نحتفل ـ لان الاحتفال امر يسبقه الفعل اولا . ولهذا فان الفعل هو الاول ، فاين افعالنا في هذا الصدد ؟
هل حاول مرة مثقفونا . كبارا كانوا ام صغارا ، ان يكلفوا انفسهم في معسكرات لمحو الامية . ويذهبوا الى الارياف ؟ . هل حاولت جهاتنا المختصة وضع خطط عملية ، تستطيع تنفيذها بالكامل ؟
هل تتابع جهاتنا المختصة عملية محو الامية ، وتحولها من عملية تشبه كل الوظائف الادارية ، الى عملية تعرف غايتها جيدا ؟
هل ؟ .. وهل ؟ ..
لا مجال في هذه الوقفة الى استعراض واقع عملية محو الامية . والمسارات التي تسلكها ـ لكن المجال موجود لان نقول :
قليلا من الاحتفالات .. كثيرا من الافعال .. هذا هو المطلوب !

عمار مصارع

شعر القضية .. هل يلغي قضية الشعر ؟

محمد فرحات ـ بيروت

الروائيين الكبار : فلوبير وجيد وسارتر ، والروس يذكرون تولستوي ودوستويفسكي واذا فخر الانكليز بادبائهم فانما يفخرون بشكسبير و د . هـ . لورنس ، اما الاميركيون فيذكرون ارنست همنغواي .
لماذا الروائيون وليس الشعراء؟
لانهم يصورون شخصية مجتمعاتهم ونفسياتهم ، وهم الذين يتغلغلون الى اعماق روحها ويسجلون احلامها ومسار تطورها التاريخي .
ونحن العرب اذا طلب منا ان نذكر ادباء محدثين نعتز بهم فاننا نبادر الى ذكر مجموعة من الشعر ومن دارسي الشعر : الجواهري وبدوي الجبل وسليمان العيسى والى جانبهم السياب وقباني ، ومن الدارسين الاعلام طه حسين وعباس محمود العقاد .

تذكر هؤلاء آخذين بعين الاعتبار لكونهم يعبرون

عن آلامنا وآمالنا كجماعة ، ونحن بهذا الاعتبار نحمل الشعر والشعراء تبعات تسجيل الاحداث الكبرى التي تتناول هموم الانسان العربي وغير ذلك من الشؤون التي يطلبها الغربيون من فن الرواية .
قديما كان نقاد اهل السلف يرددون «الشعر ديوان العرب» اي انه سجل ايامهم وحروبهم والغزوات وما زال الشعر والعربي الى يومنا مطالب بتسجيل ايام العرب وقضاياهم .

القضية هذه في عصرنا تقبض على الشعر ، تمنعه من التحرك

ونقلب سطور الدواوين ، واي شاعر يخرج على القضية فهو متهم دائما شعره يتدرج في ذاتية ملعونة ويرمى على هامش تيار الشعر الطاغي تيار القضية .
ولقد تنبه شعراء كثيرون الى خطر القضية فركبوا موجتها ليكتسبوا اهمية في سوق الادب المتداول ، ووعى آخرون خطورة القضية فقاربوها ولم يدخلوا في تيارها الجارف .
والطريف ان محمود درويش المعروف سابقا باسم شاعر الارض المحتلة كثيرا ما تذمر من هذا اللقب رغم ما قدمه له من خدمات اعلامية ..
وحين غادر درويش ارض فلسطين واستقر في بيروت حاول جاهدا ان ينفض جلده القديم وان يتفرغ لتعهد شاعريته بالدروس والتجريب حتى يقارب القضية ولا يدخل في عداد المستسلمين لتيارها ..
وفي امسية شعرية احياها في كلية الحقوق ببيروت غضب محمود درويش من الجمهور حين طالبه بالقاء قصيدة «سجل انا عربي» وفضل الشاعر ان يتواصل مع جمهوره من خلال شعر المرحلة البيروتية وليس شعر مرحلة الارض المحتلة .
في بيروت عمد درويش الى تجويد شعر الحداثة العربي متأثرا بالتجارب الطليعية عند ادونيس وبالجملة المستمرة عند نزار قباني واستنادا الى ادونيس وقباني والوجدان العام للثورة الفلسطينية كتب الدرويش قصيدته سرحان يشرب القهوة والحقها بقصائد المرحلة .

ولكن الشاعر الذي هرب من التيار لم تكتب له النجاة فقد

جرى تطويبه شاعرا للمقاومة الفلسطينية وطوقته الطقوس واعلنته شاعر قضية
لم تكتب النجاة لمحمود درويش لكنه من موقع الفريد مارس غرقا فريدا ، فاحتفظ دائما لنفسه بمسافة تفصله عن موضوع قصيدته واستطاع ان يطعم افكار القضية بالتشكيل الفني الشعري الذي كان متاصلا في نفسه والذي عمد الى تطويره من خلال قراءته الادونيسية والنزارية

والتخريج الذي اعتمده محمود درويش لم يكن نسيج وحده

انما كان طريق السلامة الذي سلكه معظم الشعراء العرب المعاصرين عند استناد هؤلاء الى نزعة التوفيق العريقة والاثيرة عند الانسان العربي فعمدوا الى موازنة دقيقة بين وجدان عام متحفز من اجل قضايا التحرر وتغيير المجتمع وبين نزعة ملحة الى تجديد الشعر وبناء قصيدة عربية ذات جمال .

وعند هذه الموازنة التقى النقيضان : الشعر الكلاسيكي

الذي يكتسب وجوده من قوة الاستمرار ومن ابتهالية صاخبة ذات اثر منبري لايخفى في المهرجانات (ما اكثرها في تاريخنا الحديث)... والشعر الحديث الذي يتكىء على قضايا الجماهير ليجد لنفسه موقعا في هذا النظام المرصوص الذي اجتمعت فيه كل طاقات الانسان العربي بهدف تحقيق الشعارات المطروحة .

وعند نقطة التقاء النقيضين الشعر الكلاسيكي والشعر

الحديث لا بد لاحدهما ان يفقد الكثير من الفه وهويته ، وهذا «الاحد» بالطبع هو الشعر الحديث ، ولا يحتاج الامر الى شاهد صغير فان السجال الغاضب الذي تبادله الشعراء العراقيون في فترة الصراع القومي ـ الشيوعي في الستينات قدم لنا حشدا من الشواهد على انحطاط الشعر الحديث الى هاوية المباشرة والسباب السياسي ولم يسلم من هذا الدرك الاسفل شعراء كبار مثل نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وبلند الحيدري ميشال سليمان ، وكذلك شعراء متوسطون مثل علي الحلي وهلال ناجي . (مجلة الاداب حافلة في تاريخها بهذه القصائد) .

ان معظم الشعر الذي استغرقته القضايا والمواقف

واطلاق الكلام من خلف المتاريس كان شعرا حديثا ، ومع مثل هذا الشعر يطرح السؤال : هل ان شعر القضية يلغي قضية الشعر ؟ وما هي الخطوط الحمراء التي اذا تجاوزها الشعر غرق في حمى الهذيان السياسي ؟
الشعر واحد من الانواع الادبية ، تجد انفاسه في المسرح والرواية لكنه في القصيدة يكتسب استقلاله منهما ، وتكون القصيدة بناء فنيا جديدا له اصول في اللغة والتجربة ولكن جسده الجديد لا يشابه بأي حال هذه الاصول . الشعر هو الفن الارقى بما هو خلق لغة جديدة وتشكيل جديد لاشياء الحياة والجمال .

في القديم كانت وحدة المعرفة ومع تطور اسباب

الحياة وتشكيل الفكر الانساني تفرعت هذه المعرفة ومعها ارتد الشعر من انفاسه الموزعة في انواع الادب ليتبلور في جوهره الخاص ، في بناء القصيدة الفريد .

بهذا المعنى لم يعد جائزا القول « بالشعر ديوان العرب »

واصبحت القضايا السياسية والاجتماعية بطروحاتها المباشرة عبئا على الشعر وكابحا يمنع تشكيلاته الجديدة ، وهنا يأتي القول بأن شعر القضية يلغي الشعر بل يمنع القصيدة من ان تتبلور وتتجوهر وتستقل عن سائر انواع الادب .
وبدلا من القول (بالشعر ديوان العرب فلنقل الرواية ديوان العرب وليحمل هذا النوع من النشاط الادبي ما يريد البعض ان يحمله للشعر ، ان الرواية قادرة ومؤهلة للتعبير عن الشأن السياسي والاجتماعي . فهي يمكن ان تكون مساحة فنية واسعة ذات هندسة تسمح بتسجيل نضال الافراد والجماعات وتلون الامهم وامالهم ولقد نجحت الرواية في ذلك مع اعلامها الكبار : دستويفسكي في ـ الاخوة كرامازوف ـ ، تولستوي في ـ الحرب والسلم ـ ، ايفو اندريتش في ـ وقائع مدينة ترافنك ـ ، صدقي اسماعيل في ـ العصاة ـ نجيب محفوظ في ـ الثلاثية ـ وغير هؤلاء كثير من اعلام الرواية.

ولادة الشعر الحديث تتم بالانتقال من مرحلة «الشعر ديوان العرب» الى مرحلة «الرواية ديوان العرب»

نعود الى القضية وخطرها وخطورتها على الشعر لنجد شعراؤنا ينقسمون تجاهها ثلاثة :
١ ـ الشعراء الدعاة الذين تكسرت حريتهم الداخلية عند اعتاب الايديولوجيا ، فعمدوا الى نظم الشعارات التي سرعان ما يخبو القها بانقضاء المرحلة . هؤلاء يعاملون انفسهم كمسؤولين اعلاميين او ديبلوماسيين فيكتبون القصيدة التي لا تقول جديدا او تقولها يريد الاخرون ان يسمعوه ، شعرا ذا روح تقليدية يتوسل شكل الحداثة .
ولقد اغفل هؤلاء الدعاة مفاهيم الحداثة التي جاهد الرواد لتكريسها وافرغوا الشعر العربي الحديث من معناه ـ معنى الخلق والتخطي ـ الى معنى الاتباع وانشاد القبيلة الجديدة .
وهنا نحتاج الى التذكير بالفارق الشاسع بين القصيدة والدعوة ، فحتى ماياكوفسكي الذي عاش فجر الثورة البلشفية في روسيا والملتزم بهذه الثورة كان في الوقت نفسه ينشد ذاته بما هي بؤرة لتشكيلات الحياة والجمال ، وكان ماياكوفسكي يقول انه ـ فم الذهب الاصفى ـ بل (غيمة ترتدي البنطلون) .. وقد بقي شعر ماياكوفسكي خالدا فيما اندثر سريعا (شعر) اولئك الذين نظموا برامج كهربة الاتحاد السوفياتي على ما لهذه البرامج من فائدة جلى .
ونحتاج ايضا للتوضيح ان الشاعر بما هو شاعر ، فهو حر في تبني اي موقف ايديولوجي ، لكن خطأه الاكبر هو خط الحرية لا يستطيع الشاعر تجاوزه وان فعل فقد ذاته كشاعر ، بمعنى اخر مطلوب ان يبقى للشاعر حريته الداخلية وحريته التعبير عن هذا الداخل كي لا يرتكب جريمة قمع الذات في سبيل الايديولوجيا فيصبح داعية ويبطل ان يكون شاعرا .
وحين اسقط الشعر العربي الحديث في ما اسقطه مفهوم شاعر الايديولوجيا (الترجمة الحديثة لشاعر القبيلة) ، اصبح التصنيف الايديولوجي فقط مهمة النقاد الذين يفتنون بوظيفة الفن ودلالاته الاجتماعية .
وتحت باب الشعراء الدعاة لا يمكن ان تذكر اسماء بل حالات ضعف لاسماء . ان اي شاعر مكرس من شعرائنا ارتكب هفوة الدعوة في مرحلة من حياته وفي قصائد من مجموعاته ذلك ان الوعي بقضية الشعر لم يكن متكاملا وواضحا لدى الكثيرين ، وطالما شهدنا خلطا يعتبر قضية الشعر شأنا هامشيا او بديلا لجاذبية النضال بالكلام وخوض المعمعة بسيف البيان ـ ان من البيان لسحرا ـ .
٢ ـ الفئة الثانية ذات نزعة توفيقية تؤلف بين شعر القضية وقضية الشعر ، وتعانيهم تطوير الشعر في الوقت الذي تحتفظ فيه باواصر مع حركة المجتمع وارتجاجاتها في وجدان الشعراء .
عند هؤلاء الشعراء ابداعات ومقاتل ، ويمكن في هذا المجال التعرف الى اسماء بعض هؤلاء التوفيقيين : بدر شاكر السياب الذي احتفظ من التراث الشعري بغنائية لاتزول ، وكتب شكل الشعر الحر كمجدد . هذا الشاعر كتب شعر القضية مستبطنا القضية فشعره ذو طبقتين ، فوقية تعنى بقضية الشعر وبناء قصيدة متجوهرة وتحتية ملتزمة بالقضايا اليومية لنضالات شعب من اجل التقدم ونجد هذه القضايا تعبيرها الفوقي في رموز قريبة المفاتيح تماما كزهرة اللوتس في نهر النيل جذورها راسخة في الطمى ووريقاتها ذات الشراع متفتحة على سطح الماء . هكذا الامر مع السياب في ـ الاسلحة والاطفال ـ وانشودة المطر ـ و شناشيل ابنة الجلبي ـ
عبد الوهاب البياتي لم تعان هم التوفيق في ـ اباريق مهشمة ـ و (المجد للاطفال والزيتون) فهو في هذين الديوانين شاعر قضية تماما . طالق الالفاظ والصور كما تطلق القذائف ويلون متراسه باصباغ ذات جمال نجد مثيلات لها عند ناظم حكمت وبابلو نيرودا ، لكن البياتي في دواوينه اللاحقة عني بالتوفيق وعاناه ابتكر للقضية رداء شرقيا ذي منمنمات من سمرقند حواضر الشرق الاسلامي .
انشأ البياتي جمالياته الشرقية وجعل قارئه في وضع المعجب بهذه الجماليات والذي يلمح من خلل رفيف الستائر الملونة الام شعوب رمادية وشهاب ثورات ذات لهيب .
شاعر توفيقي ثالث يمارس فعلته سرا ويخشى عليها الافتضاح ذلك هو ادونيس الذي يناقض التراث بالتراث والذي يتحايل على القضية ولايتركها ، انه ينشىء القضايا رموزا وكلمات ، يربيها داخل نفسه ويستعيدها كائنات يخيل لنا انها جديدة مستثيرا بالمعنى القائل :

ازعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر

معارضو التراث الذين ينتمي ادونيس الى سلالتهم العريقة ، هم الوجه الاخر للتراث ، هم تراث الضد ، وكما كان شعر التراث في معظمه شعر قضايا مباشرة طرحها اعمال الجماعات وايامها ، فكذلك كان تراث الضد شعر قضية مركبا او رصدا لوجدان قوة قديمة لم تقارب الفعل لتتفجر مكنوناتها ايا كانت هذه المكنونات نارا او رمادا جواهر او حجارة .
وادونيس الذي يدعو لخلق لغة جديدة هو في الحقيقة باعث للغة الضد القديمة وموضوعاتها ، ثم يعمد كما التوفيقيون الاخرون الى موازنة قضية الشعر بقضية شعره ذات التاريخ العريق والفريد .
بهذا المعنى ادونيس توفيقي بامتياز يعارض التراث بلغة تراثية ويوفق بين جوهر الشعر وقضايا ذات تاريخ وامتداد .
ان نزعة التوفيق بين شعر القضية وقضية الشعر شملت معظم رواد الشعر الحديث ، واسباب ذلك عديدة اظهرها حضور الشعر في الجماهير العربية كفن ادبي الصق بقضايا الجماعة وعجز الرواية عن اخذ هذا الدور من الشعر وهو دورها الطبيعي ، ولاننسى جاذبية القضية في مجتمع عربي يقود صراعا مريرا وفي اتجاهات متعددة للمحافظة على وجوده وتطوير هذا الوجود .
٣ ـ الفئة الثالثة هي اولئك الشعراء الصادون للتيار والذين نقل عددهم لانهم لا ينحنون فيكسرون واحدا بعد واحد يبقى منهم افراد يلون على موقع ، ويظلون في الغالب كصوت صارخ في برية .
هؤلاء النادرون تبنوا قضية الشعر وجهدوا لتأليف لغة جديدة يجوهرون الشعر فيها كفن متميز عن سائر فنون الادب ، ولقد اختط هؤلاء طريقهم مميزين بين شعر القضية وقضية الشعر وواجهوا بسبب من موقعهم هذا اتهامات شتى خاصة في مراحل الازمات الكبرى ذات الجاذبية الطاغية .
قلة من هؤلاء استطاعت تكوين لغة جديدة والباقون استمروا او سقطوا على طريق التجريب ، وفي اي زمان او اي مكان يعيش فيه الانسان العربي يجد موقعا لدواوين هؤلاء النادرين في نفسه وفي وجدانه وحين تطوى المراحل ينطوي معها شعر كثير وقصائد كثيرة تفسر اقوال القادة وتنوع على شعاراتهم ، ويبقى في كل المراحل الشعر الخالص الذي كتبه هؤلاء النادرون ، يبقى الشعر وتزول الصناجات .

والى اليوم لا يستطيع النادرون الذين التزموا

قضية الشعر ان يقدموا ولو في خبر اسما معلنا يدل عليهم ، ولكن ثمة اشارات الى اسماء او حالات من اسماء هي : شوقي ابي شقرا في لبنان وتوفيق صايغ في فلسطين وبعض اعمال اخرين من امثال يوسف الصائغ وعبد القادر الجنابي والياس لحود ومحمد العبد الله .

ان الصراع غير المرئي بين شعر القضية وقضية الشعر

لم يحسم بعد ، وعلى حسمه يتوقف مستقبل الشعر الحديث وتكريس هذا الشعر كفن مستقل ذي وجود عربي معاصر .
وهذا الصراع نجده كامنا في دخيلة الشعراء الشباب في اكثر من قطر عربي . حين الهدوء الاجتماعي والسياسي يكثر انصار قضية الشعر والمجربون في ميدان الخلق والتخطي وحين الازمات الكبرى يقل هؤلاء حتى الندرة وكثيرا تجد من ينفضون ايديهم من طين الخلق ويلحقون بالركب سراعا ويعمد بعضهم الى التعتيم على الشعراء وربما الى اطلاق تهمة الانهزامية جزافا بحقهم .
الشعراء اللبنانيون الشباب عينة من الشعراء العرب الحائرين بين شعر القضية وقضية الشعر ، وتبدو الحرب المركبة التي تخاض في لبنان وعلى ارضه باعثا لغلبة شعر القضية لذلك تجد بين الاسماء التي لمعت اول السبعينات من تصدروا الصحف والمجلات ومنابر المهرجانات والمآتم كما نجد بعض من جرى التعتيم عليهم يكتبون قصائدهم في غرف مغلقة يخبئونها في ادراج مغلقة حتى يأتي زمن قضية الشعر وتطوى صفحات شعر القضية ، مع انهم لا يؤمنون بمجابهة مفتعلة بين الشعر وغير الشعر .
ويمكن ان نأتي بمثال حي على حيرة الشعراء الشباب وانجذابهم الى منواليات القضية ، ففي اليوم الثاني من احتلال قوات العدو الصهيوني لجنوب لبنان بادر الشاعر الشاب شوقي بزيع الى معانقة المرحلة المقبلة من شعر القضية فرحا باستقبال موضوعاته الجديدة ، يقول ناطقا باسم شعراء الجنوب (من منهم يوافق على تفويضه)

((ايها العائدون من الدخان
المنتظرون فرح النار
ثلاثون عاما نحاذيكم
ثلاثون عاما نطرق باب الزمن الفلسطيني
وننتظر الاجابة
ثلاثون عاما ونحن نتعلمكم
ونتهجاكم كالاطفال الصغار
منذ سرقوا خضرة فلسطين
ونحن ننصب كمائننا للبيع
ونحاصر الخضرة القادمة
وها نحن جئنا
الا ترون دمنا على الشفق
واعراسنا تنام على بياض الخناجر
من الذي يعطي اسمه للاخر :
شمال فلسطين ام جنوب الجنوب »

هذا الالتقاط للحظة وحدة النضال اللبناني الفلسطيني ، التقاط صحيح وفي محله ، وربما يكون موضوعا لرواية تسجيلية عن حرب لبنان تتسع التاريخ والجغرافيا والايديولوجيا النماذج الرائعة لمناضلي هذه الحرب .
اما الشعر فهو ضيق ، وحين يطرق باب القضية يفسدها وتفسده ان رواية (الصبار) للكاتبة الفلسطينية التقدمية سحر خليفة تقدم الى القراء صورة عن نضال الشعب الفلسطيني اهم واوضح واشمل من شعر المقاومة ، وسوف يثبت التسجيل الآتي لتاريخ ادبنا الحاضر صحة هذه المقولة .
ان نزع محمود درويش الى التوفيق بين شعر القضية وقضية الشعر دليل عافية وعلامة وعي لاستقلالية الشعر كفن ادبي والدرويش يضع بصورة غير مباشرة الحد بين لغة الشعر ولغته من جهة اتساع الرواية وهندستها العريضة من جهة اخرى .
ان شوقي بزيع بصفته عينة من الفارقين والمستغرقين في القضية فهو يلقي بنفسه باكرا في الهاوية التي تجنبها محمود درويش باكرا .
الشاعر اللبناني الشاب شوقي بزيع يطرح مجددا الصراع الجواني بين قضية الشعر وشعر القضية الذي عليه يتوقف مستقبل نوعين ادبيين في ادبنا المعاصر :
ـ الشعر ـ القصيدة كنوع مستقل هاجسه الخلق والجمال
ـ الرواية كمساحة فنية هندسية تتسع في جيوبها المتناغمة كافة معطيات القضية : الاجتماع والسياسة والنماذج الفردية والشطحات الشاعرية وتوظف كل هذه العناصر في عمل فني طالما اعتبرته الشعوب تسجيلا لاعمالها وايامها .
ان انتصار قضية الشعر يعني ولادته ، ويتوقف على تجيير شعر القضية الى فن الرواية ، بهذا ننقذ الشعر من مرحليته القاتلة ونطور فنا هو الرواية طالما فخرت به الشعوب .
هكذا يتم الانتقال الصحي من مرحلة ((الشعر ديوان العرب)) الى مرحلة قادمة تحت العنوان العريض (الرواية ديوان العرب)
ترى عند ذلك كم من الشعراء يتحولون الى روائيين ؟

أدبنا الشعبي .. هل اندثر ؟ وكيف نعرفه ؟

الملاحم الشعبية العربية ساهمت في اظهار قصص ملحمية أوروبية

● كثر الجدل في الاونة الاخيرة حول وضع صيغة وتعريف مبدئي لمصطلح ـ الادب الشعبي ـ وقد واح البعض في تقسيم هذا المصطلح الى تعريفات هي أبعد ماتكون عن التعريف بمضمون هذا المصطلح !
فمنهم من قال : ان الادب الشعبي هو الادب الذي يقدم نماذج من المجتمع ويحرسها وفق بنائها النفسي والفيزيولوجي ، والبعض الاخر يقر ويعترف وهو يكلل قواه العقلية والجسدية بأن مصطلحا كهذا انما يعني كل مايهم الشارع وما يلتصق به التصاقا حميميا وعميقا ، بدءا من الملاحم وانتهاء بالكوميديا الشعبية .
وقد خلط البعض الاخر بين هذا المصطلح ـ الادب الشعبي ـ والثقافة الشعبية بيد أن الحقيقة التي تقال ، في ان تعريف الادب الشعبي يعني انه مصطلح جديد يدل على التعبير الفني بالكلمة المعبرة ذات الدلالات والابعاد الكثيرة ، وما يصاحب الكلمة من حركة والشارة وايقاع الوجدان جماعة في بيئة جغرافية معينة ومرحلة محدودة من مراحل التاريخ .
وقد اختلفا حلول هذا الاصطلاح باختلاف المدارس الفلكلورية والادبية وعلى سبيل المثال لا الحصر . ففي دول اوربا يبدو هذا الاصطلاح في انه تحديد للادب الشعبي بعد أن اصبح الفولكلور علما قائما بعد ذاته ، له مناهجه ودوائر بحثه . والادب الشعبي جزء من المأثورات الشعبية وهو ليس مايسمونه الادب العامي ، رغم انه يتسم بكل ماتتسم به المأثورات الشعبية من العراقة والتلقائية والقاهرة وغلبة العرف ووجود المضامين الثقافية الى جانب المرونة في التطور والجهل بمؤلف النص في اكثر الاحيان .
واستتبع الاهتمام بالادب الشعبي تصحيح التراث القومي لكل أمة من الامم . فلم يعد مقتصرا على المدونات والنقوش والاثار المادية وحدها . انما اصبح يشمل النصوص الشفاهية والروايات التي تنتقل من فرد الى فرد ومن جيل الى جيل . ومن بيئة الى بيئة بواسطة التلقين او الحفظ وحتى الترديد . وادى تصحيح الادب القومي الى اعادة النظر في تقسيم التعبير الفني المتوسل بالكلمة الى شعر ونثر فني على اساس العروض التقليدي . كما أن الوظيفة اصبحت هي الاساس في تقييم الادب الشعبي وتقسيمه الى اجناس والى اشكال مع التسليم بتعذر وضع خطوط فاصلة بين مختلف الاجناس والاشكال ويغلب الابداع الشعبي الذي تسهم فيه الحركة والايقاع والموسيقى والغناء كما ان هناك انواعا ادبية يوجد فيها المنظوم والمنثور المسجوع وغير المسجوع جنبا الى جنب مع بعضها . وهناك اشكال اخرى تستقل بالنظم او بالنثر والعبرة هنا تأتي من خلال جماعية التعبير وتميز الوظيفة عند الحكم على نص بانه ينتمي الى جنس او نوع او شكل ادبي معين .
وطبيعي ان تختلف المدارس الفلكلورية في النظر الى الاساطير . فبعضها يدخلها في مجال الادب الشعبي وينظر الى سياقها القصصي واعتمادها على الكلمة . ويذهب فريق آخر او مدارس اخرى الى ابعد من ذلك حين تحدد المدارس تلك في ان الاسطورة فن له منهجه ومجاله ومصطلحاته ايضا وان الاسطورة عندما تفقد كيانها الاول باعتبارها عقيدة او رمزا تفسر ظواهر الحياة والكون والطبيعة واولويات النظم الاجتماعية فانها تنفرط وتتحول الى شعائر اجتماعية وعقائد ثانوية وحكايات شعبية لتدخل بعد هذا التحول في مجال الفلكلور ثم في مجال الادب الشعبي .
واهم نوع من انواع الادب الشعبي هو الملحمة التي تحقق نزعة مجتمع من المجتمعات الى التوحد . وهي التي لم تعد تطورا مباشرا من الاسطورة .
فاذا كانت الاخيرة محاكاة اله او ابن اله او شبه اله تفسيرا لظواهر الحياة الطبيعية والكون . فان الملحمة تتركز حول بطل انساني مهما كان انتسابه الى الالهة وكانت علاقة الالهة به . وتعد ملحمتا الالياذة والاوديسة للشاعر هوميروس من الادب الشعبي لانهما تعبران عن وجدان جماعة
اما الملاحم التي صدرت عن ادباء وشعراء وكتبوها تقليدا للالياذة والاوديسا وعبروا بها عن شخصياتهم المفردة فلقد اصطلح على تسميتها بالملاحم الادبية كتلك التي ابدعتها قرائح فرجيل ودانتي وملتون ـ ولقد عرف الادب العربي الملحمة الشعبية التي تستوعب المنظوم والمنثور . والتي تنشد على نغمات القموسيقية ولربة وهي الرباب ـ فاذا كانت الملاحم الشعبية هذه تخرج على النموذج اليوناني القديم فان ذلك لايخرجها من اطار التعبير الملحمي
ويعود الفضل الى هذه الملاحم العربية ذات الطابع الشعبي في ظهور قصص ملحمية أوربية يشترك فيها الشعر والنثر .
حيث اعتاد العلماء علماء اللغة طبعا أن يقسموا الشعر على اساس عروضي . وذهبوا في الحكم على التراث الشعري العربي الى ان القريض انما هو القصيد والرجز فحسب . ولم يمنعهم ذلك من الاهتمام بالموال والزجل وما اليهما .
بيد ان تصحيح التراث جعل النظرة لاتستقيم مع طبيعته وعناصره .
فالشعر البدوي عرف القصيد . كما ان الموال استوعب جميع الاغراض التي استطاعت الاراجيز ان تستوعبها لمرونتها . واهم من هذا كله النظر الى النص في صورته الحية المتفاعلة مع المتذوقين . وهنا تبرز اهمية الاغنية الشعبية في مضامينها وقوالبها الموسيقية . وفي وظائفها الاجتماعية والترفيهية والروحية .
والاغنية الشعبية تساير دورة الحياة من مولد الانسان الى وفاته . وتصور فرحة الحياة باستقبال المولود الجديد والامل الذي تريد ان يشب عليها الافراد . وهي تصور الفرح بالمحافظة على النوع في الاعراس كما هو الحال بالنسبة لتصويرها الحزن على افتقاد الاهل والاصدقاء كما أن الاغنية الشعبية هي التي تعين مثلا على الحصاد وعلى مواجهة العمل في الغرس والقلع والبناء وتصاحب المواقف الدينية في الحجج والموالد . وتستعين بالالات الموسيقية استعانتها بالاشارة والحركة والايقاع في كثير من الاحيان .
وتلعب الامثال الشعبية دورها كذلك في الادب الشعبي . وهي وان رددها الافراد للتبرير او التخلص من موقف او حتى التهوين من فشل فانها من اهم الوثائق التي تؤكد تقارب الجماعات والشعوب اذا تماثلت في مراحل التطور والحضارة . وماينطبق على المثل الشعبي ينطبق كذلك على الاحاجي والالغاز التي ليست مجرد رياضة عقلية كما يبدو للوهلة الاولى ولكنها امتداد لتساؤل الانسان القديم .
ومن الطبيعي ان يقسم الادب الشعبي بما تتسم به المادة الفلكلورية من خصائص واذا كانت الدراسة قد بدأت بالنصوص المدونة فانها لم تلبث ان اصطبغت وانخرطت شكلا وموضوعا في المنهج الميداني الذي يقوم اولا وقبل كل شيء على جمع النصوص الادبية من حفاظها ومتذوقيها في بيئاتهم . وفي مواسم الشعائر التي تحقق الادب الشعبي .
وليس من شك في أن حصيلة الجهود الميدانية ستؤدي الى تصحيح مفاهيم كثيرة غلبت على مفهوم الادب من الاعتماد على الاشكال التقليدية الرسمية وحدها .
وهذه هي الحقيقة العلمية الثابتة لتعريف مصطلح الادب الشعبي كعرف ثقافي انعكس على الفنان الاجتماعي عبر مراحل الزمن ، وتطور بتطور مناهج الفنون التعبيرية الاخرى ؟ .

● صدر الدين الماغوط





آفاق الفن
الفنان زكريا شريقي والبحث عن الهوية المحلية في الفن التشكيلي

الانسان والوطن تعبير واضح عن الامة التي تمثل شخصية هذا الانسان . وهذه الشخصية وليدة عصور طويلة ... وهي عطاء الارض للانسان .. وهذا العطاء يتوقف على مايقدمه الانسان من عمل وخير وتفاعل معها . ومن خلال هذا التعايش والتفاعل تبرز الى الواقع مفردات محلية كثيرة تعبر عن نفسية وفن هذا الانسان .

من هنا نحاول الدخول الى عالم الفنان زكريا شريقي المليء بالمفردات المحلية .. وبطل هذه المفردات هو الانسان .

لقد اتخذ الفنان الاسلوب التعبيري طريقا له لكي يعبر عن رؤيته للواقع بحرية وعفوية صريحة .. وتعبيريته هذه محاولة جادة لربط الانسان بالارض من خلال تفهمه لنفسيات اشخاصه والدخول الى عالمهم الذي هو عالم العمل والكفاح من اجل الحياة والصراع مع القوى المستغلة ...

في اعماله قراءة واضحة لما يريد ان يعبر عنه اشخاصه من خلال ملامحهم ووضعياتهم ضمن تشكيل اللوحة والتشكيل اللوني للوحة ..

● احمد غازي

الكلب .. وموجة الرعب السينمائية الجديدة



ثمة ظاهرة تعود لتحتل مكانا كبيرا في صالات عرض الافلام في معظم دول العالم الثالث ، ومتابعة بسيطة لما تقدمه دور العرض السينمائي ، يؤكد ان هذه الظاهرة باتت تشكل تركيدا حقيقيا للفيلم المطروح على التقدم .. هذه الظاهرة هي ظاهرة افلام الرعب التي تسير في اكثر من منحى واتجاه .. فبعد الهزيمة التي منيت بها افلام هيتشكوك والتي فقدت حضورها نتيجة للخرق الذي خلقته سينما الطليعة في الوعي السينمائي المتخلف والمضاد ... عادت هذه الافلام ثانية لتحتل مقاعد دور العرض ولكن بطرق اكثر ذكاء وفي اكثر من منحى .. فهنالك الرعب من خلال الاطار الجنسي والذي يمارس تركيزا كبيرا على المسألة الجنسية ويخلق منها مادة فيلمية جذابة وشيقة ومرعبة كفيلم الشقيقتان للامريكي — بريان دي بالما) الذي كان اكثر تطورا من الافلام التي تحمل نفس موضوعه ك (ماذا فعلتم بسولانج) وغيره من الافلام ، وافلاما اخرى تتكيء على مادة سياسية تتسرب من خلالها فوما جديدا لسينما الرعب وذلك من خلال التاكيد على سيكولوجيا المشاهد واغراقه في نرجسية قاتلة تفرغه من كل اثر يتعلق بالخلاص الجماعي وتربطه رضي ام رفض بالخلاص الموهوم الذي يقوم على بطولات فرد حاول التحرر .. ولان هذه الظاهرة تشكل تركيدا في الوعي الجماعي ان لم نقل ردة في هذا الوعي فلا بد من متابعة هذه السينما لايضاح مايمكن ايضاحه في توجهها وطبيعة المواضيع التي تتناولها .

● فيلم الكلب الايطالي — الاسباني المشترك لانطونيو ايساثي ينحث عن مادة فيلمية غريبة لحد ما عن الجو العام للفيلم المطروح .. فهو يجمع الدهشة الى جانب الدراما الدقيقة والمتصاعدة بالاضافة الى الصناعة الفيلمية العالية التي تركز على صدم المشاهد عاطفيا بحيث تربطه بزمن الفيلم وتضطره الى متابعة ابسط جزئياته ، فالفيلم يتكيء على حدث سياسي وهو تواجد مجموعة من المعتقلين السياسيين في سجن كبير حيث يظهر الفيلم التعذيب الوحشي الذي يتقاسمه المعتقلون في ذلك المعتقل والذي يؤدي لمحاولات متكررة للهرب منه .. الى ان يقوم بطل الفيلم (جوسن ميللر) بمحاولة الهرب بعد ان تفلت يده من يد زميله السجين الاخر شريكه في القيد بعد ان غرقت يد زميله تحت عجلات ناقلة المعتقلين ، والى هذا الحد يتوقف الموضوع السياسي وتبدأ مغامرة بوليسية بحتة يبدو فيها بطلان اثنان .. كلب ورجل .. الكلب ذكي بطريقة خارقة والرجل خارق ايضا .. والصراع بينهما سيكون دمويا وقاتلا ، وليس مهما ان ندخل في تفاصيل حكاية الفيلم لان الحكاية يمكن ان تختزل بملاحقة الكلب للرجل ومرورهما معا بمغامرات مخيفة الى ان ينتصر الرجل على الكلب ويؤمن مزاره خارج البلاد ، الى ما الغريب وراء فيلم من هذا النوع ولماذا لم يكن فيلما اعتياديا . بكلمة اخرى ، لم حاولنا ان نقول عنه انه فيلما مضادا ؟

قد يتبادر الى الذهن اننا نتخذ موقفا مسبقا من الفيلم وذلك لانه فيلم رعب مثلا .. ولكن ذلك غير صحيح فلدينا مايبرر قناعتنا تلك ، ففيلم الرعب لم يكن دائما في الخندق المضاد وهنالك استثناءات كثيرة في عداده فشارلي شابلن الفنان العظيم قدم لنا اشد اشكال الرعب هولا في اضواء المدينة ، ولكنه قدم الرعب من خلال المنظور التحليلي الصحيح لطبيعة واقع رأس المال المرعب ، وقدم اطروحات كثيرة تتعلق بآلية رأس مال من خلال تفاصيل دقيقة في حياة المواطن اليومية التي تصب في المحصلة بطبيعة العلاقات الانتاجية التي ترتبط بالنضال التاريخي للانسان في طريق تحرره الابدي . ولكن الموضوع هنا ، يختلف تماما وربما يكون افرازا لوضع جديد لشركات الانتاج الراسمالي التي بلغت تدرك حقيقة التسييس الذي اصاب جماهير العالم قاطبة والذي يحتم عليها في النهاية الاتجاه الى الموضوع البوليسي الذي يدخل في قالب سياسي وذلك لتحقيق اكثر من هدف وبآن واحد ، وعلى رأس هذه الاهداف تحقيق حضورا جماهيريا للفيلم من خلال طرحه على القراءة في اكثر من مستوى واستخدام الحدث السياسي كاطار عام لتحقيق هذا الغرض ، والهدف الاخر استمرارية هذه الشركات في خدمة رؤيتها السياسية وتكريسها سينمائيا هذه الرؤية التي لن تخرج عن الاطار المحدد مسبقا وهو استلاب المشاهد وتمييعه وتحييده عن موقفه التفاعلي ، ومثال ذلك فيلم الكلب الذي نحن في صدده والذي يعرض الان في دمشق ويمارس تأكيدا على مجموعة المقولات الساقطة التي تتمثل في الخلاص الفردي والبطولة الفردية وفي ذات الوقت التاكيد على الالية السلطوية التينية لديكتاتوريات امريكا اللاتينية ، هذا الفلم صادف اعجابا جماهيريا كبيرا في حين لم تستطع افلاما اخرى ومن ذات الصنف ان تمارس هذا التاثير ، وبذلك فالفيلم مستوعب تماما لسيكولوجيا المشاهد ، وتحديدا لسيكولوجيا البرجوازية المدنية التي تستشار امام الشعار السياسي ولذلك فلم يكن من السهل ابداع اقناع هذه الفئة بان الفيلم فيلما بوليسيا والجانب السياسي فيه (ان ابحنا لانفسنا بهذه التسمية) انما هو جانب تهديمي لايخرج عن الايديولوجيا الراسمالية السائدة ، ايديولوجيا الفرد الذي يخرج عن الحركة الجماعية ويتحرر بجهده الفردي الخارق ، والثورية التي ضمن البعض ان الفيلم قد مارسها لاتزيد عن كونها محاربة الاستلاب ولكن باشكال مستلبة ، وهذا لن يكون الا اعادة لاشكال الاستلاب ولكن بطرق متطورة وتقنيات عالية جمعها فيلم الكلب ومجموعة اخرى من الافلام التي تحمل نفس المناخ والتي بالتحديد تشكل موجة سينمائية كبيرة لانستطيع ان نحصيها .. هذه الافلام هي التي تحتل دور العرض في مدينتنا وهي التي لاتحمل الا التشويه والتعتيم وليست بحال من الاحوال بديلا للسينما الطليعية التي فرضت نفسها فترة طويلة ، ولد عن طريق الارهاصة ، وغابت لتحل هذه الموجة مكانها وتفقدنا وعيا سينمائيا اوشك ان يدخل مرحلة الضوء .

● نبيل الملحم —



بيروت — مراسل الثورة

حول معرض الخريف للفنانين اللبنانيين
مغامرة تشكيلية للرعيل الأول
وطغيان التجربة الفردية للهواة

بعد غيبة قسرية دامت اربع سنوات ، يعود معرض الخريف اللبناني الذي درجت وزارة التربية والفنون الجميلة اللبنانية على اقامته كل عام في قاعة الاونيسكو .

معرض الخريف هذه المرة ، جاء شاملا وجامعا ، حيث عرضت فيه حوالي ٢٦٠ لوحة لاكثر من ١٠٩ فنانين لبنانيين ونرى ان هذه الاعمال ، دارت حول ذات التوجهات الاساسية الاولى للفنانين اللبنانيين

واذا اردنا ان نتلمس المفاصل الاساسية للحركة التشكيلية اللبنانية من خلال هذا المعرض ، فهي ، كما كانت سابقا ، صورة من صور طغيان التجربة الفردية الخلاقة للفنان اللبناني ، وصورة من صور المغامرة التشكيلية لرعيلي الخمسينات والستينات .

والسؤال الذي يرد على الفور : هل تركت الحرب بصماتها على الاعمال التشكيلية للفن اللبناني الان ؟

الجواب بالنفي .. فالموقف (البيلاطسي) الذي اراد ان يقفه الفنان من مسألة الحرب . دفعه لان يتعامل مع الموضوع من زاويته « الامنية » .. اي الامنية بان ينتهي كل شيء . او ينسى كل شيء .. والفن اللبناني هنا ، ليس خارجا عن هذا الصدد ، فهذا الموقف السلبي من الصراع . هو الموقف بحد ذاته ، الا ان الفنان اللبناني سرعان ما اكتشف بان دوره الثانوي جدا في معركة ، لم يعد لها اي رصيد فكري ، كما اكتشف ان مشكلته الان ، تتجسد اساسا في مقدرته كمبدع على تجاوز وضعه اللاانساني .

ماذا في المعرض

على المستوى التشكيلي العام ، يمكننا ان نقسم المعرض الى قسمين :

١ — الركائز .
٢ — الارتجال .

فالركائز المتمثلة باعمال الفنانين الكبار امثال عارف الريس ، رشيد وهبي ، حسن جوني ، عمران القيسي ، سمير ابي راشد ، عبد الحميد بعلبكي — ريتا دافيد — البصايصة ، سلوى شقير ، بول غيراغوسيان وغيرهم . طرحت جانبا من مثابرتهم الصامتة خلال زمن العاصفة . فعارف الريس الذي قدم ثلاث لوحات وبعض المنحوتات من اعماله الاخيرة . كشف عن عودة بارعة الى مرحلة البناء الهندسي للوحة المتحركة . وهي بعد مرحلة العالم الثالث . والزوهر تعد احتواءا جيدا لقضية العلاقات التشكيلية واللونية ضمن المنظور .. كما ان سمير ابي راشد السوريالي البارع ، قدم افكارا مؤلمة عن ازمة الانسان الممزق بين حاضره وامنيته .. اما رشيد وهبي ، فقد قدم كالمعتاد .. درسا ناضجا من البورتريت والبيزاج . اما عمران القيسي فقد قدم لوحات من اخر اعماله ، وهي : تقاسيم شرقية لمساحة حيث عمد الى تقطيع المساحة الى عدة مربعات او مستطيلات . جعل من كل مربع منها لوحة قائمة بذاتها ومتحدة مع الحركة العامة بموضوع واحد .

عبد الحميد بعلبكي قدم هذه المرة احد مواضيعه الشعبية — في المقهى — بينما قدم حسن جوني اعماله الاخيرة . التي تناولت حركة الانسان ضمن الموقف الصارم القسري الذي يجبر عليه .

على العموم . سيبدو امامنا معرض الخريف تعاملا مع الحركة التشكيلية اللبنانية من زاوية ذلك الانسان الذي يريد ان يقول للوطن انني حاضر معك في لحظة السلام فقط .

ومعرض الخريف ، يعتبر تظاهرة تشكيلية للفن اللبناني ، وتشكل مؤشرا لعودة حركة الابداع اللبناني الى اصولها البعيدة عن كل ادعاء.







في ما يلي ، تقدم « الثورة » ثبتا باهم المشاركين — والمعروف ان الفنانين المشاركين ينقسمون الى قسمين : هواة ومحترفين سواهم اعمالهم :

— ناظم ايراني : من بقايا الحرب (لوحتان) وجنوبي .
— سمير ابي راشد : اوديسة النضاء لا ، مرآة ذات وجهين .
— ميشال بصبوص : جبل . اغنية (منحوتان) .
— الفرد بصبوص : ضوء . شراع (منحوتان)
— جوزيف بصبوص : شرقية منحوتة
— عبد الحميد بعلبكي : المقهى
— حسن الجوني : هابيل وقابيل ، موت ام ، الى اين ؟
— هاني الخال : تاليف .
— رتادافيد : طبيعة صامتة (لوحتان) انبيلا بين الزهور .
— معزز روضة : مصر . الجريح
— عارف الريس : منظر من الداخل ، الميكانيكية المعاصرة ، لبنان من الباطن ، اعمدة النور . صبر .
— رفيق شرف : ابي وامي في مربع صغير ، موت سيكاره
— موسى طيبا : انشاد ، السراب الازرق .
— انيل عدنان : منظر
— بول غيراغوسيان : زيتية (لوحتان)
— محمد قدورة : عين الريسة (لوحتان) عناية
— فوزي الفش : القطاف ، الحصاد
— عمران القيسي : البركان ، تقاسيم شرقية ، بيزنطة في القلب
— سيتاماتوكيان : هي الوقنوات . رسم (لوحتان) .
— جميل ملاعب : بساط بنفسجي بساط احمر .
— رشيد وهبي : فلاح لبناني — السطيحة .

فرقة مسرحية في جامعة تشرين
تأليف واخراج جماعي وعروض تقوم على الملاحظة

— .. نقدر الفرق المسرحية الملتزمة والجادة .. ونحترم الجهود المخلصة في هذا الاتجاه .. ولهذا نؤمن ايمانا عميقا بدور الطلبة الطليعي الثوري بالعمل على بلورة الصراع الطبقي وتحديد مضمونه وابعاده .. وابراز التناقضات الاجتماعية باعمق مظاهرها والالتزام الكامل بقضايا الجماهير الكادحة .. وبالتالي التاكيد على ارتباط الانسان بالارض والوطن وبانتمائه القومي .. —

هذا بعض ماقالوه .. واكدوا ايمانهم العميق بكل مايعني قولهم .. ولانهم ارادوا الجماعية بالمبدأ والعمل تحققت ارادتهم بالخطوة الاولى ... وتحدثوا جميعا وكانهم رجل واحد . انهم اعضاء — فرقة المسرح الجامعي — في جامعة تشرين .

وضعوا نصب اعينهم الاسلوب العلمي والعملي .. فبدؤوا منذ الشهر العاشر من العام الماضي باسبوعهم الفكري الاول بدراسة مركزة وعميقة للتيارات المسرحية السائدة والتي تتباين بين الابتذال التجاري الذي يفرغ المسرح من مضمونه الفكري وبين المحاولات الجادة الملتزمة التي تسعى لصيغة المسرحية بديلة .. لقد توزعوا لجانا للبحث الجاد والعمل المستمر .. والتقوا جميعا بعد حوار ونقاش مستمر خلال الاسبوع الفكري الثاني بنشاط وحيوية واندفاع وليعلنوا في ندوتهم التاسيسية منطلقات فرقتهم فرقة المسرح الجامعي — فرع جامعة تشرين للاتحاد الوطني لطلبة سورية :

— انطلاقا من ايماننا بدور الطليعة الطليعي الثوري في عملية البحث الد والعمل المستمر عن الاشكال الفنيه التي نتمكن من خلالها من بلورة الصراع الطبقي وتحديد مضمونه وابعاده .. وابراز التناقضات الاجتماعية باعمق مظاهرها ومن خلال فهمنا بان الفن قيمة حضارية واداة للتغيير الواعي .. ودوره في ايصال الوعي لاوسع الجماهير .. لرفع مستواها الفكري والفني .. وبان المسرح اقوى للاشكال الفنية عمقا وتاثيرا بالجمهور .. ولشموليته ابداعات الانسان الفنية .. والربط الكامل بينهما .. التقينا على هذا المنهج لتكوين صرحنا المسرحي بعد دراسة مركزة وعميقة للتيارات المسرحية السائدة .. التي تتباين بين الابتذال التجاري الذي يفرغ المسرح من مضمونه الفكري .. وبين المحاولات الجادة الملتزمة والتي تسعى الى صيغة مسرحية بديلة .. ارتاينا صيغة مسرحية تعتمد الاسس التالية :

— الاساس الاول : الجماعية .. ونفهمها من خلال تطبيق مبدأي :
أ — النقد والنقد الذاتي
ب — الديمقراطية المركزية
— الاساس الثاني : المضمون المسرحي ..
أ — يؤكد على التعميق الفكري للقضايا الاجتماعيه والتي تتمثل في :
١ — نبذ الرواسب والبنى الاجتماعية المفتتة .
٢ — ترسيخ مفهوم الصراع الطبقي
٣ — الالتزام الكامل بقضايا الجماهير الكادحة
ب — التاكيد على ارتباط الانسان بالارض والوطن بانتمائه القومي .
— الاساس الثالث : تجريبية المسرح .. وذلك من خلال :
١ — الفرقة بكاملها مختبر مسرحي يقوم على الملاحظة والتجريب .
٢ — البحث الميداني ضمن شرائح اجتماعية مختلفة للوصول الى اشكال مسرحية واقعية وملائمة .
٣ — تنفيذ فكرة التاليف والاخراج الجماعي .. انطلاقا من مبدأ : — المشاركة الجماعية اكثر شمولية في الابداع — .
— الاساس الرابع : التواصل مع الجمهور .. انطلاقا من ان الجمهور طرف اساسي في خلق العرض المسرحي .. نعمل على ايجاد جمهور مسرحي يتفاعل مع الفرقة وينسجم مع فكرها من خلال :
١ — الندوات والمحاضرات المسرحية
٢ — طرح الاعمال قبل وبعد العرض .
٣ — الاعلام المسرحي

كما اعلنوا في ندوتهم التاسيسية التعليمات الداخلية .. وخطة العمل السنوية التي جاء فيها :

أ — فيما يتعلق في مجال المسرح : حددت مفصلا النقاط التالية :
١ — المحاضرات الثقافية المسرحية
٢ — تدريبات الممثل .
٣ — مناقشة النصوص .
٤ — تهيئة العروض المسرحية والبروفات .

— ففي مجال المحاضرات الثقافية المسرحية :
أ — استضافة الاكاديميين المسرحيين وذوي الخبرات .
ب — تكليف الزملاء انفسهم باعداد محاضرات من المراجع .. ولتحقيق ذلك تقوم ادارة الفرقة بتكليف الزملاء انفسهم باعداد المحاضرات وفق خطة مبرمجة تضعها الادارة ويقرها مجلس ادارة الفرقة .. ويتم الاطلاع على المادة المقرر تقديمها لاقرارها بالشكل المطلوب .

— وفي مجال تدريب الممثل :
أ — تجميع الخبرات والكوادر وتنسيقها وتنفيذها في تدريبات دورية
ب — دعوة الكوادر الفنية للمشاركة بالتدريب .

— اما في مجال مناقشة النصوص: تنتقى النصوص من قبل ادارة الفرقة ويقرها مجلسها ثم تعرض للنقاش والحوار المركز على كافة النواحي الفكرية والفنية في فن كتابة النص وذلك لتعميق فكرة التاليف الجماعي.

— ولتهيئة العروض المسرحية : بعد اقرار المسرحية بالاجماع ومناقشتها نبدأ عملية توزيع الادوار وذلك بعد تحديد الامكانيات الواجب توفرها بالشخصية ومطابقة ذلك على الزملاء والزميلات بطريقة جماعية وموضوعية منها الاساليب التالية لتحديد الامكانات :
أ — التكوين الفيزيولوجي للممثل
ب — طبقة الاداء الصوتي — الالقاء —
ج — الليونة واللياقة الحركية .
د — القدرة على التحليل الفكري والنفسي لفهم الشخصية والاقتناع بها .

ومن ثم لتبدأ بعد ذلك البروفات ويتم التحضير لها كما يلي .



أ — تعين ادارة الفرقة اداريا للاشراف على البروفات وتسيير امورها ومراقبة الالتزام .. وتنظيم المناقشات والاقتراحات .
ب — يعقب كل بروفة مسرحية طروحات فنية اخرى تناقش وتقر ثم تثبت ويعمل بموجبها .
ب — فيما يتعلق بالاعلام المسرحي تقوم الفرقة بتنفيذ مايلي :
أ — مجلة فنية تصدر على ضوء الامكانيات .
ب — مجلة حائطية فنية نصف شهرية .. تقرها ادارة الفرقة بعد تكليف الزملاء باعدادها .
د — تسعى الفرقة لبناء المكتبة المسرحية بالمراجع والنشرات الفنية
د — فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي تنفذ الفرقة البرنامج التالي :
أ — تنظم الفرقة برنامج زيارات متبادلة الى جميع اسر الاعضاء بما يحقق روح الانسجام والتعاون ومن منطلق — البداية من اسر الاعضاء
ب — تنظم ادارة الفرقة رحلات فنية للاوساط الاجتماعية في الريف والمدينة للاحتكاك المباشر بها ... وللاستفادة من الشرائح الاجتماعية لخدمة القضية المسرحية .
د — تبادل الزيارات مع الفرق المسرحية والفنية لصالح العمل المسرحي
د — العمل على حضور المهرجانات والنشاطات الفنية والمسرحية .

وبذلك جاءت منطلقات فرقتهم وخطة عملها السنوية وانظمتها تتويجا لهذا الاندفاع والحماس .. والحيوية بالعمل والعطاء ..

وهنا لابد من كلمة حق تقال : ان مثل هذا النشاط الطليعي .. بعيد عن الفردية والانانية وعن الانفعال والتسرع لجدير بكل تقدير واحترام ويستحق كل الدعم والرعاية لاسيما بعد ان بدأ اعضاء الفرقة بتنفيذ منطلقات وخطة فرقتم فورا .. والامل الاكبر في ترجمة هذه الاهداف الى عمل خلاق .

رسلان علي — اللاذقية



من أزمة إلى أخرى

في نهاية كل عام تكرس السلطات الصهيونية القسم الاكبر من حملاتها الدعائية من اجل ايهام الراي العام الداخلي والخارجي بان كل شيء في اسرائيل على مايرام وانه اذا كان ثمة بعض المصاعب في هذا المجال او ذاك فانها مشاكل مؤقتة ومرحلية .

ظهرت في العام الماضي ظروف طارئة ولكن هذا العام كفيل بان يضع حدا لها ولكن الانسان لايحتاج الى ان يكون سياسيا كبيرا كي يدرك ان المشاكل التي تواجهه - اسرائيل - ليست بالمشاكل المرحلية الطارئة بل هي مشاكل تنبع من جوهر اسرائيل وبنيتها القائمة على التوسع والعدوان ، ومهما تعددت الاسباب الكامنة وراء الازمة الاسرائيلية فان بالامكان القول ان اهمها يكمن في :

- سياسة عسكرة الاقتصاد الصهيوني التي تمارسها الاوساط الحاكمة منذ سنوات طويلة .

- سياسة ضم الاراضي العربية المحتلة عن طريق اقامة المستوطنات بغية اعطاء سياسة التهويد هذه طابع - الشرعية - .

- وضع العراقيل والمعوقات في طريق التسوية الفعلية لازمة الشرق الاوسط .

- العزلة المتزايدة على الساحة الدولية ، ليس فقط في البلدان النامية بل وحتى في البلدان الراسمالية التي يتهمها الصهاينة انها قلبت لاسرائيل ظهر المجن -

ويرى العديد من الخبراء ان القسم الاكبر من المشاكل التي تواجهه اسرائيل يعتبر نتيجة مباشرة لسياسة اسرائيل العدوانية - التوسعية ولزيادة ارتباطها الاقتصادي بالمجمعات الصناعية - الحربية الامريكية ...

وفي الوقت الذي تتفق فيه حكومة بيغن بانها قادت اسرائيل الى الرفاه والبحبوحة نجد ان لغة الواقع تؤكد العكس :

- ففي ظل حكومة بيغن ازداد العجز في ميزان المدفوعات الى اكثر من ٤ مليار دولار .

- حطمت الديون الخارجية كل الارقام القياسية السابقة ، حيث زادت على ١٢ مليار دولار اي بمقدار ٣٥٠٠ دولارا لكل نسمة

- تفاقم البطالة في عهد الحكومة الجديدة كان كبيرا حتى ان مدير بنك اسرائيل اشار الى ان اسرائيل تسير نحو الكارثة الاقتصادية التي تقود فيما تقود الى اتساع نطاق البطالة بشكل مخيف -

- في مجتمع الرفاه والوفرة - نجد ان ثلاثة ارباع سكان اسرائيل يعانون من الفقر والفاقة لدرجة انهم بالكاد يستطيعون سد الحد الادنى من حاجاتهم الضرورية .

ومن البديهي ان يتسع نطاق المعارضة بوتيرات سريعة وقد تميزت نهاية العام المنصرم ١٩٧٩ بموجة واسعة من حملات التنديد بالسياسة الاقتصادية التي يمارسها التكتل الحاكم - ليكود - حيث شملت هذه الموجة مستخدمي الشركات الجوية والصحفيين وعمال البريد والمعلمين والمربين في دور الحضانة وبلغت هذه الحركات ذروتها في صفوف الشبيبة والعمال الذين يطالبون بوضع حد لمرض الغلاء المزمن والذي ازداد في العام الماضي بنسبة ٨٠ بالمئة .

وتدل استفتاءات الراي العام على تقلص حجم مؤيدي الحزب الحاكم في الوقت الذي تستمر فيه المعارضة بالاحتفاظ بقصب السبق في هذه الاستفتاءات كما يزداد عمق الخلافات والتناقضات داخل التكتل الحاكم نفسه وخاصة في المسائل الملحة التالية :

- السياسة الاقتصادية
- الحكم الداخلي الفلسطيني
- اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة .

ولابد من الاشارة هنا الى ان الخلافات داخل الليكود تقتصر على الامور الثانوية ولاتمس اسس السياسة التوسعية الصهيونية فقبل اسبوع من استقالته تحدث دايان عن المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية واعلن انه ((بصوت بيديه مؤيدا اقامة هذه المستوطنات ولايختلف دايان عن بيغن الا في ان الاول يدعو الى استخدام اساليب اكثر مرونة في تنفيذ نفس السياسة الاستعمارية التوسعية التي يمارسها الحزب الحاكم .

وفي النصف الثاني من العام المنصرم لوحظ ايضا - تراص - وتكاتف بين القوى المتطرفة فخلال الاونة الاخيرة اقامت منظمة غوش ايمونيم - اكثر من ثلاثين مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة .

كما عقد في القدس الاجتماع التاسيسي للحزب السياسي المتطرف الجديد المعروف باسم - تيحيا - البعث وثمة عدد من اعضاء هذا الحزب في وزارة بيغن ومن المعروف ان الهدف الاساسي لهذا الحزب هو اقامة مايسمى بـ - اسرائيل العظمى - الممتدة من النيل الى الفرات اما هدفه المرحلي فهو ضم جميع الاراضي العربية المحتلة .

وكانت منظمة - غوش ايمونيم - قد اقامت مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة غير بعيدة عن نابلس واطلقت عليها اسم - الون موري - ولكن المحكمة العليا في اسرائيل اصدرت قرارا بدحض تاكيدات الحكومة حول ضرورة هذه المستوطنة لامن اسرائيل وقد سبق صدور هذا القرار خروج مظاهرة ضمت ٨٠ الف شخص نظمتها حركة - السلام الان - ضد قرار حكومة بيغن توسيع شبكة المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة .

ثم ان مواقع حكومة بيغن قد اهتزت ايضا ليس فقط بسبب الازمة الاقتصادية والخلافات الداخلية التكتيكية بل وبسبب وصول المفاوضات المصرية الاسرائيلية الى طريق مسدود . فعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها اطراف اتفاقية الصلح المنفرد فان هذه الاطراف ظلت ثلاثة كما ان هذه الاطراف فشلت في استقطاب الفلسطينيين للمشاركة في مايسمى بمفاوضات - الحكم الذاتي - كما فشلت في حملتها الدعائية المكرسة لايهام الراي العام العربي والدولي بان الطريق الى التسوية الشاملة يمر عبر كامب ديفيد ، لابل ان تطور الاحداث برهن على ان كامب ديفيد بالذات تعتبر اكبر حجر عثرة في طريق التوصل الى التسوية السلمية كما اكد من جديد ان اية تسوية لاتقوم على:

- الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

- الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تاسيس دولته وتقرير مصيره بنفسه .

تعتبر تسوية مزيفة قائمة على اساس رملي هش تتحطم لدى اقل هزة .

عن الشؤون الدولية
هاشم حمادي

زائير .. والصراع الغربي

تعلق الدول الغربية ذات المطامع الاستغلالية على زائير امالا كبيرة لاحتلالها كلغنى دولة افريقية بثرواتها المعدنية ومكانة البرازيل في قارة امريكا اللاتينية . حول هذا الموضوع نشرت مجلة الاكسبريس مقالا وثائقيا تبين فيه تاثير النهضة الاقتصادية في زائير اذا حصلت على الاسواق العالمية . يقول المقال : لم تزل زائيير تثير التناحر بين الولايات المتحدة الامريكية ومنافستيها فرنسا وبلجيكا حول كيفية استغلال الموارد الخام فيها لصالح كل منها على انفراد .

فالثروات المعدنية الهائلة التي لم تستثمر بعد بشكل تجاري كالذهب والالماس والمنغنيز والكوبلت والزنك والحديد والكادميوم واضافة الى البترول الخام جعلت المراقبين يشبهونها بمارد القمقم الذي اطلق من عقاله بعد سجن طويل فسنويا تصدر مناجم الالماس في زائيير ٧٨ بالمئة من الانتاج المطروح في الاسواق العالمية . اما مناجم الكوبلت فتنتج ٧٣ ٪ سنويا من هذا المعدن الثمين ويسد النحاس المستخرج من منطقة كولويزي ٢٥ بالمئة من الاحتياط العالمي . ويمكن ان تزداد تلك النسب خلال العشر سنوات القادمة مما لايدع مجالا للشك حول امكانية احتلال زائيير مركزا طليعيا بين الدول الصناعية الكبرى اذا ما استثمرت تلك الثروات وطنيا .

وتعتبر الثروات الزراعية والحيوانية موردا هاما لزيادة الدخل القومي نظرا لتنوع المناخ في زائيير فالبلد الوحيد من نوعه - الذي تنمو فيه مختلف المحاصيل الزراعية من شجر النخيل الى الارز مرورا بالتبغ والشاي والكاكاو والقصب السكري والكاوتشوك والقطن والكينا وكان استثمار الشركات الاجنبية الاحتكارية للمعادن الثمينة قد اضعف القوة الانتاجية الزراعية فاهمل العمل بالاراضي الزراعية وانخفض معدل انتاج السكرة والقطن والارز اما القهوة فبلغ معدل انتاج زائيير منها عام ١٩٧٩ نصف الكمية المنتجة عام ٩٧٨ وهي ٨٠٠٠٠ طنا . اما المراعي فبسبب اثر الحرب التي اجتاحت البلاد كذلك تربية المواشي وخاصة كيفو المحيطة بكنشاسا فقد تدهورت بشكل مخيف حتى لم تستطع سد حاجات الاستهلاك

الغذائي المحلي وكان استثمار الغابات والاخشاب يغطي العجز الاقتصادي الذي اصاب زائيير في الاربع سنوات الاخيرة حتى بلغت صادراتها من الاخشاب ٤٧ بالمئة من الاحتياطي الافريقي ويتوقع

المراقبون أن تسدد زائيير في العام المقبل اذا استثمرت غاباتها - كافة ديونها السابقة للمصرف الدولي من انتاجها الخشبي والحيواني - والزراعي خاصة وان ٨٠ بالمئة من الايدي العاملة منصرفة للزراعة

ويدعو المراقبون زائيير بالدورادو افريقيا نظرا لوجود اغنى وانسدر فصائل حيوانية في العالم - في منطقة السافانا جنوب البلاد واحتواء كولويزي على اضخم مستودع للنحاس في العالم ٧٠ بالمئة

من الاحتياط الدولي وكانت الوصاية التي وضعتها الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا اثر حوادث ايار ٩٧٨ في كولويزي قد ادخلت زائيير في دوامة الصراع الغربي

للسيطرة على مناطق الثروات في افريقيا وجاءت حماية البنك الدولي ومراقبته لعملية الانتاج في كافة القطاعات لاسترجاع ديون زائيير تتويجا لاستغلال خيرات الشعب بطريقة مشروعة .

وفي اطار التنافس بين الاوصياء الثلاث على زائيير زادت فرنسا - مساعداتها - التكنولوجية والفنية ثلاثة اضعاف ماكانت عليه في العام الماضي وتتمركز تلك المساعدات في مجالات التعليم والمواصلات الداخلية والخارجية وفي الزراعة اضافة الى مد الجيش الزائييري بمعدات واخصائيين في الطيران العسكري والمدني وفي المدرعات وتقدم مصر مساعدات تشمل الذهبية وبلغ التوتر مؤخرا ذروته بين العسكريين والمدربين الفرنسيين وبين الفنيين البلجيكيين الذين احتلوا المراكز والثروات المعدنية الخاصة - بالاستثمارات الوطنية - اما الامريكان الذين يستشيرهم موبوتو في المجال الاقتصادي فقد زادت سطوتهم ووجودهم في اقليم شابا بشكل سافر مما ولد القلق في باريس وبروكسل على حد سواء .







اعداد هدى اتيبا

إهمال البيئة يحيل العالم إلى صحراء

في ايامنا هذه تطرح مشكلة مستقبل البشرية بحدة كبيرة ليس على المستوى الفلسفي على الصعيد الحياتي - البيولوجي - ايضا مثل بقاء الانسان ككائن حي وحساس ولعلم البيئة وعلم السكان والثورة العلمية التكنولوجية ومشاكل السلم والحرب كل هذه مشاكل تتعلق بوجود الانسان بالذات .

واذا كانت هذه المشاكل بالنسبة للمجال السياسي تغذي المطامع الامبريالية وتدفع بها الى الهيمنة العالمية والمفاهيم التلاقي بين الاشتراكية والراسمالية من جهة راسمالية فقط - واللامذهبية وغيرها اما في المجال الاجتماعي والفلسفي فهي تطرح تساؤلات عدة عن اهمية هذه المشاكل واولويتها :

هل هي مشكلة تلوث البيئة الطبيعية . ام هي الافلاس القوتي في العالم - اي نقص الطعام - ام هي سباق التسلح . مع ذلك تبقى هي المشاكل التي تحدد او تؤثر على الاقل في مستقبل البشرية عامة اضافة الى غيرها من المشاكل بالنسبة الى مشاكل البيئة الطبيعية يؤكد علماء الغرب البرجوازيون ان هذه المشاكل ناجمة عن التقدم التقني المعاصر لكن علماء الاشتراكية يجيبون بالنفي وبان هذا الادعاء بعيد عن الحقيقة اذ ليس من انتاج يكفي بحد ذاته لتحديد مستوى العواقب البيئوية بصورة حتمية فحالة الازمة التي يعانيها المحيط الحيوي في الدول الراسمالية - المصنعة وبروز هذه الظاهرة واتساعها وعمقها تفسر قبل كل شيء بدور العامل الاجتماعي .

ان النزاع الحالي بين المجتمع والوسط الطبيعي في الغرب ينجم عن مرض الراسمالية المولود معها وهو التناقض بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج فمنذ زمن طويل تجاوزت القوى المنتجة التي هي بطبيعتها اجتماعية للغاية تجاوزت الشكل الخاص لتملك نتائج عمل المجتمع باسره والذي هو اساس نظام المبادرة الحرة وهذا مايفسر كليا المصير الكئيب للمحيط الحيوي الشرط الطبيعي للبقاء العام في الدول التي وضع فيها الاقتصاد في خدمة الحصول على الربح الاقصى لخفته من مالكي وسائل الانتاج وهكذا فان الموقف ازاء الوسط الطبيعي ينجم اذا عن طابع علاقات الانتاج في مجتمع ما .

فالركض وراء الارباح واستثمار الموارد المكثفة لتلبية حاجات المجتمع الراسمالي وعواقب تنمية الانتاج المادي بدون تخطيط وعجز راسمالية الدول الاحتكارية عن تلبية المتطلبات الموضوعية للثورة العلمية والتقنية في مجال اقامة نظام عقلاني وحكيم للاستهلاك .

وحتى لو بذلت الاوساط الحاكمة في البلدان الراسمالية بعض جهودها لحماية البيئة فانها لاتفعل ذلك بدافع انساني بل هي ترغم على ذلك نتيجة ازدياد خطر تلوث البيئة والخوف من العيش في صحراء لاحياة فيها خلقتها هي بنفسها .

وهكذا فان جميع المحاولات التي تبذلها الراسمالية لتخفيف النزاع البيئوي وازمة الطاقة .. تصل حتما الى تحميل الكادحين الاعباء المالية لمكافحة هذه الافات الامر الذي يزيد ايضا من تفاقم التوتر الاجتماعي ويزيد حدة التناقضات الراسمالية .

ويمكن لمشكلة البيئة ان تطرح ببعض الحدة في البلدان الاشتراكية ايضا بحيث يمكن ان ينظر اليها على انها ظاهرة مؤقتة سببها نمو القوى المنتجة او اخطاء في التخطيط وادارة الانتاج ...

واذا كانت ظروف الاتحاد السوفييتي حتى فيما بعد الحرب العالمية الثانية لاتسمح له ان ياخذ في الحسبان وبصورة كافية مصالح حماية الوسط الطبيعي فقد اصبحت الجهود اليوم من اجل حماية المحيط الطبيعي احدى حاجات المجتمع الرئيسية التي تؤخذ في الحسبان عند تخطيط نمو الانتاج واعتبارا لكون مشكلة تلوث البيئة مشكلة عامة بمعنى انها تعني البشرية جمعاء فان على الدول كافة ان تعمل بنشاط بحثا عن افضل طرق واساليب التعاون الدولي للحد من الازمة البيئوية وتخفيف تلوث البيئة قبل ان يستفحل الامر ويصل بالعالم الى صحراء لاحياة فيها .

اذ ان على البشرية ان تواجه مشاكل جديدة كل الجدة تثير في العالم قلقا مبررا بالنسبة لافاق تطور المجتمع البشري باكمله.

اعداد عيد معمر
عن نوفوستي

في الشرق الأوسط أكثر من مليوني مهاجر

يستفاد من دراسة لصندوق النقد الدولي ان عدد المهاجرين في الشرق الاوسط اصبح يتجاوز مليونين وبديهي ان معظمهم في دول الخليج العربي المنتجة للنفط وفي العربية السعودية .

بالنسبة لجنسيات المغتربين الاصلية ياتي اليمن الشمالي في الطليعة - ٥٠٠ الف ثم باكستان - ٥٠٠ الف ثم مصر - ٥٠٠ الف فضلا عن اليمن الجنوبي الف ثم باكستان - ٢٠٠ الف ثم الاردن - ١٥٠ الف والسودان - ٥٠ الف فضلا عن اليمن الجنوبي - ٢٠ الف وبنغلادش - ٦٠ الف وكوريا - ٦٠ الف .

وان هذه الهجرة تنفع المهاجرين والدول التي تستقبلهم . فان المهاجرين يرسلون الى اهلهم وذويهم مايعادل عشرة مليارات دولار في السنة . وان الدول التي تستقبلهم كالسعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وليبيا تستطيع بواسطة هذه اليد العاملة ان تحقق مشاريعها الانمائية .

وبالنسبة لدول المهاجرين الاصلية ان هذه اليد العاملة تخفف عنها جزءا من النفقات الضرورية لاستيراد المواد اللازمة لها لو بقيت في بلادها . ثم ان الدراهم التي يرسلها المهاجرون الى بلادهم تتالف من عملة صعبة مفيدة جدا لخزينة دولتهم ولميزان مبادلتها الخارجية .

لكن الصورة المظلمة في حركة الهجرة هذه هي حسب ماورد في تقرير صندوق النقد الدولي انها تجري بلا نظام ولا مراقبة ولذلك كثيرا مايتعرض المهاجرون لاستغلال فاحش من جانب الوسطاء الذين يتقاضون منهم علاوة على رواتبهم واجورهم .

ماذا يفعل المهاجر بالدراهم التي يكسبها ...؟

ورد في التقرير ان معظمهم يحلم بشراء بيت في بلاده الاصلية وان عدة حكومات تشجعهم على ذلك وتمنحهم تسهيلات مالية لكي يحققوا حلمهم لكن بعض الخبراء ينتقدون هذه الحكومات نظرا لانها تخسر هكذا عددا ضخما من العملة الصعبة التي تتجمد في عقارات عوضا عن أن تساهم في الحركة الاقتصادية العامة الا ان غيرهم يلاحظ أن معظم الدول النامية تعاني من ازمة سكن ولذلك يستحسن ان تستخدم هذه الدراهم لشراء مساكن في المرحلة الحاضرة

مهما يكن من طريقة استعمال الدراهم انما صندوق النقد الدولي يقدرها بعشرة مليارات دولار في السنة وهي موزعة كما يلي : اكثر من مليار دولار لمصر

ومليار دولار للهند ونصف مليار للاردن واكثر من مليار لباكستان

ومليار دولار لليمن الشمالي ونحو مئتي مليون لليمن الجنوبي

ونحو مئتي مليون لافغنستان و٧٥ مليون لبنغلادش ...

وينبغي ان يضاف الى هذه المبالغ عدد مجهول من الدولارات يكون المهاجر قد كدسها في الخارج وسيعود بها حتما ذات يوم الى بلاده الاصلية .

عن - ن . ١ . بي . -







تضليل اعلامي مصري عشية لقاء السادات — بيغن

في مصر العربية ضجة مفتعلة ، اختلقها نظام السادات بالتنسيق مع — اسرائيل — وواشنطن ، بهدف تحويل انظار الشعب المصري بعيدا عن مخططات التآمر التي ينفذها السادات ، خصوصا وقد اقترب موعد تطبيع العلاقات مع العدو وعشية لقاء السادات — بيغن في أسوان وقد نفذت في مصر اجراءات قمعية عديدة ضد المواطنين وتنقلات بين صفوف القوات المسلحة المصرية كذلك في بعض المناصب السياسية والادارية . بسبب تزايد المعارضة الجماهيرية المصرية والطلابية بعد افتضاح مخططات كامب ديفيد ووضوح دور السادات الخياني فيها ضد مصر والوطن العربي وتداعي جميع الاكاذيب والوعود الخادعة بحل مشاكل المواطن التي تتفاقم يوما بعد يوم ، وقد اعترف بذلك رئيس حكومة السادات مصطفى خليل نفسه الذي قال بان المعارضة تستثمر معاناة الجماهير وقال بان ليس لديه الاموال للابقاء على المشروعات الانتاجية واضاف باننا نواجه نقصا في المدخرات والتمويل المحلي .. — .

وقد التقت اجهزة الاعلام المصرية مع اجهزة اعلام العدو في هذه الحملة المضللة على الايحاء للمصريين والعرب بان تطبيع العلاقات واقامة قواعد عسكرية امريكية على ارض مصر لا يشكل خطرا او خوفا .. وانما الخطر الاكبر قادم من مكان اخر ، من افغانستان والاتحاد السوفييتي ومحاولة جعل هذا الحدث مركز لاستقطاب اهتمام الجماهير العربية في مصر ، ولتغطية ماتم تنفيذه من حلقات تآمرية لاخضاع هذا الشعب للسيطرة الامريكية والاسرائيلية .

■ علي ديبو

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يشجبون الاستيلاء على شركة كهرباء القدس
العدو يهدف الى عزل القطاع العربي من المدينة عن الضفة الغربية

فلسطين المحتلة — شجب رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة في اجتماع عقدوه ليلة امس في القدس قرار السلطات الصهيونية بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس المملوكة لمواطنين عرب .

ويقول راديو العدو ان السلطات العسكرية الاسرائيلية منعت رئيسي بلديتي الخليل وحلحول السيدين فهد القواسمي ومحمد ملحم من حضور الاجتماع الذي كان من ابرز من حضره رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة .

هذا ولم يعط الراديو مزيدا من التفصيلات حول ما جرى بحثه في الاجتماع كما لم يشر الى الدوافع التي حدت بالسلطات العسكرية الصهيونية الى منع السيدين القواسمي وملحم من حضور الاجتماع .

ومن جهة اخرى اعلن رؤساء بلديات مدن الضفة الغربية ان القرار يهدف الى عزل القطاع العربي من القدس عن الضفة الغربية المحتلة .

وفي القدس المحتلة ذكرت — افب — نقلا عن مصادر صهيونية امس ان قنبلة شديدة الانفجار ابطل مفعولها دون ضحايا او خسائر وذلك يوم الجمعة الماضية بالقدس المحتلة .

الملك حسين يجتمع مع القائد العام للقوات المسلحة وضباط القيادة

عمان — سانا — اجتمع الملك حسين ظهر امس مع الفريق الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية وذلك في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة بحضور كبار ضباط القيادة .

وذكر راديو عمان ان البحث تناول شؤون القوات المسلحة ومستلزماتها وبعض الامور التي تهم هذه القوات .

الدورة التاسعة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية

تبدا اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية هنا اليوم الاثنين .

وذكرت — واخ — ان اجتماعات الدورة التي تعقد على مستوى وزراء الزراعة في الدول العربية الاعضاء في المنظمة ستبحث في وضع استراتيجية عربية في مجال الدول العربية الاعضاء لخرى تتعلق بالتعاون الزراعي والغذائي العربي .

— مبارك — يجتمع بوزير الدفاع الامريكي في الصين

هونغ كونغ — سانا — عقد حسني مبارك نائب رئيس النظام المصري الذي وصل اول امس الى الصين اجتماعا مع تنغ هسياوبنغ نائب رئيس وزراء الصين .

ونقلت — افب — تصريحا لمبارك عقب الاجتماع ذكر فيه ان السادات كلفه باجراء مباحثات مع المسؤولين الصينيين حول الموقف في الشرق الاوسط وبعض المسائل الدولية الاخرى .

وقالت الوكالة ان تنغ سياوبنغ صرح بان هناك وجهات نظر مشتركة ومماثلة بين البلدين حول الموقف الدولي الراهن وان مباحثات المسؤولين المصريين والصينيين ذات اهمية كبيرة في اطار الموقف الدولي المتغير وذكر مراسل راديو العدو الصهيوني ان مبارك سيجتمع مع هارولد براون وزير الدفاع الامريكي الموجود حاليا في الصين .

الكويت تدعو أقطار الخليج العربي لتنسيق مواقفها لمنع إقامة قواعد عسكرية أمريكية فيها

الكويت — مراسل سانا — اكدت مصادر كويتية سياسية لصحيفة الراي العام ان تصريحات امريكا الاخيرة واتصالاتها مع الدول الاوروبية بغية زيادة نفوذها في المنطقة بحجة التدخل السوفييتي في افغانستان امر يثير الاهتمام ويدعو الى بحث سبل التعاون الاخوي لاسيما بين اقطار الخليج العربي .

واضافت المصادر ان التنسيق الشامل بين اقطار الخليج يكون اكثر تحركا في العمل على ابعاد المنطقة من كل النزاعات الدولية

وقالت المصادر السياسية ان الكويت سوف لن تتردد عن اعلان موقفها الرافض لاقامة اي قواعد عسكرية امريكية او غيرها في اية دولة عربية او اجنبية لانها لاتريد تكريس التدخل الاجنبي بحجة التدخل السوفييتي في افغانستان

من ناحية ثانية اطلع مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاسبوعية التي عقدها قبل ظهر امس على مضمون رسالة رئيس اليمن الديمقراطية الشعبية السيد عبد الفتاح اسماعيل الى امير الكويت وقال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء للصحفيين ان الرسالة تتعلق بتبادل الاراء حول الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية القائمة بين البلدين

كما اطلع مجلس الوزراء الكويتي امس على مضمون رسالة الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى امير الكويت وقال السيد حسين للصحفيين ان الرسالة تتعلق بالاحداث الاخيرة في افغانستان

ابا الخيل يؤكد على تدعيم العلاقات مع المانيا الغربية

الرياض — سانا — بدات هنا امس اجتماعات اللجنة السعودية الالمانية المشتركة حيث تراس الجانب السعودي الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والجانب الالماني الدكتور اتوغراف لامبسدورف وزير الاقتصاد الالماني الغربي الذي وصل الرياض امس .

وتقول — واخ — ان ابا الخيل اكد على ضرورة تدعيم وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وتنويع زيادة العلاقات بينهما .

لجنة اعلام اقطار الخليج العربي تبحث في موضوع الاعلام النفطي

الكويت — سانا — عقدت لجنة الاعلام النفطي المنبثقة عن مجلس وزراء الاعلام في اقطار الخليج العربي اجتماعا لها في الكويت امس .

وتقول — واع — ان اللجنة ستبحث في موضوع الاعلام النفطي التخصصي وماتم تنفيذه من خطة العام الماضي ووضع خطة جديدة لنشاطات عام ١٩٨٠ .

كما ستبحث في تقديرات الميزانية المطلوبة للخطة لعرضها على المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام المقرر عقده في الدوحة في النصف الاول من الشهر القادم .

مؤتمر الشعب العربي الليبي يؤكد ضرورة
استمرار دعم القطرين السوري والاردني

طرابلس — مراسل سانا — اكد مؤتمر الشعب العام الليبي على ضرورة استمرار دعم القطر العربي السوري والاردن وتقديم المساعدات اللازمة لهما .

كما اكد على ضرورة دعم صمود الشعب اللبناني والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ورفض كافة الحلول الاستسلامية

جاء ذلك في القرارات والتوصيات التي صدرت في ختام اعمال الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الشعب العام الليبي هنا امس

وقرر المؤتمر تاسيس صندوق لدعم التعاون بين ليبيا والدول الافريقية والعمل على توفير الاموال اللازمة لهذا الصندوق

تاجيل اجتماع اللجنة الوزارية العربية الافريقية

الكويت — اعربت الصحف الكويتية الصادرة امس عن اعتقادها بان الاجتماع المقبل للجنة الوزارية الافريقية العربية الذي كان مقررا عقده يوم ١٢ كانون الثاني في طرابلس الغرب قد يتاجل بناء على طلب الدول العربية .

البحرين تجري تعدادا للسكان

المنامة — افب — علم امس من مصدر مطلع في البحرين ان سلطات البحرين ستجري في العام القادم ١٩٨١ تعدادا لسكان الارخبيل الذي يقدر عددهم حاليا بحوالي ٣٤٢ الف شخص .

مع الصحافة العربية

تصدرت عناوين الصحف العربية الصادرة امس نبأ اختتام المؤتمر السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وانتخاب اعضاء اللجنة المركزية والقيادة القطرية وهيئة الرقابة والتفتيش .

كما ابرزت الصحف عنوانا يقول : ٧٠٠ مليون هندي يختارون ممثلهم في المجالس الاقليمية والبرلمان والانتخابات البرلمانية بدات تحت شعار — انبذوا انديرا غاندي وانقذوا الهند — .

وعنوان اخر : استراتيجية اميركا في الشرق الاوسط اعتماد كلي على صداقة اسرائيل ومصر .

كما اهتمت الصحف باحداث افغانستان ووقف شحن القمح الامريكي الى روسيا كاجراء امريكي انتقامي ضد تدخل السوفييت في شؤون افغانستان

الشرق
شريكان في النذالة والعمالة

وتحت عنوان شريكان في النذالة والعمالة قالت جريدة الشرق : صرح ناطق في وزارة الخارجية الامريكية بان احتمال اقامة قواعد امريكية في بلدان صديقة هي قيد الدرس والمقصود بهذه البلدان الصديقة مصر واسرائيل .

فمنذ نشوب الازمة الايرانية وما تبعها من احداث افغانستان عاش الرئيس السادات ومثله زعماء اسرائيل يعرضون خدماتهم على اميركا حتى سمعنا بيغن يقول مؤخرا ان اسرائيل لا تشعر بانه من الضروري اصدار اعلان جديد عن استعدادهما لتقديم قواعد برية وجوية وبحرية الى القوات الامريكية فواشنطن تعلم حقا مدى استعدادنا .

وهكذا نجد السادات واسرائيل فرسي رهان السباق الى ارضاء الامريكيين فقد اصبحتا شريكتين في السراء والضراء في النذالة والعمالة .

الراي العام
اصل الشرور

دعت صحيفة الراي العام الصادرة صباح امس الى تشكيل موقف عربي صلب ومتحد وحقيقي وصادق في مواجهة اعدائنا جميعا ووفق التدرج بالخطورة والاهمية .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي لها بعنوان — اصل الشرور — ان خلاصنا انظمة وشعوبا يكمن في رفض الهيمنة من اية جهة اتت وان المقياس الحقيقي والاكثر امانا هو في مدى جدية اي طرف منا في المجابهة ضد اسرائيل فالشرور كلها بدات هناك والخلاص منها ينتهي هناك .

موقف الكويت الرافض

■ كما اكدت مصادر كويتية سياسية لصحيفة — الراي العام — ان تصريحات امريكا الاخيرة واتصالاتها مع الدول الاوروبية بغية زيادة نفوذها في المنطقة بحجة التدخل السوفييتي في افغانستان امر يثير الاهتمام ويدعو الى بحث سبل التعاون الاخوي لاسيما بين اقطار الخليج العربي .

واضافت المصادر ان التنسيق الشامل بين اقطار الخليج يكون اكثر تحركا من العمل على ابعاد المنطقة من كل النزاعات الدولية .

وقالت المصادر السياسية ان الكويت سوف لن تتردد عن اعلان موقفها الرافض لاقامة اي قواعد عسكرية امريكية او غيرها في اية دولة عربية او اجنبية لانها لاتريد تكريس التدخل الاجنبي بحجة التدخل السوفييتي في افغانستان .

■ وتتوقع المصادر السياسية ان يثار هذا الموضوع خلال لقاءات مقبلة تتم بين المسؤولين في الخارجية الكويتية وسفير امريكا لدى الكويت .

الجزيرة
وحدة الكفاح العربي الافريقي الطريق الوحيد للنصر

■ دعت صحيفة — الجزيرة — السعودية الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني ابان الحرب عام — ١٩٧٣ — ان تستمر في الثبات على موقف المقاطعة لان الاسباب التي دعت الى المقاطعة مازالت قائمة وهي استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وانكار اسرائيل لشرعية الحقوق الفلسطينية .

ونقلت — ق.ن.ا — عن الصحيفة مطالبتها مؤتمر التعاون العربي الافريقي الذي سيعقد في طرابلس في العاشر من الشهر الحالي بان ينتهج خطا واضحا صريحا في علاقات التعاون بين الطرفين سياسيا واقتصاديا .

واكدت الصحيفة في ختام تعليقها على ان وحدة الكفاح العربي الافريقي المشترك هو الطريق الوحيد الى النصر النهائي على الصهيونية والعنصرية وتامين الاستقلال والسيادة لكل الدول والشعوب العربية والافريقية .

■ م.ش

كيندي يهاجم قرار كارتر بوقف تصدير القمح الى الاتحاد السوفييتي

واشنطن — سانا — هاجم السناتور الامريكي ادوارد كيندي قرار الرئيس الامريكي جيمي كارتر بوقف تصدير القمح الى الاتحاد السوفييتي .

ونقلت — يب — عن كيندي قوله ان هذا القرار سوف لن يخسر السوفييت من افغانستان الا انه سيضرب مصالح المزارعين الامريكيين بالدرجة الاولى .

وقال ان هؤلاء هم الذين سيدفعون ثمن سياسة خارجية امريكية غير فعالة .

من جهة اخرى قال بوب بيرغلاند وزير الزراعة الامريكي ان قرار الرئيس الامريكي جيمي كارتر بالحد من شحنات القمح الى الاتحاد السوفييتي ستلحق به الضرر على الصعيد السياسي .

ونقلت — افب — عن بيرغلاند قوله في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ان ردود فعل الولايات الزراعية في وسط غرب الولايات المتحدة كانت معتدلة حيث يوجد مسؤولون زراعيون ايدوا عمل الرئيس كارتر الا ان هناك اخرين سيفعلون اي شيء من اجل دولار واحد .

واعلن بيرغلاند ان الحكومة الامريكية قد اشترت احتياطيا كبيرا من القمح لتعويض الخسائر الناجمة عن قرار الرئيس كارتر والتي تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار .

وفي براغ اكد راديو براغ امس الاول ان الرئيس الامريكي كارتر لدى اعلانه الاجراءات الانتقامية ضد الاتحاد السوفييتي اساء استخدام احداث افغانستان لاغراض سياسية داخلية وبصفة خاصة لتبرير زيادة المصروفات العسكرية .

ونقلت — افب — عن الراديو قوله ان كارتر حاول ان يحرض جزءا من الراي العام لمعاداة الاتحاد السوفييتي الذي تحصل سياسته السلمية على شعبية وتاييد متزايدين في العالم اجمع

وقال ان الفترة التي استطاعت فيها الولايات المتحدة ان تفرض ارادتها على بعض مناطق من العالم قد ولت.

تعاون تجاري بين الامارات وفنلندا

ابو ظبي — اتفق بيكاسوريكولا وزير التجارة الخارجية الفنلندي وسلطان ابن احمد الملا وزير التجارة في دولة الامارات العربية على موضوع تنمية التبادل التجاري بين البلدين وبخاصة في مجالات الكهرباء والاتصالات والمواد الغذائية .

رئيس البنك الدولي يصل تنزانيا في ١٩ الحالي

دار السلام — سانا — علم من مصدر حكومي امس الاول ان روبرت مكنمارا رئيس البنك الدولي سيصل الى تنزانيا في التاسع عشر من الشهر الحالي في زيارة رسمية حيث يقابل الرئيس التنزاني جوليوس نيريري وامير جال وزير المالية .

وذكرت — افب — ان مكنمارا سيغادر تنزانيا في الثاني والعشرين من الشهر الحالي متوجها الى بوتسوانا .

انخفاض الانتاج الزراعي العالمي

باريس — سانا — ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية ان الانتاج الزراعي العالمي قد انخفض بصورة عامة خلال عام ١٩٧٩ عما كان عليه عام ١٩٧٨ .

ونقلت — الوكالات — عن الصحيفة قولها ان الانتاج العالمي للقمح انخفض بنسبة ثماني بالمائة عما كان عليه عام ١٩٧٨ في حين انخفض انتاج المحاصيل الاخرى من ٧٥٩ مليون طن عام ١٩٧٨ الى ٧٢٥ مليون طن في عام ١٩٧٩ اما الارز فقد انخفض انتاجه في كل من الهند واليابان والولايات المتحدة الامريكية بنسبة اثنان بالمائة بينما ارتفع انتاجه في الصين من ١٣٧ مليون طن الى ١٣٩ مليون طن .

انفجار قنبلة بمبنى السفارة الامريكية في مانيلا

مانيلا — سانا — انفجرت قنبلة امام الباب الرئيسي لمبنى سفارة الولايات المتحدة الامريكية في مانيلا .

ونقلت — افب — عن الشرطة الفليبينية التي اعلنت النبا ان القنبلة القيت من دراجة بخارية وان الحادث لم يسفر عن ضحايا .

ويعتبر هذا اول اعتداء على السفارة الامريكية في مانيلا والتي شددت الحراسة عليها منذ احتجاز الرهائن في طهران .

ايران
احتلال سفارة افغانستان في طهران
مقتل رئيس المجلس الاسلامي في اصفهان

طهران — سانا — احتجز عدد من الاشخاص المسلحين ظهر امس في السفارة الافغانية في طهران عددا من موظفي السفارة الافغانية .

وتقول — افب — ان عدد المسلحين يبلغ تسعة وسبعين مسلحا يحتجزون ست سيدات واربعة رجال واربعة اطفال من اعضاء وعائلات الموظفين الدبلوماسيين في السفارة الافغانية في ايران .

وقال احد موظفي السفارة في اتصال هاتفي مع وكالة انباء باريس ان جميع موظفي السفارة تم احتجازهم في غرفة واحدة وان المهاجمين يسيطرون على المبنى .

وطالب المهاجمون برحيل القوات السوفييتية من افغانستان

واوضحوا ان لديهم الدليل على ان سفارة افغانستان في طهران اعدت ملفات خاصة بكل الافغانيين اللاجئين الى ايران .

وندد المهاجمون الذين يعتقد انهم من الافغان المقيمين في طهران بمصرع اثنين من الطلبة الافغان اثناء اجتيازهما الحدود منذ يومين

واتجه اعضاء من اللجنة الثورية في طهران الى السفارة الافغانية لاجراء مباحثات مع المهاجمين ومنع حدوث تطورات جديدة في الوقف .

كما داهم خمسة مسلحين منزل المهندس امير عباس بوربنيان رئيس المجلس الاسلامي في مدينة اصفهان وفتحوا عليه النار وقتلوه في الحال .

ونقلت — واع — عن راديو طهران قوله انه تم اعتقال ثلاثة اشخاص من الذين قاموا بعملية الاغتيال ويجري التحقيق معهم .

من جهة اخرى هدد احمد مدني محافظ عربستان والمرشح لرئاسة الجمهورية في ايران بالانسحاب من الانتخابات في حالة استمرار الحملة المعادية له وفي حال عدم توفر جو انتخابي حر وغير متحيز .

وتقول — واع — ان الحملة تشيع بان مدني الذي اعفي قبل اسبوع من منصب قائد البحرية الايرانية يخطط للقيام بانقلاب عسكري على الحكومة الحالية .

ولم يتطرق مدني لروجي الحملة ضده لكنه يعتقد بانهم من انصار ابو الحسن بني صدر وزير الاقتصاد الايراني واحد المرشحين لرئاسة الجمهورية .

سلفادور : الثوار يستولون على اربع محطات موجهة للشعب

سان سلفادور — سانا — احتل المسلحون اليساريون اربعا من محطات الاذاعة في السلفادور امس الاول واذاعوا منها دعوة للثورة موجهة الى شعبهم .

ويقول راديو لندن ان الرجال المسلحين احتلوا ثلاث محطات للاذاعة في العاصمة سان سلفادور واستولوا عليها كما استولوا ايضا على محطة اذاعة في مدينة سان سونيك القريبة من العاصمة .

ويضيف الراديو ان موجة جديدة من اعمال العنف قد انتشرت في جميع انحاء البلاد بعد استقالة اخر الاعضاء المدنيين الذين بقوا في الجماعة التي تحكم البلاد .

وكانت تلك الجماعة قد تسلمت الحكم من نظام حكم عسكري في ١٤ تشرين الاول الماضي .

الانتخابات الهندية
التوقعات تشير الى فوز حزب المؤتمر بزعامة غاندي

نيودلهي — وكالات — دخلت الانتخابات العامة في الهند مرحلتها الثانية والاخيرة امس وذكرت الانباء انه بات من المتوقع ان تحصل السيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة رئيسة حزب المؤتمر الاول على اغلبية المقاعد البالغ عددها ٥٢٤ مقعدا في البرلمان الهندي .

تعليقا على زيارة الوفد الامريكي للشرق الاوسط
نوفوستي : امريكا تهدف الى وضع حارس واقامة قواعد عند خزان نفط العالم

موسكو — سانا — علقت وكالة نوفوستي السوفييتية على الزيارة التي قام بها وفد امريكي من وزارتي الخارجية والدفاع الى الشرق الاوسط وشرق افريقيا واهدافها الزيادة استخدام القوات الامريكية للقواعد العسكرية في الصومال وكينيا وعمان والنظام المصري .

وقالت الوكالة ان هذه الزيارة واحدة من الخطوات العملية الاولى لتطبيق البرنامج العسكري الامريكي المتوافق مع قرار حلف الاطلسي بشان اقامة منظومات جديدة من الاسلحة الصاروخية النووية الامريكية في اوروبا الغربية .

واشارت الوكالة الى ان المسؤولين الامريكيين والصحافة الامريكية لاتخفي ان البحث عن قواعد في شرق افريقيا والشرق الاوسط يجري بهدف رسم بدقة هو وضع الحارس الامريكي عند خزان نفط العالم والاحتفاظ بدورية امريكية دائمة في هذه المنطقة تستطيع القيام بعمليات في حال وقوع اضطرابات شعبية في المناطق القريبة وخوض المعركة ضد حركة التحرر الوطني .

وقد اشارت صحيفة نيويورك تايمز الى ان المفاوضات التي يجريها اعضاء الوفد لاتتناول فقط المقترحات الرامية الى توسيع الوجود العسكري الامريكي في المنطقة بل وامكانية انشاء قيادة عسكرية خاصة بمنطقة الخليج العربي والشرق الاوسط تخضع لها شبكة من القواعد وينبغي ان تظهر التزامات عسكرية وسياسية امريكية جديدة تشمل مناطق تمتد من البحر الابيض المتوسط الى المحيط الهندي ويوجد اتفاق بهذا الصدد يدعمه مسؤولو النظام المصري والاسرائيلي .

واضافت الوكالة ان وضع قوات وتكتيك عسكري امريكي في القواعد العسكرية في شرق افريقيا والشرق الاوسط ينطوي على خطر كبير على شعوب المنطقة لايقل عن خطر نزع السلاح النووي في اوروبا الغربية .

وقالت — نوفوستي — انه ليس بالوسع سوى العجب من طيش القادة المستعدين لان يضعوا فوق اراضيهم وحدات من دورية النفط الامريكية متجاهلين حقيقة ان المقصود حاليا وتحت ستار الاحاديث عن حماية المصالح الامريكية هو خلق قبضة عسكرية قوية ستوجه بالدرجة الاولى ضد بلدان الشرق الاوسط وشرق افريقيا وضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

بريطانيا مستعدة لحل وسط حول مساهمتها في ميزانية السوق الاوروبية

لندن — سانا — اعربت الحكومة البريطانية عن استعدادها للموافقة على حل وسط للنزاع الناشب بينها وبين البلدان الاخرى في السوق الاوروبية المشتركة حول مشكلة مساهمتها في ميزانية السوق الاوروبية .

وذكرت — افب — ان مصدرا مطلعا في لندن اشار الى ان الموقف البريطاني تطور بشكل له مغزى فيما يتعلق باسلوب المفاوضات التي اتبعته حتى الان مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وفيما يتعلق بمحتوى المطالب البريطانية .

ومن جهة اخرى يبدا ايان جيلمور وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جولته في العواصم الاوروبية حيث سيلتقي اليوم في روما برئيس وزراء ايطاليا ويختتمها بعد اسبوعين في باريس وكوبنهاغن .

وتلح وزارة الخارجية البريطانية على ضرورة زيادة الايرادات من السوق مما يتيح تعويض المساهمة البريطانية الى حد ما بدلا من المطالبة بتخفيض لهذه المساهمة .

واشارت الوكالة الى ان جيلمور سيطالب الدول الاخرى بزيادة ملموسة جدا في الاموال التي تمنحها السوق لبريطانيا .

الولايات المتحدة كانت اكبر مستوردة للنفط الايراني

القاهرة — سانا — جاء في احصاء اخير ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تعد اكبر دول العالم استيرادا للنفط الايراني

وذكرت — الوكالات — نقلا عن هذا الاحصاء ان ما تستورده امريكا بلغ اثنين وثلاثين في المائة من اجمالي صادرات ايران .

واضاف الاحصاء ان اليابان تستورد حوالي ثمانية عشر في المائة وبريطانيا ستة عشر في المائة وهولندا ثمانية في المائة والبرازيل ستة في المائة وفرنسا اربعة في المائة وايطاليا والمانيا الغربية وبلجيكا وسويسرا اربعة في المائة ورومانيا وبلغاريا وبولندا اربعة في المائة والهند ثلاثة في المائة وكوريا الجنوبية والفيليبين وبنغلاديش وسري لانكا وفنلندا واحد في المائة .

ومما يذكر ان انتاج ايران من النفط يبلغ ثلاثة ملايين وربع مليون برميل في اليوم الواحد .

الخارجية الافغانية
الدعم السوفييتي استهدف احباط المؤامرات الامبريالية

الامم المتحدة — سانا — اكد شاه محمد دست وزير خارجية افغانستان امس ان اطاحة الشعب الافغاني بنظام حفيظ الله امين ليس له اي صلة بوجود القوات السوفييتية في افغانستان التي استدعيت للمساعدة في احباط المخططات الامبريالية في البلاد

وقال دست في الكلمة التي القاها في مجلس الامن ان هذه الاطاحة ترجع للطابع الدموي للرئيس السابق .

ونقلت — افب — عن الوزير الافغاني قوله ان المؤامرة الامريكية في افغانستان قد اكتشفت وتم احباطها .

واضاف ان وجود القوات السوفييتية في افغانستان يجب الا يستخدم كذريعة للتوسع الامبريالي الامريكي في المحيط الهندي او لتزويد باكستان بشحنات الاسلحة التي تخلق ازمة حقيقية .

واكد شاه محمد دست في كلمته ان بلاده ستستمر في انتهاج سياسة عدم الانحياز .

مع الجماهير

ما راي وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي

على مسافة خمسين كيلو مترا ، من مدينة دمشق ، تقع منطقة القطيفة، هذه المنطقة تضم عدة قرى تابعة لها — جيرود — الرحيبة — المعضمية — الناصرية — على طريق واحد .

كانت في الماضي تنعم بالخضرة والظلال ، والاشجار والمراعي الوافرة بسبب توفر مصادر المياه الجوفية اوهطول الامطار بكثرة فكان قسطها من المطر في تلك الآونة يساعدها على قيام زراعات بعلية — كالقمح والشعير والمحصولات الاخرى — والزراعات المروية كالبطاطا والخضراوات ، حتى اصبحت البطاطا التي تنتجها — قرية الرحيبة — هي الاولى وكم فازت في تلك المهرجانات التي كانت تقيمها وزارة الزراعة كل عام .

اما الان ، فان المنطقة تتعرض لازمة مياه جوفية ناتج عن نقص كبير في مياه الحوض الجوفي نتيجة لسحب المياه الجوفية بكثافة بواسطة المضخات الالية ، مما نتج عنه يباس في الحقول والاشجار والمزروعات في المنطقة ، وغدت المنطقة كلها تفتقر الى المياه والخضرة بآن واحد ، واصبحت نسبة الامطار قليلة .

ومما يجدر بالذكر ان احد سكان بلدة الرحيبة الواقعة في المنطقة المذكورة افاد ان السكان يعانون نتيجة لهذا الواقع من ازمة حادة وخاصة في فصل الصيف بسبب الاستثمار العشوائي للمياه الجوفية ، حتى يحرم هؤلاء من مياه الشرب . وينتظرون دورهم حيال هذا الواقع .

هذه المشكلة امام وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي وعليها انقاذ سكان المنطقة من خطر هذه الازمة وان تعالج الامر فورا ، وضرورة ايقاف المضخات الالية الجوفية في قرية المعضمية .

★ مواطن من اهالي بلدة الرحيبة
محمود سلعب

صور سيئة عن مجتمعنا

اعجبت بامر تلك المراة ذات الشعر الاشعث والعيون الصغيرة والاسنان بل الانياب السوداء المثيرة الى التقزز من جراء الادمان على شرب النيكوتين والنراجيل

انها صاحبة الضحكة الهستيرية التي تبعث على الانقباض في النفس .

انها امراة ولكن سلوكها المتسافل القيم والاخلاق جعلها ان تكون في الحضيض كسائر الساقطات .

انها البصارة كاشفة البخت ..!! التي ترهق جيوب النسوة المتخلفات وتعتصر اعناقهن بيد من حديد لطلب المزيد من المال من اجل ان يحصلن على رضا ازواجهن او عقار بل سم تصنعه لهن او ان توفق بين قلبين محبين — كما تزعم — وعملها هذا الاجل غاية لا تقل قيمة من هدف هذه العجوز الرقطاء . والمتمثل باستنزاف كل ما لديهن من مال .

وكالعادة تبدا المشهد بكلمات مبهمة غامضة يرافقها حركات شيطانية وتعابير جنونية . فيصفر لونها ويزرق فتبعث افعالها على الدهشة والاستغراب وفي النهاية تنجلي اللعبة وتظهر واضحة جلية تتجلى في انها تسعى في الحصول على المال ووسيلتها هي الفئة الجاهلة المتخلفة فتحقق بذلك مالا في اليوم ما يعجز عنه اكبر موظف في الحصول عليه شهرا كاملا .

والسؤال هنا من هو المسؤول عن تشجيع هذه الظاهرة في مجتمعنا — اهو المجتمع ام التخلف وقد تزداد اكثر مستقبلا من يدري .

★ اكرم ابراهيم قامشلي

جديدة عرطوز من الالف الى الياء !

تبعد جديدة عرطوز عن دمشق — ١٦ — كم فقط .

وبها حوالي — ١٥ — الف مواطن لايزالون يخوضون معارك طاحنة للحصول على رغيف الخبز بانتظار الموعود بافتتاح مركز لبيع الخبز الالي من فرن قطنا ! ومع الشوارع ايضا ، فهي كثيرة الحفريات والمستنقعات الموحلة والطبات .. الخ .

ومشاكلهم مع خدمات النقل الصيفية، ايلول وصفها لان الميكرو باصات السنة غير كافية .

وهنالك مخالفات تموينية متعددة في اسعار ل المواد التموينية وكيلو اللحم مثلا بـ — ١٢٧ — ليرة ، هذه معاناتنا ، نرجو ان تحل بسرعة وان لم تكن دفعة واحدة فتقسيطا ، الا يمكن ؟

★ المواطن احمد عثمان




حديث الصور

صهاريج — سادكوب — الميمونة لاتقبل بيع المازوت الا بالتوسط والرجاءات والرشوة التي يسمونها — اكرامية — وقد بلغنا ايضا ان بعض سائقي هذه الصهاريج يتقاضون من المواطنين ثمن العديد من الليترات الزائدة التي لم تصرف للمواطن فعلا وان معظم هؤلاء المواطنين لا يستطيع التاكد من العداد ولا السعر بسبب وجود العداد داخل السيارة وبسبب اسراع السائق في انجاز الحساب .

ثم بيع صوت الناس بالشكوى والانتظار واخيرا لا يحصل على المازوت الا بالوساطة او — ر — ، الا هل هذا عمل طيب يا سادكوب ؟

ردود خاصة

● صوت الحق من بانياس ، زهير نفضة — جامعة حلب — حسن فيصل الحوق — العاشر — حلب — المقاتل عبد المجيد ابو ولاء — شفيق محمد علي — (جبله — عرق) — محمد الصمود — شركة الاهلية — احمد السالم — القامشلي — محمد حمدان — ٢ — الثائرون بالاخلاء في ساروجة — محمد احمد الساحلي — دمشق — رسائلكم وصلت بانتظار دراستها ونشرها وشكرا لتفهمكم .

● احمد السالم — القامشلي — شكرا لاهتمامك — ورسائلك الخاصة التي اشرت اليها لم تصل .

● صاحب الرسالة التي نشرناها يوم الجمعة الماضي الموقعة باسم احد اولياء الطلاب وينتقد فيها اجتماع مجلس الاباء في احدى مدارسنا يرجى الاتصال بمحرر الزاوية او مراجعته خلال الدوام الرسمي وشكرا .

● عباس طيفور — نحن لا ننشر الخواطر الذاتية ورسائل العشق ، ابحث عن ذلك في زاوية اخرى او في مجلة مناسبة .

ملاحظات طالب غيور في كلية الاداب !

لما كانت حضارة الامم تقاس بنظافتها ونظافة مؤسساتها التعليمية ولا سيما التعليمية خاصة !

فكيف يمكننا القول امام سوء النظافة في كلية الاداب بجامعة دمشق، وقذارة دوراتها وصنابير المياه المعطلة المطلقة دوما دون ان يهتم احد باصلاحها ، والفضلات المنتشرة في كل مكان ؟

★ المحرر :

لكن يا عزيزي اليس لك ولزملائك الطلبة دور في كل ما انت مستاء منه ، وهل المسالة مسالة نقص مستخدمين في الكلية كما ذكرت ؟ !

من يدفع ثمن هذه المقاعد المدرسية ؟

يشاهد المرء في حياته اليومية اشياء كثيرة غير صحيحة فيتساءل لماذا لا يهتم الناس جميع الناس باصلاح الخطايا لكن هناك اشياء لا يمكن السكوت عنها نعم هناك اشياء تضر بالمواطن فلماذا السكوت عنها فمثلا مدرسة الذكور الواقعة في الصالحية — ابو جرش — والتي يفصل بينها وبين جامع الشيخ عبد الغني النابلسي شارع . فوق سطح هذه المدرسة عشرات المقاعد التي يمكن اصلاحها كما يمكن بيعها في المزاد والاستفادة من ثمنها بل يمكن نقلها الى اية مدرسة اخرى خارج المدينة اذا كانت مديرية تربية المدينة لا تريد استعمالها بسبب وجود الفائض لديها لان الدولة هي التي تدفع الثمن وهذه المقاعد التي اراها من بعيد بحالة جيدة موجودة على سطح هذه المدرسة منذ اكثر من عامين معرضة للامطار والزوابع وحر الصيف دون ان تجد من يهتم بها ولا بد ان الدولة قد دفعت ثمنها وكلفت مبلغا كبيرا الا اذا كان الموظف المسؤول عن اهمالها هو الذي تبرع بها من ماله الخاص .

ارجو من مديرية التربية ووزارة التربية التحقيق في هذا الاهمال ومحاسبة المقصر وشكرا .

المواطن
مراد ابراهيم

((كوكبة)) في الاسم فقط !!

اهالي قرية كوكبة التابعة لمنطقة المعرة ، محافظة ادلب يعانون من نقص مياه الشرب ، يشربون من الابار غير المكفولة صحيا الان ، وفي الصيف يشترون المياه بالصهاريج وباثمان باهظة .

يقولون ان مياه معرة النعمان وسهل الغاب لا تبعد عنهم اكثر من — ٥ — كم فقط ..

وبالنسبة للطريق لا تزال القرية مقطوعة عن مركز المدينة بسبب رداءته وكثرة حفره ولعدم تعبيده .

اما الكهرباء ، فلا تزال من احلامهم !!

★ عنهم
محمد طه العرب — حسن السرحان

ردود خاصة

● الزواج وغلاء المهور :

●● الاخ احمد علي الضش ، الذي ارسل يستغرب كيف ان احدهم في الحسكة طلب مهرا لابنته — ٢٠ — الف ليرة ؟

وتزايد هذه الظواهر المتخلفة اكثر فاكثر بدلا من ان تضعف وتزول ، نحن معك ان انتشار التعليم هو واحد من الاساليب الفعالة والايجابية للقضاء على ظاهرة البيع والشراء في الزواج..؟

ردود المسؤولين

علاج كهرباء جديدة عرطوز

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها — ٥٠٧٧ — تاريخ ١٢ — ٩ — ١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان — برسم مديرية كهرباء محافظة دمشق — .

وردنا على كتابنا رقم ٢٧٣٦ — ع — م — ش تاريخ ١٥ — ١٠ — ١٩٧٩ اجابنا السيد مدير كهرباء المنطقة الجنوبية بما يلي :

١ — ان الانقطاعات الحاصلة هي نتيجة لزيادة الحمولة المستجرة من مركزي التحويل — في البلدة وخاصة في اوقات الذروة المسائية وسيتم معالجة هذا الوضع حالما يتم استثمار مركز تحويل في مخيم النازحين حيث انه الان قيد التنفيذ من قبل المتعهد .

٢ — بالنسبة للانارة العامة فان البلدية قامت بتركيب مصابيح ضغط البخار — ١٢٥ — وات — وقد سبق ان طلبنا الى البلدية الاهتمام بالانارة كما طلبنا الى بلدية جديدة عرطوز بسرعة دفع سلفة من ثمن المصابيح الى مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية حسب نظام الاستثمار المعمول به .

يرجى الاطلاع ونشر هذا الرد وشكرا لتعاونكم ..

العميد وليد حمدون
محافظ دمشق

زالت اسباب الشكوى

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

١ — اطلعنا على الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها ٥١٤٩ تاريخ ٨ — ١٢ — ١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان — لماذا يابلدية دوما الموقرة ؟ — واوعزنا الى السيد مدير منطقة دوما الذي يراس البلدية بمعالجة موضوع الشكوى فورا واتخاذ الاجراءات القانونية وايصال المياه الى دار الشاكي .

٢ — برقم ٣٦٣٥ — ص تاريخ ١٨ — ١٢ — ١٩٧٩ اعلمنا السيد مدير منطقة دوما انه تم تسوية الخلاف الذي كان قائما بين مالك البناء والشاكي كما تم تمديد المياه الى دار الشاكي السيد محمد عادل جزماتي وزالت اسباب الشكوى .

يرجى الاطلاع ونشر هذا الرد وشكرا لتعاونكم ..

العميد وليد حمدون
محافظ دمشق

صرف رواتب الوكلاء خلال اسبوع

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها ٥١٥٨ تاريخ ١٩ — ١٢ — ١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان — اين رواتب الوكلاء بمديرية تربية دمشق . ؟

نعلمكم بان الاعتماد لصرف رواتب الشاكين لم يكن متوفرا لذلك فقد اتصلنا بالسيد رئيس مجلس الوزراء بهذا الشان وقد تفهم الموضوع واصدر قرارا باعطاء سلفة لمديرية التربية في مطلع الشهر الحالي وسيتم صرف رواتب المعلمين الوكلاء خلال مدة اسبوع واحد .

يرجى الاطلاع ونشر هذا الرد وشكرا لتعاونكم ...

العميد وليد حمدون
محافظ دمشق

النتائج الفنية لبطولة الجمهورية بالملاكمة لابطال الدرجتين

اختتمت مساء يوم السبت الماضي بطولة الجمهورية بالملاكمة لابطال الدرجتين الاولى والثانية التي شارك فيها ٥٩ ملاكما يمثلون خمس محافظات وهي : دمشق ، حلب ، حمص ، ادلب واللاذقية ، واجريت خلالها ٤٩ مباراة ، كان معظمها في مستوى جيد ، ومثل دمشق اندية الجيش والامن والوحدة .

وفيما يلي اسماء الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى في كل وزن :

● وزن خفيف الذبابة : عادل حمودة بالتزكية

● وزن الذبابة : ١ — طلال الشوا (حمص) ٢ — مهند حمامي (امن) ٣ — وليد دحبور (امن).

● وزن الديك : ١ — فايز زغلول (امن) ٢ — محمد خير الرامي (امن) ٣ — محي الدين زلقط (جيش) ، ٣ — مكرر محمد الشمار (حمص)

● وزن الريشة : ١ — نضال حداد (امن) ٢ — جهاد عربية (جيش) ٣ — محمد شيخ قطنا (جيش)

● وزن الخفيف : ١ — محمد الحسن (جيش) ٢ جوزيف عبده (وحدة) ٣ — سعيد لباد (امن) ٣ — مكرر احمد مصطفى خليل (جيش)

● وزن خفيف الوسط : ١ — مامون الراعي (امن) ٢ — موفق شمالية (امن) ٣ — سعيد كريكر (جيش) ٣ — مكرر ماهر شفالله (حلب) .

● وزن المتوسط : ١ — محمد علي دهان (جيش) ٢ — محمد مطر (جيش) ٣ — محمد علي الغربية (جيش) .

● وزن خفيف المتوسط : ١ — عماد ادريس (امن) ٢ — وليد زريق (امن) ٣ — عامر عز الدين (جيش)

● وزن المتوسط : ١ — سمير شاكر (امن) ٢ — محمد حجازي (ادلب) . ٣ — حكمت بركات (امن)

● وزن خفيف الثقيل : ١ — عماد الدين لحام (امن) ٢ — فهد الصايغ (جيش) ٣ — جمال خضره (جيش)

● وزن الثقيل : ١ — نعسان عجوب (امن) ٢ ناجي ابو اللطف (جيش) ٣ — جمال فرج (حلب) .

اضواء

● قاد المباريات الحكام السادة : محمود ابو ريشة ، سعيد جزائري راغب السمان ، منذر طباع ، فتحي زين العابدين ، عبد العزيز كالو ، كامل شبيب ، بهاء تقي الدين ، حمش زهدي ، احمد عز الدين ، محمد العجم ، حسين الحايك ومحمد زهرة

● برزت في البطولة بعض الوجوه الصاعدة وكان افضلها السادة : موفق شمالية ، محمد خير الرامي ، وليد زريق ، محمد حجازي واحمد مصطفى خليل ، كما تالق من الابطال السابقين السادة : نضال حداد ، عماد ادريس ، محمد الحسن ، عماد الدين لحام ونعسان عجوب .

● احرز الامن ٧ مراكز اولية ، والجيش ثلاثة مراكز ، بينما نالت حمص بطولة وزن واحد .

● كان المستوى الفني للبطولة جيدا بصورة عامة ، واتبعت اللجنة الفنية العليا اسلوبا جديدا في القرعة وهو افساح المجال امام لاعبي الدرجة الثانية في التنافس مع بعضهم ، للوصول الى المباريات الثانية مع ابطال الدرجة الاولى ، كما ان اللجنة لم تغفل حقوق لاعبي الدرجة الاولى في الانتقاء لدخول المعسكر التدريبي الذي سيفتتح يوم ١٥ كانون الحالي .

● سيقوم اتحاد الملاكمة من خلال استعداده للقاءات القادمة ، الى اعداد ملاكميه في ١٢ وزنا ، وذلك بعد اضافة وزن فوق الثقيل الذي سيطبق اولمبيا بعد دورة موسكو، علما بان التعديل الجديد ، سيتم تطبيقه في البطولات العالمية والقارية القادمة.

● هذا وقد تم انتقاء ٢٠ ملاكما لدخول المعسكر التدريبي الذي سيفتتح يوم ١٥ كانون الحالي ، تمهيدا لاختبار امكاناتهم لتاهيل افضلهم لتمثيل سورية في دورة موسكو الاولمبية كما تم تكليف المدربين الآتين حسب مايلي :

■ السيدان سعيد جزائري ، منذر طباع مدربان رئيسيان يساعدهما المدرب عبد عباسي والمدرب عبد الرؤوف جزائري ، بالاضافة لعدة مدربين سيتم الاستعانة بهم بشكل مناوبات وهم السادة: حمش زهدي، هارون رمزي ، حسين الحايك ، عدنان الاعرج ، بهاء تقي الدين واحمد شحادة .

■ اما الملاكمون فهم السادة :

عادل حمودة ، طلال الشوا ، فايز زغلول ، نضال حداد ، مامون الراعي ، محمد الحسن ، محمد علي الدهان ، عماد ادريس ، سمير شاكر ، عماد الدين لحام ، نعسان عجوب ، موفق شمالية ، مهند حمامي، جهاد عربية ، وليد زريق ، محمد خير الراعي ، سعيد لباد ، صفوان ست مريم ، محي الدين زلقط وجوزيف عبده .

المانيا الديمقراطية تسجل تفوقا رياضيا خلال عام ١٩٧٩

فاز رياضيو المانيا الديمقراطية في عام ١٩٧٩ بـ ٤١ ميدالية ذهبية و ٤٢ فضية و ٤٦ برونزية في المباريات على بطولة اوروبا وبطولة العالم في ٢٩ ضربا من ضروب الرياضة . اعلن هذا مانفريد ايفالد رئيس اتحاد الرياضة والجمباز بجمهورية المانيا الديمقراطية في حديث لوكالة ادن للانباء . واضاف يقول انه من المهم الان ان يستعد الرياضيون استعدادا جيدا للاشتراك في الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ .

وقال رئيس الاتحاد الرياضي ان السباقات في هذا العام قد اظهرت — ان كافة الدول تقريبا تبذل مساعي جبارة دؤوبة لرفع مستوى رياضييها بسرعة . وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار المجهود التي يجب بذلها الان لاحراز بعض النجاح في مسابقات الالعاب الاولمبية في بلاك بلاسيد وموسكو ايضا .

وتطرق رئيس اتحاد الرياضة الى القاعدة الجماهيرية التي تعتمد عليها الحركة الرياضية في جمهورية المانيا الديمقراطية وصرح بان عدد اعضاء الاتحاد قد زاد في هذا العام عن ثلاثة ملايين عضو علما بان مجمل تعداد السكان يبلغ ١٧ مليون نسمة فقط . ويزاول اعضاء الاتحاد بصورة منتظمة الالعاب الرياضية وذلك في حوالي تسعة الاف جمعية وناد ينقسم تنقسم الى ٣٥ الف فرع مختص ومجموعة رياضية عامة .

اسماء اللاعبين على القمصان !!..

في المباراة التي جرت بين اسكتلندا وبيرو قبل فترة في هامبدن كتب على قميص كل لاعب اسكتلندي اسمه بحروف بارزة ويبدو ان الفكرة قد نجحت وسيتم تطبيقها باستمرار لان وجود الاسماء يساعد المتفرجين على تمييز اللاعبين الا اذا كانوا بعيدين جدا كما ان مشاهدي التلفزيون سيجدون متابعة اسماء اللاعبين سهلة

بطولة الجمهورية المفتوحة بالمصارعتين

تقام بدمشق في الفترة الواقعة بين ٣ — ٧ شباط القادم بطولة الجمهورية المفتوحة بالمصارعتين الرومانية والحرة ، ويشارك فيها الرجال والشباب بغض النظر عن الاعمار ، وذلك استعدادا لاختبار امكانات مصارعينا للاشتراك بدورة موسكو الاولمبية

هل يفرض بايرن ميونخ زعامته على الكرة الاوروبية ؟

تتكلم الاوساط الكروية في اوروبا حاليا على عودة فريق بايرن ميونيخ الالماني الغربي الى ساحة التنافس على زعامة الكرة الاوروبية ، فقد تاهل للدور ربع النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي الى جانب اربع فرق المانية غربية وهي : كايزرسلوترن وشتوتغارت وانتراخت فرانكفورت وبروسيا مونشن غلادباخ ، بالاضافة الى سان اتيان الفرنسي ولوكوموتيف صوفيا البلغاري وزبروجو فكايرن التشيكوسلوفاكي .

ويبدو ان بايرن ميونيخ هو اقرب تلك الفرق الى الكاس . فالنتائج التي قدمها اخيرا ، خاصة في الدوري الالماني ، تظهر حقيقة مستواه . فهو يحتل حاليا ، ومع توقف البطولة الالمانية حتى اوائل شباط ، مركز الصدارة متقدما على فريق س.ف. هامبورغ بطل الموسم السابق .

وبايرن ميونيخ ليس دخيلا على ساحة التنافس الاوروبي وعلى الزعامة ، فقد احرز كاس الاتحاد الاوروبي ثلاث مرات متتالية في عام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . وعرف آنذ موسم عزه ، خاصة انه كان يضم بين صفوفه ألمع اسماء عرفتها الكرة العالمية ، امثال فرانز باكنباور و — المدفعجي — غيرد مولر وبول برايتنر ، بالاضافة الى الحارس المخضرم سيب ماير .

وعودة بايرن ميونيخ الى الساحة الاوروبية دون هؤلاء النجوم ليست متواضعة ، فبول برايتنر صاحب الخبرة الطويلة ، يقود مجموعة من اللاعبين لا يستهان بها ، كرومينيغه اكبر امال المنتخب الوطني وشفارز نيك وانبلاك لاعب منتخب يوغسلافيا والحارس الجديد يانفز الذي اظهر براعة ومستوى لا باس بهما في اللقاءات الاخيرة .

وتجدر الاشارة الى ان يانفز هو بديل عن الحارس سيب ماير الذي توقف عن اللعب بعد ان تعرض لحادث سيارة .

واخيرا سؤال لا بد ان يطرح نفسه: هل يتزعم بايرن ميونيخ الكرة الاوروبية مرة اخرى ؟ اشهر قليلة وتعرف ذلك .



دورات دولية برفع الاثقال

اصدر الاتحاد الدولي لرفع الاثقال برنامجه خلال العام الحالي ويتضمن اقامة بطولة اوربا في اواخر نيسان عام ١٩٨٠ بيوغسلافيا وتقام خلال شهر ايار بطولة عموم امريكا بمدينة هافانا (كوبا) .

كما يفتتح المؤتمر الدولي للاتحاد بمونتريال يوم ٢٣ ايار عام ١٩٨٠ ويقام في الاسبوع الاخير من شهر ايار بطولة شباب العالم بمونتريال .

بعثتنا لدورة ستراند غانا

تالفت بعثتنا بالملاكمة لدورة ستراند غانا التي ستقام في النصف الثاني من شهر شباط القادم في بلغاريا من السيد منذر طباع رئيسا والسيد عبد الرؤوف جزائري مدربا ، ومن اربعة ملاكمين وهم نضال حداد ، عماد ادريس ، فايز زغلول ومحمد الحسن .

ملاكمو الامن يشاركون في بطولة الدول الاشتراكية

سيشارك فريق قوى الامن الداخلي بالملاكمة في بطولة الدول الاشتراكية بالملاكمة التي ستقام يوم ٢٦ اذار المقبل في الاتحاد السوفييتي بفريق كامل .

نص خطاب الرفيق القائد في الجلسة الختامية للمؤتمر

— تتمة ما نشر على ص ١ —

لجميع اوجه النشاط الاقتصادي وفق المنطلقات التالية :

١ — مراعاة مبدأ التكامل الاقتصادي العربي في التخطيط الاقليمي للاقتصاد الوطني واعطاء الاولوية في خططنا لاستكمال بناء القاعدة المادية للاشتراكية في القطر .

٢ — تأمين العدالة في توزيع الدخل القومي بما يحقق حياة افضل لجماهيرنا الكادحة .

٣ — تعميق وتوسيع دور القطاع العام في قيادة الاقتصاد الوطني واستمرار مراجعة قوانينه وانظمته بما يكفل تحريره من الروتين وزيادة صلاحيات قياداته المباشرة وتعزيز كفاءات هذه القيادات وقدراتها . ومعالجة كافة الظواهر السلبية التي تبرز خلال الممارسة .

٤ — الاستفادة من القطاع الخاص الصناعي والزراعي وتشجيعه بما يساند القطاع العام ويساهم معه في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية .

٥ — تشجيع القطاع المشترك، وايجاد الصيغ والاساليب الكفيلة بزيادة حجم الاموال الخاصة المستثمرة في القطاعات المختلفة .

٦ — يوصي المؤتمر بان تكون الاولويات في الخطة الخمسية القادمة على النحو التالي :

أ — التشغيل الامثل لمشاريعنا الاقتصادية القائمة والعمل الجاد لوضع مشاريعنا التي هي قيد الانجاز او التي سيخطط لاقامتها في الاستثمار المنتج باسرع وقت ممكن .

ب — تحقيق تنمية واسعة وسريعة في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني واعتبار تنمية الريف وتطويره المهمة الاولى من مهام خططنا الاقتصادية والاجتماعية .

٧ — التاكيد على ضرورة التنفيذ الدقيق للقانون، القضاء على ظاهرة الوسطاء والسماسرة في الحياة الاقتصادية .

٨ — العمل على تحقيق اصلاح مالي وضريبي يحقق عدالة توزيع الاعباء بين المواطنين .

في قطاع الخدمات

درس المؤتمر ظواهر الوضع الداخلي في ضوء تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة ورأى ان اولويات خططنا كانت متركزة على القطاع الانتاجي بالدرجة الاولى مما سبب اشكالات تماشية وتعقدا في الازمات داخل قطاع الخدمات واوصى المؤتمر بما يلي :

١ — الاستخدام الافضل للامكانات المتوفرة في قطاع الخدمات .

٢ — الاسراع في معالجة ازمة السكن وانجاز بناء البيوت الاقتصادية الصحية وتامينها لذوي الدخل المحدود وتقديم التسهيلات الممكنة لتمليكها لهم .

٣ — دعم القطاع التعاوني السكني وازالة العقبات التي تعترض التطور في هذا القطاع .

٤ — الاسراع في انهاء مشاريع المياه وبذل الجهد لمد خدمات المياه لكل تجمع سكاني مازال محروما منها ، وتحسين الشبكات ومصادر المياه التي تستغل حاليا لتامين المياه النقية للمواطنين في القطر .

٥ — اعطاء قطاع الصحة عناية خاصة ورسم السياسات العملية التي تؤمن تقديم الخدمات الصحية لجميع ابناء شعبنا وبخاصة في مناطق الريف البعيدة .

٦ — تطوير قطاع النقل والاهتمام بوسائط النقل الجماعية وزيادة عددها في المدن وبين المحافظات .

٧ — استكمال تنفيذ خطة انارة الريف وتحسين الخدمة في الشبكات الموضوعة في الاستثمار .

في السياسة العربية والدولية

لقد اكد المؤتمر سلامة الخط السياسي للقطر، وصحة منطلقاته وقرر الاستمرار في سياستنا المبدئية القومية وحدد الهدف المرحلي للامة العربية بما يلي :

١ — التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة وعدم التنازل او التفريط باي جزء منها .

٢ — الالتزام باستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

٣ — اسقاط معاهدة الخيانة التي وقعها نظام الخيانة في مصر مع العدو الاسرائيلي والغاء جميع ماترتب عليها من اثار .

وانطلاقا من تحديد الهدف قرر المؤتمر :

١ — ترسيخ الاتجاه الوحدوي ودعمه ، وتعزيز النضال من اجل تحقيق اية خطوة وحدوية مع اي قطر عربي راغب بذلك ومؤهل له .

٢ — تدعيم التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والتربوية بما يؤدي الى تحقيق التنسيق والتكامل وبما يخدم اهدافنا القومية المرحلية والعامة .

٣ — عدم الانزلاق في المعارك الهامشية في الساحة العربية والمساعدة في تجاوز مثل هذه المعارك والخلافات في حال قيامها ، واغلاق الثغرات الثنائية في العلاقات العربية وتوجيه الجهود العربية والطاقات العربية جميعها ضد العدو الرئيسي للامة العربية .

٤ — حلل المؤتمر الوضع في القطر اللبناني الشقيق وطبيعة المؤامرة الكبيرة التي تعرض لها شعبنا في لبنان والدور القومي والانساني الذي قام به القطر العربي السوري في لبنان . وقدر المؤتمر عاليا موقف القطر القومي ومبادرته الانسانية ، وسجل المؤتمر فخره واعتزازه بالجهود العربية السورية والتضحيات التي بذلت للحفاظ على وحدة لبنان وعروبته وتحقيق امنه واستقراره . وقرر في هذا المجال استمرار العمل على دعم وحدة لبنان الوطنية ومقاومة محاولات تقسيمه ومساندة الشعب العربي في لبنان من اجل استعادة الامن والسلام والاستقرار كليا .

في مجال القضية الفلسطينية

يؤكد المؤتمر في هذا المجال سياسة الحزب المبدئية والثابتة تجاه قضية فلسطين باعتبارها قضية قومية وتشكل محور الصراع العربي الصهيوني، وباعتبارها ايضا القضية المركزية في نضال الحزب ، ومحور ابحاث اي مؤتمر من مؤتمراته . وقد قرر المؤتمر :

١ — الاستمرار في التصدي لجميع محاولات تصفية قضية فلسطين ومحاولات تحويلها من قضة شعب طرد من ارضه الى مسالة ادارة ذاتية للسكان تمهيدا لتصفية نهائية للسكان والارض .

٢ — ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية امام الراي العام العالمي والتاكيد على انها جزء من الشخصية القومية للامة العربية ، وتعزيز البعد القومي لهذه الشخصية وللقضية الفلسطينية .

٣ — بذل الجهود لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

في مجال السياسة الدولية

قرر المؤتمر متابعة الجهود وفي جميع مجالات النشاط الدولي لعزل العدو الاسرائيلي سياسيا واقتصاديا وثقافيا وفي جميع المجالات الاخرى . وفي سبيل تحقيق ذلك اوصى المؤتمر بما يلي :

١ — دعم وتعزيز حركة عدم الانحياز وبذل المساعي لتطويرها بما ينسجم مع المرحلة الراهنة في الاوضاع الدولية وعلى اساس مقاومة الصهيونية والامبريالية والعنصرية وجميع اشكال التمييز في العلاقات الدولية . والعمل على تطوير العلاقات الثنائية والتعاون مع دول هذه الحركة .

٢ — استمرار تعزيز العلاقات مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وفي مختلف المجالات .

٣ — العمل على الاستفادة من منظمة المؤتمر الاسلامي لتعزيز الموقف العربي في الساحة الدولية .

٤ — دعم حركات التحرر الوطني بجميع الوسائل الممكنة لان نضال هذه الحركات ضد العنصرية يرتبط بنضالنا ضد الصهيونية والامبريالية .

٥ — دعم وتطوير العلاقات مع الدول الافريقية ودول امريكا اللاتينيه وتعزيز جبهه التعاون والتحالف مع هذه الدول بما يؤدي الى تدعيم الجبهة العالمية ضد الصهيونية والاستعمار والتفرقة العنصرية .

٦ — العمل على استمرار الاتصال بالدول الاوربية والراي العام الاوربي لشرح قضايانا والتاكيد على ارتباط الامن في اوربا والامن في الشرق الاوسط وابراز مخاطر استمرار العدوان الاسرائيلي على التطور الاقتصادي والسياسي في الدول الغربية .

ايها الرفاق :

يا ابناء شعبنا في كل مكان من هذا القطر الصامد

لقد كان ما اوجزته لكم من قرارات المؤتمر وتوصياته جزءا من اهم ما تعرض له اعضاء المؤتمر في حوارهم الديمقراطي المسؤول .

واننا سنعمل على تنفيذ ما اقره المؤتمر باسرع ما يمكن . دون تردد ودون تباطؤ فما تم اقراره انما يعبر عن رغبات قواعد حزبنا وجماهير شعبنا . وتنتظر تنفيذه بالتالي جماهير شعبنا وقواعد حزبنا . ولن يكون لاحد عذر في التلكؤ او في الاهمال .

اننا لن نصبر على مقصر او مهمل ، ولن ندع احدا يسيء الى اخلاقية البعث ، وقيم مجتمعنا ، فيعرقل مسيرتنا ويشوه عظمة ما نبنيه بجهد الشعب وعرقه .

واريد هنا ان اذكر باهمية قيمنا الروحية وتراثنا التاريخي . فهي اساس في تكويننا السلوكي والاخلاقي ، وتتيح لنا مزيدا من فرص تحصين الذات . وانماء الخصائص النضالية في شخصيتنا .

كما اريد ان اؤكد مجددا على الحرية كقيمة كبرى في الحياة وعلى اهمية ان نتابع العمل لتعزيز مناخ الحرية في بلادنا . فالانسان الحر هو الانسان القادر على العطاء .

ان احدا في بلادنا لن يسال بسبب معتقده او رأيه مادام يمارس معتقده ويعبر عن رأيه في حدود الدستور والقانون .

طبعا سيظل دائما هناك اناس لن يفهموا حدود الدستور والقانون . لكنهم قلة ولا يمثلون اي شيء فاعل في بلادنا وبين صفوف شعبنا . ولهذا نحن سنتمسك وسنؤكد ان احدا في بلادنا لن يسال بسبب معتقده او رأيه مادام يمارس معتقده او يعبر عن رأيه في حدود الدستور والقانون .

اننا نبني مرحلة اريد لكل مواطن فيها دورا ، واحمل كل مواطن فيها مسؤولية ، فالوطن بحاجة الى جميع ابنائه .. فيه فرص للجميع . وعمل مسؤول للجميع .

اريد كل بعثي قدوة في مجتمعه . واريد لكل مواطن عيشا كريما ، وعملا منتجا ، ودورا يساهم في حمل رسالة المجتمع نحو التقدم والاشتراكية .. ومن اجل تماسك وحدتنا الوطنية وحمايتها من عبث المخربين والمتآمرين .

والمخربون والمتآمرون لن يكون لهم مكان بين صفوف شعبنا .

لقد كان المؤتمر القطري السابع لحزبنا .. حزب البعث العربي الاشتراكي نقطة مضيئة في حياتنا الداخلية والحزبية ، وستكون قراراته وتوصياته خطة عملنا في المرحلة القادمة .

وعلى جميع المعنيين بتنفيذ هذه القرارات .. علينا جميعا ، ومنذ اللحظة بدء التنفيذ .. بدقة وامانة وشعور عال بالمسؤولية .

اننا نبني الوطن ونخوض معركة الامة العربية ضد اعداء هذه الامة ويجب الا يعرقل مسيرتنا اي تقصير .

وفقكم الله واعانكم على حمل شرف مسؤولية البناء .

والخلود لرسالة امتنا العربية

والسلام عليكم

في برقية تهنئة

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

الامبريالية والصهيونية .

كما اننا ايها الاخ الرئيس على ثقة تامة بان قيادتكم لهذا القطر ووقوفكم الحازم مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير سيكون الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات الاعداء والعملاء ..

نؤكد لسيادتكم ولاعلنا في القطر العربي السوري وللاخوة في حزب البعث العربي الاشتراكي تصميمنا واياكم على النضال المستمر الدؤوب حتى تتحقق حقوقنا الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة فوق تراب فلسطين متمنين لسيادتكم موفور الصحة وللقطر العربي السوري المزيد من الازدهار والتقدم ..

خالد الفاهوم

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

وقائع الجلسة الختامية

— تتمة ما نشر على ص ١ —

الى محافظاتهم ليناضلوا بين صفوف شعبنا وان يعملوا على ترجمة قرارات وتوصيات المؤتمر وتوجيهات الرفيق الامين العام للحزب .

وقد حضر جلسة المؤتمر الختامية الرفاق اعضاء القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والسيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

كما حضرها ممثلون عن التنظيمات القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الثلوج تتساقط

تتمة ما نشر — ص — ١ —

هناك وانقطاع الاتصالات الهاتفية معها كما تسببت في تعطل حركة المواصلات على طريق دمشق بيروت الدولي بسبب تراكم الثلوج بدءا من وادي القرن وكذلك طريق دمشق حمص بسبب تشكل الجليد في منطقة القسطل وطريق دمشق الزبداني والطرق التي تربط الزبداني ببلودان وسرغايا وقطنا بعرنة والنبك ويبرود وصيدنايا برنكوس .

هذا وقد بلغ ارتفاع الثلوج في بلودان وسرغايا وعرنه اكثر من متر بينما بلغ ارتفاعها في الزبداني وعيسلون ورنكوس حوالي نصف متر وفي جبل العرب ٢٠ سم وفي جبل قاسيون ١٥ — سم .

وصرح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات ان كاسحات الجليد بدأت منذ صباح امس بالعمل على فتح الطرق التي تعطلت بسبب الثلوج .

من انجازات المؤسسة

تتمة ما نشر — ص ٤ —

ولا نريد هنا سرد الاتهامات والاقاويل التي تقال بحق مؤسسة السكك الحديدية لاننا نثق بقدرة المؤسسة على رد هذه الاتهامات بتبريرات لااول لها ولا آخر ولكن تكتفي بمراهنة ادارة المؤسسة على رغبتها او قدرتها على تسيير القطارات بشكل طبيعي بدون عوائق ومطبات !!

الدكتور سعيد وعدنان وعادل وخالد الطرابيشي

ينعون اليكم بوفاة والدتهم المرحومة

بهيجة تقي الدين

حرم المرحوم حسن الطرابيشي

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء الاحد ٦ كانون الثاني ١٩٨٠ وسيشيع جثمانها الطاهر من دارها الكائنة في المهاجرين — ناظم باشا جانب القصر الجمهوري يوم الاثنين ١٨ صفر ١٤٠٠ الموافق ٧ كانون الثاني ١٩٨٠ ويصلى عليها عقب صلاة العصر في جامع الخير اخر خط المهاجرين . ثم توارى مثواها الاخير في مقبرة الباب الصغير

رياضة | خدمات ومواعيد | الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعة :

٩ر٣٠ — قراءة في مذكراتهم
١٠ر١٥ — كوكتيل الاذاعة
١٢ر٤٥ — بدايات
١ر٣٠ — جولة الميكرفون
٥ر٣٠ — مواقف عربية
٨ر٢٥ — سينما
٨ر٣٠ — ما يطلبه المستمعون
١٠ر٤٥ — الادب الحديث
١٢ر٠٠ — تمثيلية السهرة

تلفزيون :

٥ر٤٥ — افلام كارتون
٦ر٣٠ — ارضنا الخضراء
٧ر٠٠ — جريدة التلفزيون
٧ر٢٠ — مجلة الشعب
٨ر٠٠ — شؤون عائلية — اجنبي
٨ر٣٠ — الاخبار الرئيسية
٩ر٠٠ — الاميرة الشماء — عربي
٩ر٥٠ — مسلسل اجنبي
١٠ر٤٠ — اعمال خالدة

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧ر٣٠ مساء ١١ ليلا

سعد : شارع العابد ٤٤٢٦٨٨ — فواز شماميط : ميدان سويقة — الحنان : اشماوات عدوي الطريق الجديد — الفاروق : المزرعة ٤٤٥٢٥٤ — الفرح : شرقي العباسيين — البرامكة : برامكة السوق التجاري ٢٢٢٢٨٥ — حسام : المزة فيلات شرقية ٦٦٦٨٨٦ — فلسطين : المخيم الساحة شارع لوبية — الغوطة الشرقية : جوبر شارع دمشق .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

الكلمة الضائعة

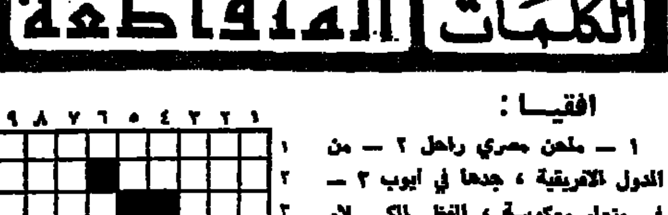
ل	ن	ا	ه	ت	ل	هـ	ت	س	ا
ي	ش	هـ	م	غ	ب	ز	ج	و	ع
ل	ي	ي	ت	م	ت	لأ	ب	ا	ر
خ	د	س	ن	ت	ا	هـ	س	ا	ا
ا	ي	ا	ط	ب	ر	ي	هـ	ن	ه
ي	ب	ل	ر	ا	ا	ف	ل	ن	ي
ن	ع	ل	ة	ي	ي	ر	ا	و	ا
ا	ا	ذ	ا	ن	ز	ض	ر	و	ب
غ	ر	ي	د	غ	ح	م	ل	ع	ب
ا	ش	ن	ل	ا	م	ن	س	ح	هـ

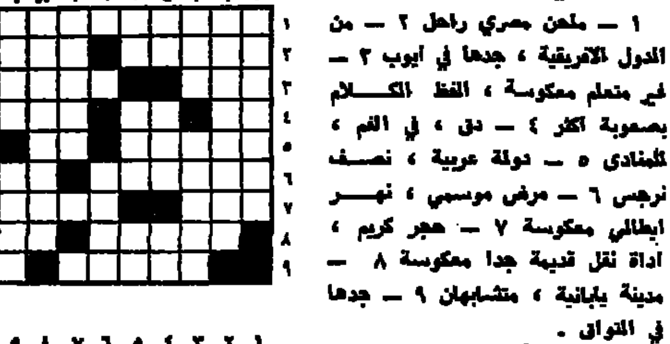
ابحث من هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

اللذين — نسكب — زيارات — رفيق — اغاني — احضان — يستغل — متباين — كبار — ضروب — ابلاغ — رجوع — خليل — نظرة — نشيد — منسحق — شراع — ايها — استقلته — ملعب — اقيس

الحل السابق : وشيك ..

الكلمة : من سبعة احرف .. مثل حكيم ..



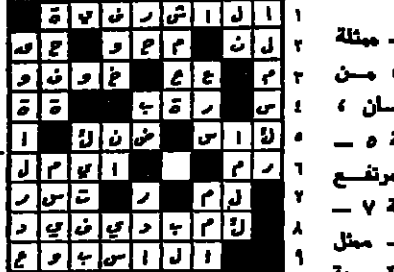


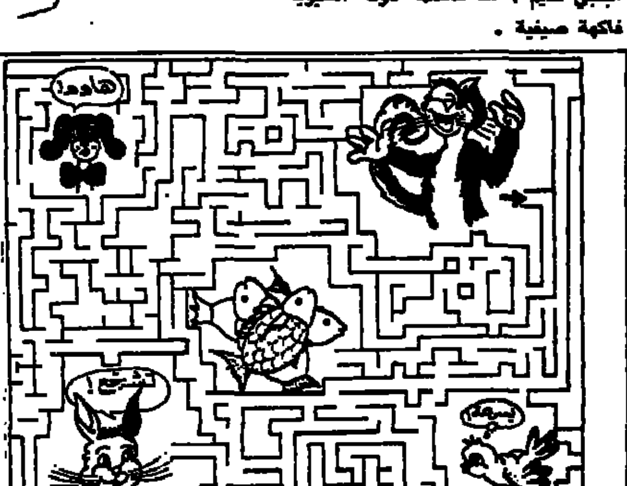
افقيا :

١ — ملحن مصري راحل ٢ — من الدول الافريقية ، جدها في ايوب ٣ — في متعلم معكوسة ، الفظ الكلام بصعوبة اكثر ٤ — دق ، في الفم ، للمنادى ٥ — دولة عربية ، نصف نرجس ٦ — مرض موسمي ، نهر ايطالي معكوسة ٧ — حجر كريم ، اداة نقل قديمة جدا معكوسة ٨ — مدينة يابانية ، متشابهان ٩ — جدها في التواق .

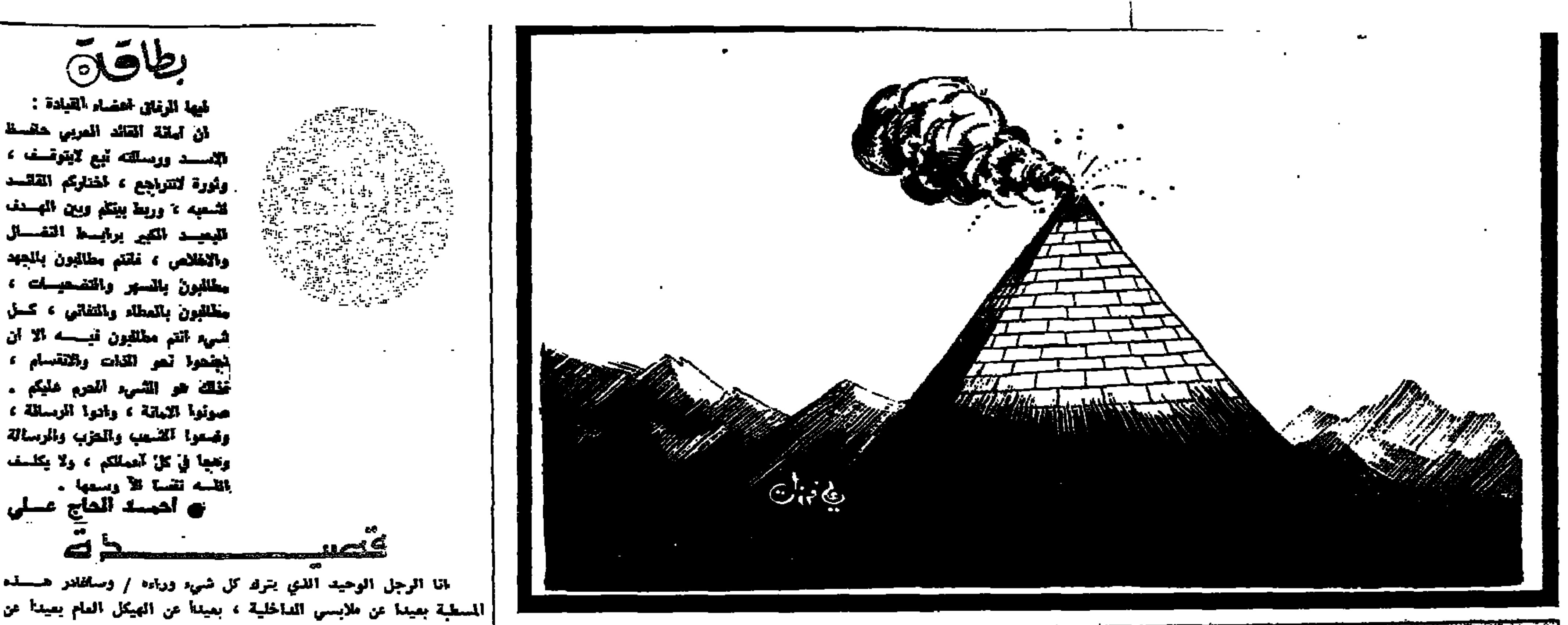
عموديا :

١ — ممثل مصري راحل ٢ — ممثلة اجنبية ٣ — اسم علم مؤنث ، من الدول الكبرى ٤ — متشابهان ، نقيض جيد ، اثنان بالاجنبية ٥ — متشابهان ، آلة موسيقية ، مرتفع من الارض ٦ — ارسل معكوسة ٧ — سهول في جنوب سوريا ٨ — ممثل اجنبي قديم ٩ — عاصمة دولة آسيوية فاكهة صيفية .





● هل تستطيع خلال دقيقة ونصف أن تساعد القطة في الوسط قبل ان يقوم واحد من هؤلاء الثلاثة بالتهام الطعام .. الاعلى على الوصول الى السمك ..



دورة إذاعية جديدة لصوت الشعب

خاص بالثورة :

دورة اذاعية جديدة وطموحات كبيرة تلك التي تنهض بها اذاعة صوت الشعب التي ما تزال ترسم على حائط مسامعنا ملامحها الخاصة والمتفردة ، إلى حد ما ، في زحمة الاذاعات .. سنة اخرى تضيفها اذاعة صوت الشعب الى رصيدها الزمني وتجربتها .. فقد بدأت منذ ايام الدورة الاذاعية الجديدة لاذاعة صوت الشعب ، فماذا في هذه الدورة ؟؟

- الارض الطيبة (المواطن والقانون) .
- دروب العصافير — قطار الصباح « للاطفال » .
- بيني وبينك « زاوية يومية يحررها عدد من الكتاب » .
- صور من الحياة — عالم عجيب — عالم الرياضة .
- حكايات من مئات السنين — درهم وقاية نفحة ايمان .
- حكاية للاطفال .
- قصة مثل — طلائع البعث .
- مرسال المراسيل — مجلة العلوم .
- شؤون اقتصادية .
- ضيوف دمشق — اطلب واتمنى .
- من الشاشة الصغيرة — دروب ومشاوير .
- محطات اجتماعية .
- ملامح المستقبل — جيل الثورة — شموع مضيئة — موطن الحضارة .
- ابجد هوز — مرابع الريف — قال القوال .
- ادباء شباب — طريق البناء — المفكرة الثقافية .
- من ادب البادية — عيادة تنظيم الاسرة .
- واحة الادب .
- حكايا من الحياة — كتاب الاسبوع .
- وصلة موشحات — قصة الاسبوع — زيارة .

اكثر البرامج التي تقدمها اذاعة صوت الشعب تنطلق من استراتيجية واضحة ، فهي تبدأ من الهم اليومي الذي نعيشه ، وتحاول غالبية البرامج أن تكون محصورة بالخدمات الاجتماعية بدءا من البث المباشر وانتهاءا بالمفكرة الثقافية التي تعرض النشاط الثقافي من كافة جوانبه في القطر مرورا بشؤون اقتصادية حول معالجة مشاكل التنمية في القطر وملامح المستقبل الذي يشير الى التطور على كافة الاصعدة وبرامج كثيرة لها ما يبرر وجودها ، اذاعة صوت الشعب بدأت سنة جديدة . فنرجو ان تكون عطاءاتها بحجم طموحها .

الاسنان اللبنية تؤثر على سلامة الاسنان الدائمية

الى اي حد يؤثر نمو الاسنان اللبنية وسلامتها على الاسنان الدائمية ؟؟ وهل تمثل الاسنان اللبنية مرحلة انتقالية فقط ؟؟ ام حلقة مهمة في تكوين الاسنان الدائمة ؟؟

يجب ان لا تهمل العناية بالاسنان اللبنية بحجة انها « اسنان لبنية » ستعوض باسنان اخرى دائمية ، فهذا خطأ شائع وخطير ، فان للاسنان اللبنية علاقة وثيقة باستقامة ظهور الاسنان الدائمية وسلامتها . وان اي تشوه يحدث في الاسنان اللبنية يؤثر تأثيرا مباشرا على ظهور الاسنان الدائمية بصورة طبيعية ، كما ان سقوط الاسنان اللبنية المبكر قد يسبب تشوهات في الاسنان الدائمية عند ظهورها ايضا .

يجب الا تهمل الام نظافة اسنان طفلها ، فتدربه على استعمال فرشاة الاسنان الخاصة به ، ولا حاجة لاستعمال معاجين الاسنان ، اذ ان الغاية هي ازالة ما يعلق بالاسنان ، وما يبقى بين فجواتها من فضلات الطعام . وان تعود ولدها على غسل فمه واسنانه بعد تناول الحلويات والنشويات بين وجبات الطعام . ويفضل عرض الطفل على الطبيب كل ستة اشهر عندما يتجاوز عمره ثلاث سنوات — لفحص اسنانه والاطمئنان على سلامتها .

صيادون في شارع ضيق

صدرت مؤخرا عن دار الاداب ببيروت الطبعة الثانية من رواية جبرا ابراهيم جبرا — صيادون في شارع ضيق — ترجمة الدكتور محمد عصفور ، ذلك ان الرواية كتبت اصلا ونشرت باللغة الانكليزية .

تمثال اشوري بالوف الجنيهات

بيع في صالة توبي للمزادات في لندن تمثال اشوري من الجبس يعود تاريخه الى ثلاثة الاف عام بمبلغ ٢٤٠ الف جنيه ، وهو رقم قياسي بالنسبة للاثار الفنية .

وقد احضر هذا التمثال وهو يمثل احد « الالهة » الاشورية الى لندن عام ١٨٥٣ من احد القصور القديمة بمدينة الموصل بالعراق .

بطاقة

فيها الرفاق اعضاء القيادة :

ان امانة القائد العربي حافظ الاسد ورسالته نبع لايتوقف ، وثورة لاتتراجع ، اختاركم القائد لشعبه ، وربط بينكم وبين الهدف البعيد الكبير برابط النضال والاخلاص ، فانتم مطالبون بالجهد مطالبون بالسهر والتضحيات ، مطالبون بالعطاء والتفاني ، كل شيء انتم مطالبون فيه الا ان تجنحوا نحو الذات والانقسام ، فذلك هو الشيء المحرم عليكم . صونوا الامانة ، وادوا الرسالة ، وضعوا الشعب والحزب والرسالة وعيا في كل اعمالكم ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها .

● احمد الحاج علي

قصيدة

انا الرجل الوحيد الذي يترك كل شيء وراءه / وسأغادر هذه المسطبة بعيدا عن ملابسي الداخلية ، بعيدا عن الهيكل العام بعيدا عن المعالي ، وعن رقم بيتي وقد تكسر الى قطع صغيرة

بعيدا عن كل شيء ، وانا الوحيد الذي يغادر

استطيع الانسحاب من كل شيء لان كل شيء يترك نفسه في الوراء ليمنحني الشهادة باني كنت في مكان اخر .

■ سيزار فاييهو

ندوة عن الشيخوخة في حماه

حماة : من مراسل الثورة :

تقيم منظمة الهلال الاحمر العربي السوري ، فرع حماة بالتعاون مع جمعية مكافحة السرطان ندوة اجتماعية ، علمية ، حول الشيخوخة ورعايتها وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم « الاثنين » في المركز الثقافي العربي بحماة ، يتحدث فيها الدكتور كمال الاسود رئيس جمعية السرطان والدكتور عبد الرزاق الثقفي ، رئيس فرع منظمة الهلال الاحمر والدكتور احمد راتب بكران والاستاذ سهيل عثمان ، ويدير الندوة الدكتور فيصل الركبة ، ويتخللها عرض سينمائي لبعض الافلام العلمية .



باريس ولندن أيضاً

خالد أبو خالد

. ويحدثني القادم من باريس .. او فرانكفورت او لندن ..

لا فرق ، فالمنفى الاوروبي واحد وان تعددت التسميات ..

— لتعرف كيف يعيش المفكر ..؟ الكاتب الذي كنا دائما ننتظر مقالته الاسبوعية ، او دراسته الشهرية ، او كتابه ..

ولا ينتظر لاسأله كيف ..

— انه يعيش في غرفة معتمة تحت الارض .. بينها وبين الشمس علاقة مقطوعة .

يتابع ..

— يعمل محاضرا في جامعة غير اكاديمية ، وغير اساسية .. حيث يتقاضى راتبا يكاد لا يكفي لمواجهة اعباء حياة مرتفعة التكاليف ..

و ..

ثم يواصل ..

— اما الفنان التشكيلي . « ؟ » الذي تصلنا اعماله بين الحين والاخر عبر بعض الملصقات السياسية .. فوضعه ليس افضل ..

— اما « ؟ » فهو ما يزال يعمل على اطروحة الدكتوراه منذ ما يزيد على عشر سنوات .. تحت مظلة منحة دراسية طويلة ، تقتضيه ان يقدم دراسة طويلة وغنية بالهوامش والمعلومات عن حقبة سياسية كاملة من حياة الوطن ، يعرف ان تصب ، ومن يستفيد منها .. الا تعرف ان ثمة علما اسمه « علم الثورة المضادة » يستفيد اساسا من مثل هذه الجهود..

ثم ماذا ؟

— الامثلة كثيرة . ولكن ،

علينا ان نعود بالذاكرة الى اواخر القرن الماضي ، واوائل القرن العشرين ، حيث كانت باريس عاصمة المنفيين العرب ، من اجل خلاص هذا الوطن من الاحتلال العثماني ، ومن اجل وحدته بكل اقطاره ..

وعلينا ان نتذكر ، تلك الاغنية الشعبية التي كانت تقول :

« باريس مربط خيلنا » ..

او ..

« لندن مرابط خيلنا » ..

في مرحلة النضال الباسل ضد الاستعمارين الفرنسي والبريطاني ..

ولا مقارنة بين اليوم .. وامس ، واول امس .

حيث الظروف مختلفة ..

والوقفة مطلوبة ..

هل غادر الشعراء والكتاب والفنانون الوطن ..؟ اعني بعضهم .

وهل يغادر ما تبقى ..

ولماذا ؟

ثم والى ابن ..؟

ومن المستفيد ..؟

وجدية التساؤل تنبع اساسا من الهم العربي ، لا من خارجه ، من صميمه ، لا من هامشه ..

وبالرغم من ان طرح التساؤلات ليس هاما ، خاصة انه يتم من موقع الكتاب انفسهم داخل الوطن ، وخارجه ، حيث الاحساس بانعدام اهميتهم ، ودورهم ، الا انها — اعني التساؤلات تبقى ضرورية ، وهامة .. اهمية الخطورة المترتبة على غياب الاجابات حولها ..

ومن هنا ..

تصبح لهجرة الكاتب ، والفنان دلالتها التي لا تنحصر في وضعهما ، ولكن تتجاوز ذلك الى صيغة الحياة التي تضيق .. وتضيق الى درجة تصبح فيها الهجرة ، بديلا للمواطنة ..

وعندما يصبح المنفى حلما .. متداولا .. لا بد ان ننصت جيدا الى جرس الانذار ، والا داهمتنا الغارة ..

والغارة قادمة حتما ، وباسرع مما يتصور النائمون على حلم « السلام » الزائف ..

من يرى ان الوطن العربي في حالة هدنة مع الحرب ، والعدو ، والاعداء الذين يتكاثرون عليه ان يدرك وبسرعة ، ان الوطن العربي مازال في حالة حرب ، وسيبقى كذلك طويل ، وربما اطول مما ينبغي ، بسبب عوامل وعناصر كثيرة ، وواضحة ، ولا يجهلها احد ..

الوطن في حالة حرب ..

واذ يكون كذلك .. فهو بحاجة الى كل ابنائه وكل اسلحته ..

وعلينا ان يتجاوز صوتنا حجم الفم .. الى اتساع الوطن ..

وطننا واسع ويتسع لنا ..

والمنفى ضيق وقاتل ..

عودوا من المنفى الى الوطن ..

والوطن يجب ان يكون بلا ارصفة ..

يجب ان يكون ساحة واسعة .. وبلا ارصفة ..

.. والى العمل !

ما اظن آن حدثا ، منذ مبادرات الوحدة بين سوريا ومصر وتحقيقها سنة ١٩٥٨ ، شد اليه المواطنين كافة ، كما شدهم المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد تكون دوافع الانشداد مختلفة ، ولكن المتفق عليه عند الغالبية ، هو توقع الانفراج ، الى حد اعتبار هذا المؤتمر منطلقا جديدا بكل ما في كلمة الجديد من معان .. والى حد اقرب ، اعتبار هذا المؤتمر مؤتمرا مصيريا ، نكون بعده او لا نكون .

نكون بعده بغير ما كنا عليه قبله . هذا هو الشرط الاساسي لانشداد المواطنين الى قيادة قطرية جديدة .

وكيف يكون ؟ في البلاد نظام اشتراكي ، ولا شيء يضمن لنا الحقوق والمساواة والحياة الكريمة الا النظام الاشتراكي . وقد تعرضت مرافق هذا النظام الى الخلل في اكثر القطاعات العامة ، الى حد كادت ان تفقد فيه . هذا النظام يريده المواطن ان يكون صحيحا وواسعا ؟ فيه نأخذ وفيه نعطي .. فلا يكون بعضنا شحاذين يفترشون الارصفة في برد كانون ، وبعضنا في بيوت رخامها من ايطاليا ، ومكيفاتها من امريكا .

وضع حد للاثراء ، مشروعا كان او غير مشروع . الاثراء لا يكون مشروعا الا اذا كان للجميع . كشف المكاتب التجارية التي لا تصلح لافتات وتصفيتها . منع التجارة على اصحاب المراكز وانشاء المشاريع الاستثمارية . هذه المشاريع للدولة ، هي للشعب وهي لستثمر . مستوى للمعيشة ، ان لم يكن واحدا، فلا يتفاوت الى حد يمرض فيه بعض من التخمة وبعض يمرضون من سوء التغذية . جمع السلاح الغادر وتصفيته . قمع الميوعة . الشدة مع العدل . الحق هو الحق بلا وساطة ولا رشاوى . الوطن فوق الجميع ، وهو امنا وابونا وهو نحن واولادنا . الكلمة التي تقال تنفذ قبل ان تبرد ، والحق يعلو ولا يعلى عليه .. والى العمل لتحقيق الامل .

يوسف المحمود

لوحات لم يسبق عرضها

اقيم في باريس مؤخرا معرض فني عرضت فيه لوحات لم يسبق عرضها للفنان الراحل (بابلو بيكاسو) الذي اقام في فرنسا بعد الحرب الاهلية الاسبانية ، ويعتبر هذا العرض مؤقتا اذ تستعد وزارة الثقافة الفرنسية وبلدية باريس لاقامة معرض دائم للفنان الكبير في العام القادم .



لويز .. تطير وتمثل

لويز ارينو تهوى قيادة الطائرات والمغامرات الجوية اشهر عمل لها دور البطولة في فيلم تقود فيه طائرتها ذات المحركين الاثنين ، وقد شاركها في الفيلم البطل السينمائي المشهور وليم هولدن .

يقول عنها روبرت ردفورد انها موهوبة جدا والادوار التي لعبتها حتى اليوم تؤذن بمستقبل مشرق الى جانب كبار الممثلين والممثلات في هوليود . لويز جاءت الى لوس انجلوس مؤخرا لتبدأ بتصوير فيلمها الاخير الذي تقود فيه طائرتها الخاصة ، وتأمل منه ربحا مادية طائلة ومنطلقا جديدا للمهنة التي اختارتها .

الأطفال الفلسطينيون يرسمون بأغصان الزيتون

من ابرز المعارض التي اقيمت مؤخرا في بيروت والتي اوجدت جمهورها العريض والمتميز ، معرض رسوم الاطفال الفلسطينيين الذي يختتم اليوم « ٧ كانون الثاني » في جامعة دمشق العربية ، ويضم مجموعة من ستين لوحة لاطفال تتراوح اعمارهم ما بين (٥ — ١٥) سنة ، انتجت — اللوحات — ما بين ١٩٦٨ — ١٩٧٩ والرسوم تعطي فكرة شمولية عن مختلف تاثيرات السنوات الماضية على مخيلة الاطفال ، فالبندقية لم تعد مجرد لعبة تعانق رغبتهم في كتابة البطولة والنصر وانما تحولت الى غصن زيتون يكلل بساتين الليمون والبيوت الغارقة بالحنان والمحبة .

تتفاوت الابجدية التعبيرية عند مجمل الاطفال الفلسطينيين العارضين ما بين فطرية المدرك الشكلي والتعبيرية الواقعية والرمزية الشاعرية .. وببساطة يمكن القول ان رسوم هذا المعرض قد شكلت مادة اعلامية جيدة ، استعملت بشكل واسع من خلال الكتيب والمعارض ومختلف انواع المطبوعات . من شهادة الاطفال في زمن الحرب الصادر ١٩٧٠ — الى القدس التي نحلم الصادر ١٩٧٩ . في هذا المجال يمكننا ان نعتبر تجربة الفنانة منى السعودي ريادية في منح الفلسطيني فرصة لتسجيل وقائع خطوات تجربته التعبيرية المتحررة التي تعتبر شهادة مضيئة في الزمن الفلسطيني .

حنانيك

عن — دار الجنوب للنشر — طبعت وللمرة الثانية المجموعة الشعرية التي تحمل عنوان — حنانيك — المكتوبة بخط انيق والمسترسلة على ١١٠ صفحات ، يهدي الشاعر المجموعة الى — عيون تعلمت منها المعاني للوفاء — .



